التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز

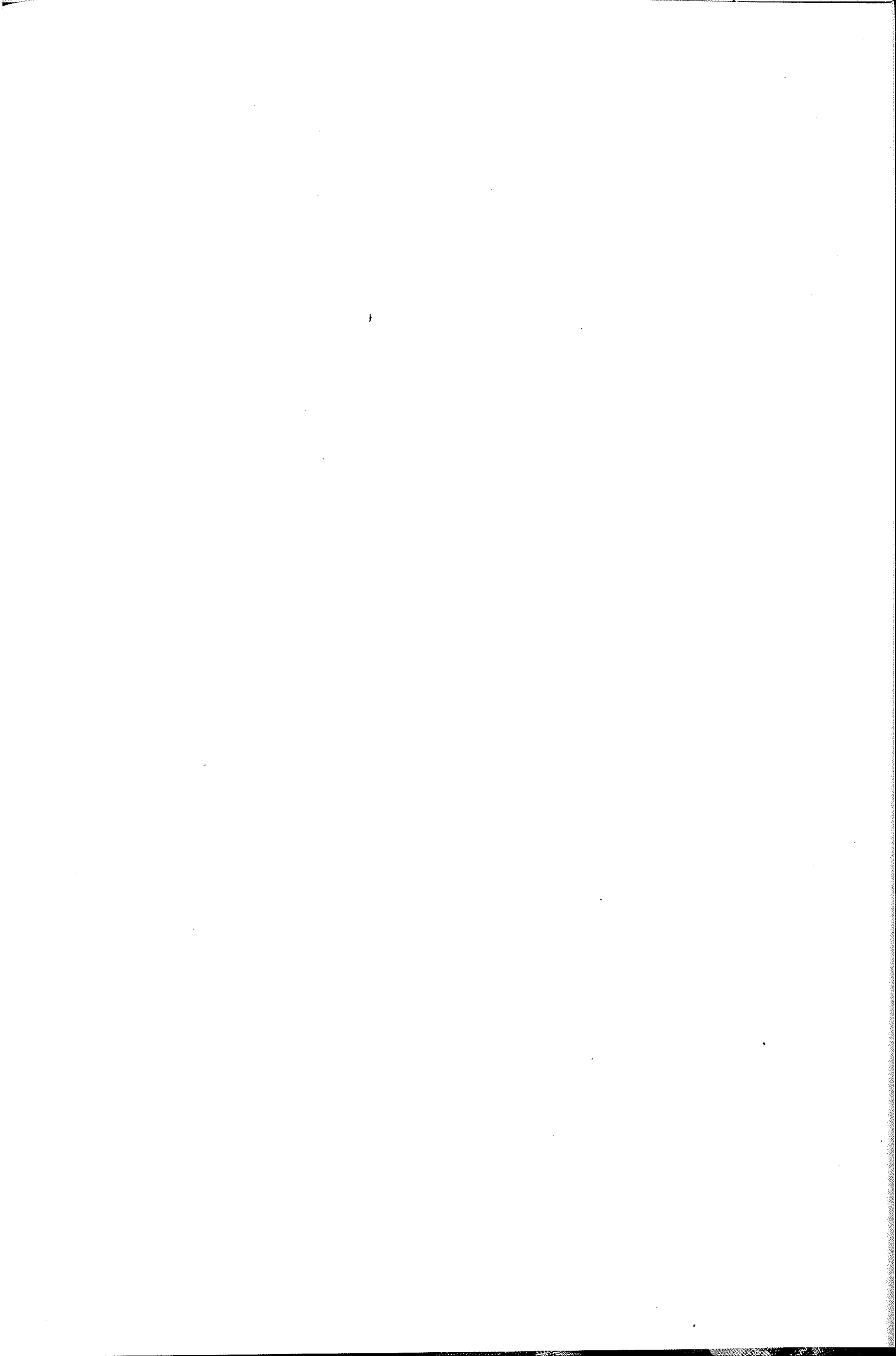
تأليف

محمد زاهد بن الحسن الكوثري
عُفي عنهما
وُلد سنة ١٢٩٦ وتُوفي سنة ١٣٧١
رحمه الله تعالى

اعتنى به

عبد الفتاح أبو غدة

الناشر
مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب




التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز

حُقُوقُ ٱلطَّبعِ مَحفُوظَةٌ

الطَّبعَة الأولى
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز

تأليف

محمد زاهد بن الحسن الكوثري

عُفي عنهما

وُلد سنة ١٢٩٦ وتُوفي سنة ١٣٧١

رحمه الله تعالى

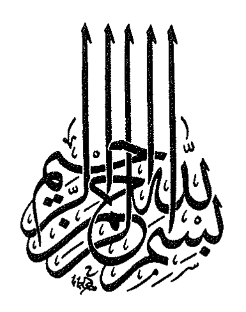
اعتنى به

عبد الفتّاح أبو غدّة

الناشر

مكتب المطبوعات الإسلاميّة

بحلب



تقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدَ الشاكرين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد فهذا الثَّبَتُ: «التحريرُ الوجيز فيما يبتغيه المستجيز»: ثَبَتٌ محرَّرٌ وجيز، وسِجِلٌّ وثائقي نادر نفيس، جادت به يَراعةُ الأستاذ المحقق الجليل شيخنا العلامة محمد زاهد الكوثري رحمه الله تعالى. كتَبَهُ استجابةً لتوارد طلبات الإجازة منه، من محبي السنة الشريفة وعلمائها، من بلدان شتى وأنحاءٍ متعددة كثيرة، فكان أثراً من آثاره الفريدة، ومؤلَّفاً من مؤلفاته النافعة.

قَصَد به تسجيل بعض مرويَّاته لمستجيزيه، وتَرجَم فيه لبعض شيوخه ومُجيزيه، وذَكَر في خلاله فوائدَ من الفرائد، ونبَّه على جملة من قلائد الخرائد، فجاء ثَبَتاً نقيّاً متميزاً، يصل اللاحق بالسابق، ويُحذِّرُ من الوقوع في بعض المزالق، من الرواية عن الجان، أو دجاجلةِ المعمَّرين، أو الإجازةِ لأهل العصر، أو لمن سيولد.

وقد سَدَّ بهذا الثَّبَتِ ثغرةً كانت شاغرة، وهي التعريف بجمهرة من العلماء العثمانيين المحدِّثين والفقهاء والأصوليين والأدباء. . . ، فإن هذا الطراز من أولئك العلماء الكبار لم يكن مشهوراً في البيئة العربية التي أدركها زماننا، فضلاً عن غيرها من البيئات غير العربية كالهند والسند. . . ، فلهذا كان هذا الثَّبَتُ اللَّبِنَةَ المفقودة في صرح خَدَمةِ السُّنَّةِ المطهرة وعلومها، فجزاه الله خيراً

بما أَلَّف وعرَّف، وكَتَب وأرَّخ، وهو في هذا الباب إمامٌ فَذٌّ مشهودٌ له، ضابط متقن ضليع متين، قلَّ من يَعدِلُه، فلذا تميَّز ثَبَتُه عن أثبات غيره من المتأخرين والمعاصرين له، فكان تحفةً من تُحفِ العلم والإسناد.

حتى إنَّ شيخنا العلامة المحدِّث المسنِد الشيخ ياسين الفاداني المكّي رحمه الله تعالى، ـ وهو ممن استجازوا شيخنا الكوثري ـ أدخل ثبت الشيخ الكوثري «التحرير الوجيز» بكامله، في داخل ثَبَتِهِ المسمَّى: «الروض النضير في اتصالاتي ومجموعِ إجازاتي بثَبَتِ الأمير» ص ٧١ ـ ١١٦، وخَتَم ثَبَتَهُ هذا وإجازاتِهِ به، وتلك شهادة رفيعةٌ ناطقة بفَراءةِ هذا الثَّبَت، ونفاستِه وتميُّزه عن سائر الأثبات.

هذا الثبَتُ أَلَّفه شيخنا الكوثري رحمه الله تعالى، في سنة ١٣٦٠، وطُبع في تلك السنة في مطبعة الأنوار بالقاهرة في ٤٧ صفحة، وَطَبَع منه ثلاثَ مئةِ نسخةٍ، فلم يطبعه ليُنشَر ويباع في المكتبات التجارية، وإنما طبعه بهذا العدد المحدود ليقدمه لمستجيزيه مطبوعاً، فيستغني بذلك عن كتابة الإجازة لكل مستجيز، وقد نَفِذَتْ نُسَخُه في حياته. وتلامذتُهُ المجازون أكثَرُ من هذا العدد، إذ كان يجيزهم كتابةً قبل طبع هذا الثَّبَت بسنين طِوال.

وجملةٌ كبيرة من مُجازِيه من علماء مصر العزيزة، وسائرُهم من علماء اليمن وحضرموت والهند وباكستان وتركيا وأندونسيا وماليزيا والمغرب والشام والعراق والسعودية وغيرِها.

وقد مضى على طباعته أكثرُ من خمسين سنة، وطُلب من كثير من الجهات والشخصيات العلمية، فرأى بعضُ أصحاب المكتبات إعادة طبعه، وعُهد إليَّ بضبطه وتفصيله والاعتناءِ به، فقمتُ بذلك بما اتسع له الوقت، وساعدَتْ عليه السِّنُّ والقوة، فضبطتُ ألفاظه، وفصَّلتُ مقاطعَه وجُمَلَه، وربطتُ بين إحالاته.

ولمَّا كان كثير من أسماءِ الأعلام والأماكن ومن الكلمات بالتركية، أرسلتُه إلى إصطنبول، إلى الأخ الأستاذ الفاضل الشيخ أمين سِراج أَحَدِ تلامذة

المؤلف من علماء تركيا، ليقوم بضبط تلك الكلمات على الوجه الصحيح، فتفضل بذلك مشكوراً، وأجاد وأحسن، وشاركه في ذلك تلميذه الفاضل النجيب الشيخ حمدي أرسلان حفظهما الله تعالى ونفع بهما.

وصَنعتُ له فهارس عامة: للأثبات، والكتبِ ومؤلِّفيها، والأماكن، والمترجَمِين فيه ترجمةً خاصة، والأسماءِ والأعلام عامة، والموضوعاتِ والفوائد، وأشرتُ بحواشي الصفحات إلى أرقام الصفحات في الطبعة الأولى، وأسأل الله تعالى أن يتقبله عملاً زاكياً، وينفع به كل مستفيد.

ولم أترجم لشيخنا الكوثري رحمه الله تعالى هنا، اكتفاءً بالترجمة الحافلة التي نهض بها الأستاذ العالم البارع الأديب الشاعر أحمد خيري رحمه الله تعالى، المصاحبُ له أكثَرَ من خمس عشرة سنة، وطبعها في جزء كبير بلغ ٨٠ صفحة، بعنوان «الإمام الكوثري»، فأتى فيها بالوافي الحسن الجميل.

واكتفاءً بالترجمة التي دبَّجتْها يراعة الإمام العلامة فقيه العصر شيخنا الشيخ محمد أبو زهرة، والترجمة التي نسجتها يراعة الإمام العلامة المحدث الفقيه المتفنن شيخنا الشيخ محمد يوسف البنوري رحمهما الله تعالى، وغيرُهما، وطُبعت في أول «مقالات الكوثري»، المطبوعة بمطبعة الأنوار بالقاهرة سنة ١٣٧٢، ثم طُبعَتْ بمدينة حمص من بلاد الشام، ثم صُورت عن طبعة مصر في باكستان مرتين ثم صُورت عن طبعة القاهرة فيها مرةً أخرى ثم مرةً أخرى. وقد أُلِّفَتْ في سيرته العلمية ومؤلفاته وآثاره في خدمة العلم والدين رسائلُ لنيل شهادة الماجستير والدكتوراه، ففي الجامعة الأردنية أُلِّفت رسالتان للماجستير، وفي الجامع الأزهر رسالة للدكتوراه.

ومن جميل التقدير والتوفيق أن الأستاذ الفاضل الشيخ عبد الحليم زيدان من شباب العلماء الناهضين في لبنان حفظه الله ونفع به، اقتنى جملةً من المخطوطات النفيسة النادرة من إصطنبول، بأغلى الأثمان، وكان فيها إجازة لأحد العلماء المتخرجين سنة ١٣٣٨، من المدرسة السليمانية في إصطنبول،

مجازاً من الدرجة الأولى، وفيها تواقيع الشيوخ الكبار المدرسين المجيزين له في التفسير وعلومه، والحديث وعلومه...، وفيهم الشيخ محمد زاهد الكوثري رحمهم الله تعالى.

وفي الإجازة أيضاً ذكرُ جملة من شيوخ الحديث والإسناد، الذين ورد ذكرهم في هذا الثبت، مع ذكر أسانيدهم إلى الحافظ ابن حجر وبعض شيوخه، وفي خاتمتها تواقيع الشيوخ الكبار المجيزين له، وبفاتحتها ختم شيخ الإسلام السيد عبدالله وتصديقُهُ عليها.

فكانت وثيقة تاريخية نادرة، وتحفة علمية فاخرة، فاز باقتنائها الأخ الكريم الأستاذ عبد الحليم، فرجوت منه تصوير نسخة منها لنشرها بآخر هذا الثبت، لتكون مُعَرِّفَةً بالنص والأسلوب الذي كانت تصدر الإجازة به، فأذِن متفضلاً مشكوراً، فجزاه الله خيراً وأحسن إليه. ويرى القارىء صورتها كما هي بآخر هذا الثبت.

ووقفتُ على إجازتين من شيخنا الكوثري رحمه الله تعالى بخطه، أجاز بهما في مصر الأستاذ أحمد خيري رحمه الله تعالى، الإجازةُ الأولى بعدَ أن قرأ عليه كتابَ «مختصر القُدُوري» في الفقه الحنفي، وتاريخُها ٣٠ من ذي القعدة سنة ١٣٥٩، والإجازة الثانية حين قرأ عليه كتاب «منار الأنوار للنَّسَفي» في أصول الفقه الحنفي، وتاريخها ٩ من جمادى الأولى سنة ١٣٦٥، فأوردتُ صورتَهما بعد الإجازة السابقة، التي كانت في إصطنبول سنة ١٣٣٨، والحمد لله رب العالمين.

وبعدُ: فهذه أسطرٌ معدودة، قدَّمتُ بها لِثَبَتِ شيخنا الكوثري رحمه الله تعالى، وآمُلُ من منتفعٍ به دعوةً صالحة تنفعني عند الله الكريم، وأرجو من الله سبحانه التوفيق والسداد، والعون والإمداد، والعفو والعافية وحُسنَ الختام، بمَنِّهِ وكرمِهِ، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه
عبد الفتاح أبو غدة

في الرياض ١٢ من ربيعٍ الآخرِ سنة ١٤١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

/ الحمدُ لله الذي أجازَ المستجيزين بمتواتِر آلائِه، ووَصَل المنقطِعِين [٣] إليـه بمسلسَلِ نَعْمـائِهِ، والصـلاةُ والسلامُ على سيـدِ أنبيـائـه، وسَنَـدِ أصفيائِه، سيدِنا محمدٍ جامعِ أصولِ المفاخِر، ونهايةِ المحامدِ والمآثِر، وعلى آلهِ السادةِ الأطهار، وأصحابِهِ القادةِ الأبـرار، ما أشـرقَتْ مِشكاةُ مصابيح الهداية، من مشارقِ أنوار الرِّوايةِ والدِّراية.

وبعدُ فإنَّ الإجازةَ من طُرُق التحمُّلِ المعتبَرةِ عندَ أهلِ العلم وإن اختلفوا في شروطها، وأجازها أبو حنيفة ومحمد إن عَلِمَ المجيزُ ما في الكتـاب، والمُجازُ لـه ضـابط، وإجـازةُ الشـافعيِّ للكَـرَابيسي بكتـابِ الزَّعْفَراني عنه - كما ذكره الرَّامَهُرْمُزِيُّ - تدلُّ على مذهبِهِ في المسألة، واستقرَّ الرأيُ على أنَّ الشرط: هو التثبُّتُ والضبط، وقد جَرَى على ذلك الجمهورُ، حِرصاً على بقاءِ الأسانيد بدونِ دخولِ دَخِيل فيها.

ومن الاحتياطِ اجتنابُ أحطِّ أنواعِ الإجازة، من غير التفاتٍ إلى تساهُلِ المتساهلين في ذلك، فيُقتَصَرُ على إجازةِ خاصٍّ لخاصٍ في خاصٍ أو عامٍّ، من غيرِ تعويلٍ على الإجازات لأهلِ العَصْر، أو لمن سيُولَد، أو لمن لم يَبلغ سِنَّ التمييز، فلا يُعرَّجُ على سَوْقِ الأسانيدِ بطريقِ السيـوطيِّ عن ابن حَجَـر، ولا بـطريقِ ابنِ حَجَـر عن ابنِ أُمَيْلَة، أو الصلاحِ بن أبي عُمَر مثلاً، كما فَعَـل بعضُ أصحابِ الأثبـات، لعَدَمِ الإدراكِ بشرطِه، ولعدمِ التعويلِ منهما على الإجازةِ لأهل العصر.

هـذا وقـد تـواردَتْ عن كثيـرٍ من الإخـوان، من شَتَّى البُلدان، استجازاتُ بما لي من الروايات، رغبةً منهم في وَصْلِ سَنَدِهم بأسانيدِ مشايخي من أهلِ بلادي، فأجبتُ طلبَ كثيرٍ منهم فيما بين اختصـارٍ وبعضِ توسُّعٍ، في ذكرِ الأسانيد كما يَقْضِي به الوقتُ، لكن حيث رأيتُ اتساعَ نِطاقِ الطلب، جَمعتُ هذا الثَّبَتَ المختَصَرَ، ليسهل الأمـرُ على المستجِيز والمُجيز، وسَمَّيتُـهُ «التحرير الوجيز، فيما يَبتَغِيهِ المستجيز».

ذكرتُ فيه جملةً صالحة من أسانيدي في بعضِ الأحاديثِ وكُتُبِ السنة المشهورة وبعضِ العلوم، ثم سَردتُ أسانيدي في جملةِ أثباتٍ، رافعاً سَنَدِي فيها إلى / أصحابها، ثم ترجمتُ بالاختصار لبعض المشايخ [٤] من رجـالِ الأسانيـد، من الذين يَصعُبُ الـظَّفَرُ بتـراجِمِهم في الكتب المـطبوعـة، ثم ختمتُ بوصـايـا للمستجيز راجيـاً منـه أن لا يَنسـاني ومشايخي من صالح دعواتِهِ في مظانِّ الإجابة.

وممن استجازني الأستاذ الفاضل . . . . كان الله له حيثما يكون، ورَعَاهُ في كل حَرَكةٍ وسُكون. وبعدَ أن سَمِعَ مني حديثَ الرحمةِ المسلسلِ بالأولية، واطَّلع على بعض مؤلفاتي، أَجَزْتُهُ أن يَروِيَ عني جميعَ ما تَصِحُّ لي، وعَنِّي روايتُـه، من حديثٍ وتفسيـرٍ وفقهٍ وأصـولٍ وتوحيـدٍ ومصطلحٍ وتاريخٍ وحكمةٍ وعربية، وكلِّ ما أُلِّفَ في تلك العلوم، وسائرِ الفنون من معقولٍ ومنقول، بأسانيـدِها المحـرَّرة في هذا الثَّبَتِ المختَصَـر، وفي الأَثباتِ التي رَفَعْتُ أسانيدي إليها، وكلَّ ما لي من تعليقٍ وتحرير وتقرير، إجازةً عامةً شاملةً لكل ما تحمَّلتُهُ من المشايخ، سَماعاً أو قِراءةً أو إجازة أو وجادةً.

على أن يُراعِيَ الشَّرْطَ من التثبُّتِ والضبطِ في جميعِ ما يَرويه عني، بدون أن يَسُوقَ شيئاً بطريقي عن الجانّ، وعن أظِنَّاء المُعمَّرين، وإن تَساهَلَ كثيرٌ من أصحاب الأثبات في هذا وذاك باسم التبرُّك، لكن لا بَرَكَةَ في عُلوِّ السندِ بطُرقٍ فيها مَغامِز. واللَّهَ سبحانه نسألُ أن يقِيَنا مواردَ الرَّدى، ويَهدِيَنا أقومَ السُّبُل.

أما حديثُ الرحمةِ المسلسلُ بالأَوَّلِيَّة فقد سَمِعتُهُ:

١ ـ من الشيخ أحمد بن مصطفى العُمَرِي الحَلَبِي، مفتي العساكر العثمانية، المتوفى سنة (١٣٣٤ هـ) عن سِنّ عالية.

٢ ـ والشيخ يوسف بن الحسين التِّكْوَشي.

٣ ـ والشيخ محمد بن سالم الشَّرْقاوي المعروف بالنَّجْدِي.

٤ ـ والسيد أحمد رافع الطَّهْطاوي.

٥ ـ والسيدِ محمد عبدالحي الكتاني.

٦ و ٧ ـ والأخوينِ محمد حبيبِ الله الشنقيطي ومحمد الخَضِر الشنقيطي.

٨ ـ والسيدِ محمد بن محمد زُبَارة اليَمَاني، وغيرِهم.

فالأول: عن السيد أحمد بن سليمان الأَرْوَادي، عن السيد محمد أمين بن عمر عابدين، بسنده في ثَبَتِه.

والثاني: عن محمد بن علي التميمي التونسي المتوفى سنة (١٢٨٧ هـ) بإصطنبول، عن محمد الأمير الكبير المصري المتوفى سنة (١٢٣٢ هـ)، عن الشهاب أحمد بن الحسن الجوهري، عن عبدالله بن سالم البَصْرِي، عن محمد بن محمد بن سليمان الرُّوْدَاني، عن أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري المعروف بقَدُّوْرَة، عن أبي عثمان

سعيد بن أحمد (ويقال: محمد) التِّلِمْسَاني المَقَّرِي، عن أحمد بن حجِّي الوَهْرَاني، عن إبراهيم بن محمد التَّازي، عن أبي الفتح محمد بن الزين أبي بكر بن الحسين المَرَاغي، عن الزين عبدالرحيم/ بن الحسين [٥] العراقي، عن أبي الفتح صدر الدين محمد بن محمد بن إبراهيم المَيْدُوْمِي، عن النَّجِيب أبي الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم بن الصَّيْقَل الحَرَّاني، عن الحافظ أبي الفرج عبدالرحمٰن بن علي الجَوْزِي الحنبلي، عن أبي سعيد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبدالملك النَّيْسَابوري، عن أبيه، عن أبي طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيَادِي، عن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البَزَّاز، عن عبدالرحمٰن بن بِشْر بن الحكم العَبْدِي النيسابوري، عن سفيان بن عيينة.

وهنا تنتهي الأَوَّلِيَّةُ، لأن كلَّ مَنْ دُوْنَ ابنِ عيينة من الرواة قال: وهو أوَّلُ حديثٍ سمعتُهُ من شيخي.

وابنُ عيينة يَروِيه عن عَمْرِو بنِ دينار، عن أبي قَابُوس، عن مولاه عبدِالله بن عَمْرِو بن العاص، عن النبي ﷺ أنه قال: «الرَّاحِمُون يَرْحَمُهُمُ الرحمٰنُ ـ تبارَكَ وتَعَالى ـ ٱرْحَمُوا مَنْ في الأرضِ يَرْحَمُكم مَنْ في السماء».

والرَّفعُ أقوَى من الجزم رِوايةً وأبلَغُ دِرايةً. وفي «مَزِيد النِّعْمَة في حديث الرَّحْمَة» لهبةِ الله التاجِي تفصيلُ ما يتعَلَّقُ بهذا الحديث روايةً ودرايةً.

والثالثُ: يرويه عن الشيخ مصطفى المُبَلِّط المتوفى سنة (١٢٨٤ هـ)، عن الشيخ محمد بن علي بن منصور الشَّنَوَاني المتوفى سنة (١٢٣٣ هـ)، عن السيد محمد المُرْتَضَى الزَّبِيدِي، عن عبدالخالق بن

أبي بكر المِزْجَاجي، عن محمد بن أحمد عَقِيلة المكي، عن أحمد بن محمد بن عبدالغني الدِّمْيَاطي البَنَّاء مؤلِّف «إتحاف فُضَلاء البَشَر»، عن محمد بن عبدالعزيز المَنُوْفِي، عن أبي الخير بن عموس الرَّشِيدي، عن القاضي زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حَجَر، عن الزين العراقي، بسنده السابق[1].

والرابع: يرويه عن الشمس محمد الأُشْمُوني المتوفى سنة (١٣٢١ هـ)، عن أبي الحسن علي بن عيسى النَّجَّاري الأزهري المتوفى سنة (١٢٥٦ هـ)، عن الأمير الكبير، بسندِهِ السابق[2].

والخامس: عن أبيه السيد عبدِ الكبير، عن المحدَّث عبدالغني الدِّهْلَوِي، بسنده المعروف.

وأما السَّادسُ، والسَّابعُ: فعن محمد عابِد بن الحسين المالكي المتوفى بمكة سنة (١٣٤١ هـ)، عن السيد أحمد بن زَيْني دَحْلان، عن عثمان بن الحسن الدِّمياطي، عن الأمير الكبير.

وأما الثامن: فعن الحسين بن علي العُمَري، عن الحافظ إسماعيل بن مُحسِن، عن محمد بن علي الشَّوْكاني، بسنده في «إتحاف الأكابر».

وروايتي عن هؤلاء كلِّهم بأوليَّةٍ حقيقية. ولي روايتُهُ بأوليةٍ إضافيةٍ عن الشيخ محمد بَخِيت، عن عبدالرحمٰن البَحْرَاوي، عن السيد حسين الكُتُبي، /عن السيد أحمد الطَّحْطَاوي مُحشِّي «الدُّرّ»، عن الحسن [٦]

---

(١) في سند الشيخ الثاني ص ٨.

(٢) في سند الشيخ الثاني ص ٧.

الجُدَّاوي، عن علي بن أحمد الصَّعِيدي، عن محمد بن أحمد عَقِيلة المكي، بسنده السابق(١).

وأرويهِ أيضاً بأوليةٍ إضافيةٍ عن الوالِدِ، وَالحَسَنِ القَسْطَمُوني، وهما عن الضياءِ الكُمُشْخَانَوِي، عن السيد أحمد الأَرْوَادِي، بسنده المعروف.

وأرويهِ أيضاً بأوليةٍ إضافيةٍ عن علي زين العابدين الأَلَصُوني، عن الحافظ أحمد شاكر، عن الحافظ محمد غالب، عن سليمان بن الحسن الكِرِيدِي، عن إبراهيم بن محمد الإِسْبِيري، عن علي الفِكْري بن محمد صالح الأَخِسْخَوِي(٢)، عن محمد مُنِيب العَيْنَتَابي(٣)، عن إسماعيل بن محمد القُونَوي، عن عبدالكريم القُونَوي الآمِدي، عن محمد اليَمَاني الأزهري، عن محمد بن عبدالباقي الزُرْقَاني، عن أبيه، عن علي الأُجْهُوري، عن فتح الله بن محمود البَيْلُوني، عن أبيه، عن إبراهيم بن عبدالرحمٰن العِمَادي، عن أحمد بن إبراهيم الشَّمَّاع الحَلَبِي، عن عبدالعزيز بن النجم محمد عمر بن التَّقِي محمد بن فهد المكي، عن جَدِّه التقيّ، عن أحمد بن محمد بن علي بن مُثَبّت المَقْدِسي المالكي، عن المَيْدُومي، بسنده(٤).

---

(١) في سَنَد الشيخ الثالث ص ٩.

(٢) هذه النسبة إلى بلدة في داخل روسيا الآن.

(٣) سَمِعَ صَحيحَ البخاري في بلده من خليل البُوسْنَدالي، وأَخَذَ باقيَ العلوم عن المولى مصطفى، العريف بحاجي حسن زاده المتوفى سنة ١١٨٦ هـ. صاحب الخادمي - وعن الحكيم الأديب الفقيه عبدالرحمٰن خَاكِي بن علي العَيْنْتَابي مفتي كِلِيس، ثم رَحَل إلى العاصمة وتخرَّجَ بالعلامة إسماعيل القُونَوِي حيث أَخَذَ عنه من كل علم أَحْسَنَهُ، والعلمُ كثيرُ الفنون، وسَمِعَ منه مِن كل خبرٍ أوثَقَهُ، والحديثُ ذو شُجون، كما يقول في إجازتِه.

(٤) المتقدم في سند الشيخ الثاني ص ٨.

ولي أسانيدُ أُخرُ في المُسَلْسَلِ بالأولية، لكن في سَرْدِها طُول، وفيما ذكرنا كفاية.

وأما سَنَدِي في صحيح البخاري، فعن شيخنا الأَلَصُوني بسنده إلى محمد الزُّرْقاني، عن الشمس محمد البابِلي، عن سالم بن محمد السَّنْهُورِي، عن نجم الدين محمد بن أحمد الغَيْطِي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن إبراهيم التَّنُوخِي، عن الحَجَّار أحمد بن أبي طالب، عن الحسين بن المبارك الزَّبيدي، عن أبي الوقتِ عبدِالأَوَّل بنِ عيسى الهَرَوِي، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن المُظَفَّر الدَّاوُدِي، عن عبدالله بن أحمد بن حَمُّويَهْ السَّرَخْسِي، عن محمد بن يوسف الفِرَبْرِي، عن الإمام أبي عبدالله محمدِ بن إسماعيل البخاري.

وأرويهِ بطريقِ المُحمَّدِينَ عن أبي طلحة محمَّدِ صدر الدين القاضي المتوفى سنة (١٣٥٢ هـ)، عن محمَّدِ بن سليمان الجُوخَدَارْ، عن محمَّدِ أمين بن عُمَر عَابِدِين، بسَنَدِهِ في ثَبَتِهِ ح.

وأرويهِ بِطَريقِ الحَنَفِيَّة عن القَسْطَمُوني بالسندِ إلى الجِيْنيني، عن الحسن العُجَيْمِي، إلى جعفر المُسْتَغْفِرِي، عن بكر بن محمد بن/ جعفر [٧] النَّسَفِي، عن حَمَّاد بن شاكر الورَّاق النَّسَفِي، عنه، وقد سَقَطَ من بين المستغفري وحمادِ بنِ شاكر (بكرُ بنُ محمد) في الأَثْبَات، والصوابُ إثباتُهُ كما يَظهرُ من كلام المستغفِري المنقولِ في «تقييد ابن نُقْطَة».

وأمَّا «نُخْبَةُ الفِكَر» لابن حَجَر فبهذا السندِ إلى المؤلف.

وأمَّا «صحيحُ مسلم» فبالسندِ إلى إبراهيم التَّنُوخِي، عن سليمان بن حَمْزة، عن علي بنِ الحسينِ بنِ المُقَيَّر، عن أبي الفضل محمد بن ناصر، عن أبي القاسم عبدِالرحمن بنِ مَنْدَهْ، عن محمد بن عبدالله

الجَوْزَقِي، عن مكيّ بن عَبْدَانَ، عن الإمام مسلم بن الحجاج القُشَيْرِي، والعُلُوُّ في هذا السندِ بالإجازات.

وأمَّا سَنَدِي في «سنن أبي داوِد» فعن الحَسَنِ بن عبدالله القَسْطَمُونِي، عن أحمد حازم النَّوشَهْرِي، عن محمد أسعَد إمامْ زادَهْ، عن هِبة الله البَعْلِي، عن صالح الجِيْنِيني، عن الحسن بن علي العُجَيْمِي، عن أحمد بن محمد العِجْل، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن جَدِّه مُحِبِّ الدين محمد بن محمد الطبري، عن الشَّرفِ محمد بن الكُوَيْك، عن زينب بنتِ الكمال المَقْدِسيَّة، عن عبدالرحمٰن بن مكي الطرابلسي، عن جَدِّهِ لأُمِّهِ أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفِي، عن أبي طاهر جعفر العَبَّادَاني، عن القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن محمد بن أحمد اللُّؤْلُؤي، عن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعَثِ السِّجِسْتَاني.

وأمَّا «جامعُ الترمذي» فإلى المُحبِّ، عن أبي بكر المَرَاغي، عن الحَجَّار، عن عبدالله بن عمر اللَّتِّي[1]، عن أبي الوقت، عن أبي عامر محمود بن القاسم، عن عبدالجبار بن محمد المَرْوَزِي الجَرَّاحِي، عن محمد بن أحمد المَحْبُوبي، عن الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي.

وأما «سُنَن النَّسَائي» الصُّغْرَى فإلى الحجَّار، عن عبداللطيف القُبَيْطِي، عن أبي زُرْعَة طاهر بن محمد المَقْدِسي، عن عبدالرحمٰن بن

---

(١) بفتح اللام وتشديد التاء نسبة إلى لَتِّ السويق.

أحمد الدُّوني(١)، عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكَسَّار، عن أبي بكر بن السُّنِّي، عن الإمام النسائي.

وأما «سُنَنُ ابن ماجه» فعن صالح صلاح الدين بن الحسن الدُّوْزَجَوي بعدَ عَرْضِ الثلاثيَّاتِ عليه، عن أحمد الرفاعي، عن أحمد منَّةِ الله الشَّبَاسِي، عن الأمير الكبير عالياً، وعن محمد الأمير الصغير، عن الأمير الكبير نازلاً، بسندِه في ثَبَتِهِ.

وأمَّا مسانيدُ أبي حنيفة فعن محمد صالح الآمِدي، عن فالح الظاهري، بسندِهِ في «حُسْن الوفاء».

[٨] وأما مسانيدُ أبي حنيفة السَّبْعَةَ/ عَشَرَ عندَ الشمس بنِ طُولُون في «الفِهْرِسْتِ الأوسط»، وعندَ محمد بن يوسف الصَّالِحي في «عُقُود الجُمَان».

فالأولُ إلى صالح الجِيْنِيني، عن أبي المواهب، عن أيوب بن أحمد الخَلْوَتي، عن إبراهيم بن محمد بن الأحدب، عن ابن طُولُون، بأسانيدِهِ فيه.

وأمَّا الثاني فبالسندِ إلى صالح بن إبراهيم الجِيْنِيني، عن أبيه، عن خير الدين الرَّمْلِي، عن محمد بن عمر الحانُوتي، عن الصَّالِحي، بأسانيدِهِ فيه.

وأمَّا «موطأ مالك» فبالسندِ إلى ابنِ طُولُون، بأسانيدِهِ إلى مالكٍ من أربعٍ وعشرين طريقاً.

وأما بعضُ أسانيدِنا في «الموطأ» روايةِ الإمامِ محمدٍ ففي «بُلُوغ الأماني»، وقد طالعتُ من الموطَّآتِ رواياتِ الليثي، ومحمدٍ، وأبي

---

(١) بضم الدال نسبة إلى دُون قرية بهَمَذان.

مصعب، وابنِ وهب، وسُوَيد بن سعيد. وسمعتُ روايـة الليثي على يـوسف الدِّجْـوِي بقراءتي إلا مجلسين فبقـراءة علي الخُصُوصي، عن هارون بن عبد الرزاقِ المتوفى سنة ١٣٣٦، عن أحمد منة الله، عن الأمير الكبير، عن السَّقَّاط، بطريق المالكية.

وأمَّا «مُسْنَدُ الشافعي» فإلى الحَجَّار، عن أبي السعادات الحَمَّامي، عن أبي زُرعة طاهر المَقْدِسي، عن أبي الحسن مكيٍّ بن منصور بنِ عَلَّان، عن القاضي محمد بن الحسن الحِيْرِي، عن أبي العباس الأصمّ، عن الربيع المُرادِي، عن الإمام الشافعي.

وأما «مُسْنَدُ أحمـد» فـإلى الشمس البـابِلي، عن علي بن يحيى الزيادي، عن السيد يوسف بن عبدالله الأَرْمَيُوني المتوفى سنة ٩٥٨ هـ، عن السيوطي، عن ابن مُقْبِل، عن الصلاح بن أبي عُمَر، عن الفخرِ بن البُخَاري، عن حنبل الرُّصَافي، عن هبـةِ الله بن محمد الشيبـاني، عن الحسن بن علي التميمي، عن أبي بكـر القَـطِيعي، عن عبـدالله بن أحمد بن حنبل، عن الإمام أحمد.

وأمَّا «مصابيحُ السنة» للبغوي فبالسندِ إلى الفخر ابنِ البخاري، عن النُّوقَانِي، عنه.

وأمَّا «مشارقُ الأنوار» للصَّغَاني فبالسندِ إلى زكريا الأنصاري، عن العِزِّ عبدِالرحيم، عن محمودِ بنِ خليفة المَنْبِجي، عن الشَّرَفِ الدِّمْيَاطي، عنه.

وأمَّا «مشكاةُ المصابيح» فبالسندِ إلى التقيِّ بنِ فَهْد، عن عبدالرحيم الجِرَهِي، عن علي بن مبارك شاه، عن مؤلِّفها وليِّ الدين التِّبريزي.

وأمَّا «المواهبُ» فـإلى محمد الـزُّرْقَاني، عن الشَّبْرَامُلُّسِي، عن أحمد بن خليل السُّبْكي، عن يوسف الأَرْمَيُوني، عن المؤلِّفِ القسطلاني.

وأمّـا «الشِّفَا» للقـاضي عِيَـاض فـإلى الحسن الشُّـرُنْبُـلاَلي، عن فتـح الله بن محمود البَيْلُوني، عن أبيـه، عن إبـراهيم بن عبـدالـرحمٰن العِمَـادي، عن الحسن بن علي بن يـوسف، عن محمــد بن إبـراهيم السَّلاَّمي، عن سِبْطِ ابن العَجَمِي، عن العز محمد بن أحمد، عن أبي عبدالله محمد بن محمد، عن أبي الحسين عُبَيد الله القرشي، عن أبي القاسم أحمد بن يزيد، عن عبدالله بن محمد الحجْرِي، عن المؤلِّف، وأسانيدُ هِبةِ الله البَعْلِي فيه متشعبة.

[٩] وأمّا/ «الجامعُ الكبيرُ» و«الجـامعُ الصغيـر» للسيوطي فبـالسندِ إلى السيد يوسف الأَرْمَيُوني، عنه، رضي الله عن هؤلاء الرجال جميعاً ونفعنا بعلومهم.

وأما سندُنـا في الفقه فـإني تفقهتُ على الوالـد الماجـد، وعلى الأستـاذين الجليلين الحافظ إبـراهيم حقي الأَكِيني(١)، وعلي زين العابدين الأَلَصُونِي، وبهما تَمَّ تخرُّجي في العلوم(٢).

---

(١) نسبة الى بلدة أَكِين، بشرق تركيا قرب مدينتي أرْزِنْجان وأرْضُرُوم.

(٢) وكان من حُكم النظام القديم في عاصمة العثمانيين تعيينُ نحوِ عشرين عالماً جديداً في مثل جامع الفاتح كلَّ سنة، ليَحْضُرَ إليهم الطلابُ الذين أتَوْا حديثاً من الوِلايات، يَخْتارون أيَّ عالم شاءوا من هؤلاء، بآختيارهم أنفسِهم أو بآختيار أوليائهم، فيَبتدئون من الصَّرْف على الأستاذ، يَتنقلون مع الأستاذِ سنـةً فسنةً من علم إلى علم حسَبَ المقرَّرِ لكل سنة، إلى أن يصلوا في مدةِ نحوِ خمسَ عَشْرَةً سنة إلى آخِر المراحل الدراسية.

فيُجيزُهُ شيخُه إجازة ملفوظةً ومكتوبةً، فيكون الطالبُ قد تَمَّ تكوينُهُ العلمي، وتخرُّجُهُ في غـالبِ العلوم عند شيـخٍ واحدٍ، تخيَّـرَهُ بكل حُـرِّية في مبـدأ أمرِهِ، بـاعتبـار أنـه أبـرَعُ العلماءِ في نظره، ويكونُ الأستاذُ طَوَالَ تلك المراحلِ لا يشتغل كلَّ يوم إلا بدَرْسَينِ فقط، فتكون هِمَّتُهُ كلُّها مصروفةً إلى إعدادِ الدَّرْسَينِ في كل يوم، فيَنشأ الطالبُ نسخةً مصغَّرةً من أستاذه في العلم والخُلُق. =

فالأوَّلُ عن الضياء، عن الأَرْوَادِي، عن ابن عابدين، بسنده المعروف.

والأخيرانِ يرويانِ الفقهَ بسندهما إلى محمد اليَمَانِي الأزهري، عن عبدالحي الشُّرُنْبُلَالِي، عن أبي الإخلاص الحَسَن الشُّرُنْبُلَالِي، عن عبدالله بن محمد النحريري، وشمسِ الدين محمدٍ المُحبِّي القاهري، كلاهما عن علي المَقْدِسي، عن أحمد بن يونس الشَّلَبِي المتوفى سنة (٩٤٧)، عن عبدالبرّ بن الشِّحْنَة المتوفى سنة (٩٢١)، عن الإمام كمال الدين بن الهُمَام، عن سِراج الدين عمر بن علي قارئِ «الهداية»، عن علاء الدين السِّيرَامِي، عن جلال الدين الكرلاني شارح «الهداية»، عن عبدالعزيز البُخَارِي صاحب «كشف الأسرار»، عن حافظ الدين عبدالله بن أحمد النَّسَفِي، عن شمس الأئمة محمد بن عبدالستار الكَرْدَرِي، ح.

وأخَذَ قارئُ «الهداية» أيضاً عن أكمَلِ الدين محمد بن محمود البابِرْتي صاحِبِ «العناية»، عن قِوَام الدين محمد الكَاكِي صاحبِ «مِعراج الدراية»، عن الحسين السَّغْنَاقِي صاحبِ «النهاية»، عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البُخَاري، عن محمد بن عبدالستار الكَرْدَرِي، عن صاحب «الهداية» علي بن أبي بكر المَرْغِينَانِي، عن النَّجْم أبي حَفْص عُمَرَ النَّسَفِي[1]، عن الأخوَينِ البَزْدَوِيَّيْنِ فخر الإسلام، وصدرِ الإسلام.

= وليس هذا موضعَ شرحٍ لمَزَايا هذا الطريق وعيوبِهِ، ثم ساد النظامُ الحديثُ في التدريس، مع استمرار الإجازة، إلى أن آنطوت تلك الصحيفةُ هناك مطلقاً!! وإلى الله عاقبةُ الأمور.

(١) وأبو حفص النَّسَفِي أخَذَ أيضاً عن خَلَفِ بن أحمد عن الدَّامغاني، عن القدوري، عن الجُرْجاني، عن الجَصَّاص، عن الكَرْخِي بسنده.

فالفخرُ عن شمس الأئمة السَّرَخْسِي، عن شمس الأئمةِ الحُلْواني، عن الحسين بن خَضِر النَّسَفِي، عن محمد بن الفضل البُخَاري / عن [١٠] عبدالله بن محمد الحارثي، عن محمد بن أحمد بن حفص، عن أبيه أبي حفصٍ الكبير المتوفى سنة (٢١٧ هـ)، كما في «تاريخ بُخارَى» للنَرْشَخِي، عن الإمام محمد بن الحسن الشيباني.

وأما الصَّدْرُ فعن إسماعيل بنِ عبد الصَّادِق، عن عبدالكريم البَزْدَوِي، عن إمام الهُدَى أبي منصور الماتُرِيدي، عن أبي بكر أحمد الجُوْزْجَاني، عن أبي سليمان موسى بن سليمان الجُوزْجَاني، عن الإمام محمدِ بنِ الحسن الشيباني، عن أبي حنيفة، عن حَمَّادِ بن أبي سليمان، عن إبراهيم بن يزيدَ النَّخَعِي، عن عَلْقَمَةَ بنِ قيسٍ والأسْوَدِ بنِ يزيد، وأبي عبدِالرحمٰن عبدِالله بن حَبِيب السُّلَمِي.

فالأوَّلانِ عن ابن مسعود رضي الله عنه، والأخيرُ عن الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، وهُمَا عن فَخْرِ المرسَلين سيدِنا وشفيعِنا محمدٍ صلى الله عليه وآلِهِ وصحبِهِ وسَلَّم، ح.

والشيخُ محمد اليَمَاني الأزهري أخَذَ الفقهَ أيضاً عن السيد عبدالرحيم بن أبي اللُّطْفِ المَقْدِسي صاحِب «الفتاوى»[١]، عن أحمد بن أحمد الشَّوْبَري، عن الشمسِ الحَانُوتي، وعُمَرَ بن نُجَيم صاحبِ «النهر»، عن أخيه الزين صاحِبِ «البحر»، فالحانوتي والزينُ عن أحمد بن يونس الشَّلَبِي، بسنده السابق.

(١) ومن شيوخِهِ الشهابُ أحمدُ الخَفَاجيُّ تلميذُ سعدِ الدين بنِ حسن جَان تلميذِ أبي السعود العِمَادِي بأسانيدِهِ.

وأمّا باقي العلوم من عِلمِ الكلامِ وغيرِهِ، فإلى عبدِ الكريم القُونَوِي الآمِدي، عن عثمان الدِّوْرِكي القَيْصَرِي، عن علي النشاري القَيْصَري، عن رجبِ بن أحمد الآمِدي القَيْصَري، عن عبدالرحمٰن بن علي الآمِدي، عن محمد بن علي المعروف بمُلّا چَلَبي الآمِدي، ومحيي الدين الجَزَرِي.

وهما عن محمدِ أمين الشِّرْوَاني، عن الحسين الخَلْخَالِي، وأحمد المُجَلِيّ[1]، وهما عن حبيب الله مِيرْزَاجَان، عن جمال الدين محمود الشِّيرازي، عن جلال الدين محمد بن أسعد الدَّوَّاني، عن أبيه، عن السيد الشريف الجُرجاني، عن محمد مُبارَك شَاه المَنْطِقي، عن قُطبِ الدين الرَّازي، عن قطب الدين الشِّيرازي، ونجم الدين علي بنِ عمر الكاتب القَزْوِيني.

وهما عن النَّصِير محمد بن محمد بن الحسن الطُّوسِي، عن قطب الدين إبراهيم بن علي المِصْرِي، عن الإمام فخر الدين الرازي، عن المجد الجِيلِي، عن محمد بن يحيى النيسابوري، عن أبي حامد الغَزَالي، عن إمام الحَرَمَيْنِ عبدِالملك بن عبدالله بن يوسف الجُوَيْنِي، عن أبي القاسم عبدالجبار بن علي الإِسْفِرَايِنِي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الإِسْفِرَايِنِي، عن الإمام أبي الحسن الباهِلي المتوفى سنة (٣٧٠ هـ)، كما في «عيون التواريخ»، عن إمام السُّنَّةِ أبي الحسن الأَشْعَري ح.

وأخَذَ النصيرُ الطوسيُّ علومَ الأوائل عن فَرِيد الدين الدَّامَاد

---

(١) مُجَل على وَزْنِ صُرَد: قبيلة من الأكراد، كما في «خلاصة الأثر».

النيسابوري، عن الصَّدْرِ السَّرَخْسِي، / عن أفضل الدين الغَيْلَاني، عن أبي [١١] العباس اللوكري، عن الرئيس عليّ بن سِيْنا، ح.

وأخَذَ علي الفِكري الأَخِسْخَوِي أيضاً، عن القاضي مصطفى المعروفِ بدَبَّاغْ زَادَه، وهو يُشارك العَيْنتابي في السند، ح.

وأخَذَ الأخِسْخَوِي أيضاً، عن المحقق إسماعيل بن مصطفى بن محمود الكَلَنْبَوِي، وعن شيخِهِ المُعَمَّر مفتي زادَه الكبير محمد الأمين بن يوسف الأَنْطَالِي، المعروفِ بآيَاقْلِي كُتُبْخَانه[١]، وهو أخَذَ عن أربعةٍ من الأجلاء.

منهم المحدِّثُ المقرئُ أبو محمد عبدُالله بن محمد الأَمَاسِيُّ، المعروفُ بيوسف أفندي زادَه المتوفى سنة (١١٦٧ هـ)، تلميذُ المُحدِّث سليمان الفاضل بن أحمد شيخِ أيَا صُوْفِيَا.

ومنهم أبو سعيد محمدُ بن مصطفى بن عثمان الخادِمي شارحُ «الطريقة المحمدية»[٢].

ومنهم أحمدُ حازم الكبيرُ المتوفى سنة(١١٦٠هـ)، ابنُ عبدِالرحمٰن الرُّوحي الكبيرِ النَّوْشَهْرِي، الآخِذُ عن أبيهِ تلميذِ علي النثاري، وعن محمد المَرْعَشِيِّ المعروفِ بسَجَاقْلِي زادَه المتوفى سنة (١١٤٥ هـ)، تلميذِ حمزَةَ الدَّارَنْدِي، الآخذِ عن محمد التفسيري.

ومنهم والدُهُ يوسفُ بن إسماعيل بنِ عبداللطيف الأَنْطَالِيُّ مفتي

(١) ومعناه: المكتبةُ السائرةُ الماشية على أرجلها.

(٢) هو كثيرُ الأخذِ في «شرحه» عن «كنوز الرموز» شرح «الطريقة» لمحمد الرَّمْزِي القَيْصَرِي تلميذِ علي النثاري، كما أن حاشيتَه على «الدرر» مستقاة من حاشيتي عَزْمِي زادَهْ، والشُّرُنْبُلَالِي، مع ضَمِّ فوائد من كتاب «الأشباه» وغيرِه.

أنْطَالِيَة (أضَالِيَا) تلميذُ عبدِالرزاق الأَنْطَاكِي والحسينِ المعروفِ بِبِيْرِي زَادَه، ومحمدٍ اليَمَاني، الآخِذِينَ عن عبدالحي الشُّرُنْبُلَالي.

وأما الخادمي فقد أخَذَ عن أحمد بن محمد القَازْآبادِي تلميذِ محمد التفسيري، الآخِذِ عن عليٍّ الكُورَاني، وزينِ العابدين الكُورَاني، تلميذَيْ شيخ الأبدالِ الشيخِ عبدالله الجَزَرِي، تلميذِ الشيخ أحمد المُجَلِي[1]، تلميذِ مِيْرزَاجَان حبيبِ الله السابِقِ ذكرُ سنده، ح[2].

وأخَذَ الخادمي أيضاً عن والده، عن محمد بن أحمد الطَّرَسُوسي[3]، عن محمد بن علي الكامِلي، عن خير الدين الرَّمْلِي بأسانيده المعروفة، ح.

وأخَذَ الطَّرَسُوسي أيضاً عن والِدِه، عن أحمد بن حيدر السَّهراني، عن محمد أمين الشِّرْوَاني، ح.

وأخَذَ إسماعيلُ القُونَوي أيضاً عن محمود الأَنْطَاكي، عن محمد بن علي الكامِلي، بأسانيده المعروفة، ح.

وأخَذَ عليٌّ النثاري أيضاً عن إبراهيم القَرَماني، عن سليمان الشِّرْوَاني، عن يحيى بَكْ التبريزي، عن حبيب الله مِيرزَاجَان المارِّ ذِكرُ سَنَدِهِ، ح[2].

[١٢] وأخَذَ إبراهيم الإسْبِيري/ أيضاً، عن عبدالرحيم بن يوسف

---

(١) مُجَل على وَزْنِ صُرَد: قبيلةٌ من الأكراد، كما في «خلاصة الأثر» وتَقَدَّم ص ١٨.

(٢) في ص ١٨.

(٣) طَرَسُوس بفتح الراء وقيل بسكونها، وبه يقولها الأتراك، وهي ثَغْر من ثغور الإسلام المشهورة، في تركيا، تقع قربَ الحدود الشِّمالية السورية.

الأُلَوِي[١]، عن أخيه محمد أبي الشوارب، عن عالم محمد بن أحمد بن مصطفى الكُوْزَلْحِصَارِي[٢]، المعروف بحاجي أميرِ زادَه المتوفى سنة (١٢٠٤ هـ)، عن المحقق محمد بن عبدالله حفيد علي النثاري، عن عبدالرحمٰن الروحي الكبير، عن النثاري، بسنده السابق[٣]، ح.

وأخَذَ الكُوْزَلْحِصَارِي، أيضاً عن الشيخ عثمان بن مصطفى الياسيني[٤]- من شيوخ الكَلَنْبَوِي -، عن علي بن الحسين الكِلّيسِي تلميذِ أحمد القَازْآبادي، بسنده السابق[٥]، ح.

وأخَذَ الكُوْزَلحْصَاري أيضاً عن والده، عن القَازْآبادي، ح.

وأخَذَ سليمان بن الحسن الكَرِيدِي، عن أبي المحاسن يوسف بن إسماعيل شيخ أياصُوْفْيَا المتوفى سنة (١٢٦٤ هـ)، عن سِنٍّ عالية، عن محمد هِبةِ الله البَعْلِي المتوفى سنة (١٢٢٤ هـ) بالآستانة بأسانيدِهِ المعروفة، ح.

وأخَذَ العلامة أحمد شاكر[٦] «صحيحَ البخاري» وقطعةً من «صحيح مسلم» عن أبي القاسم بن محمد الطرابلسي الأزهري، عن المُبَلِّط، وأحمد مِنةِ الله، وإبراهيم السَّقَّاء، ومحمد بن صالح البَنَّاء الإسكندري، ح.

وأخَذَ أحمد شاكر أيضاً عن محمد الرشدي الوزير المتوفى سنة

---

(١) بضم الهمزة، بُلَيْدَة في منتشا بإزمير.

(٢) نسبة إلى (كُوزَ لْحِصار) ومعناه الحِصنُ الجميل: بلدةٌ في الأناضول.

(٣) في ص ١٨.

(٤) نسبة إلى سورة (يس)، وكان أحد أجداده وقف وقفاً لقراءتها، فجرى هذا اللقب عليهم، كما في «مقالات الكوثري» ص ٤٩٦.

(٥) في ص ٢٠.

(٦) السابقُ ذكرُهُ في ص ١٠.

(١٢٩١ هـ) بالطائف، عن الآلُوسِي المُفَسِّر، وإجازَتُهُ لـه في «رحلتِه الكبرى»، وفيها يقول: إنه يَروِي ما يزيد على سبعين ثَبَتاً، ح.

وأخَذَ شيخُنا الأَلَصُوني أيضاً عن عبدالكريم النادر الأَلْبَصَانِي، كما أخَذَ عن شيخنا القَسْطَمُوني الحديثَ، فأُشارِكُهُ فيه، ولله الحمد.

* * *

وأما أسانيدي في الأَثبات ـ جَمْعُ ثَبَتٍ بفتحتين، وهو مَجْمَعُ أسانيدِ الشيخ ـ، فإني أَرْوِي:

«ثَبَتَ» أحمد ضِياء الدين الكُمُشخَانَوِي ـ وهو مختَصَرُ «ثَبَتِ» شيخِهِ الأَرْوَادي ـ عن حضرة الوالد الماجد، وعن شيخنا الحسن بن عبدالله القَسْطَمُوني، كلاهما عنه.

و «العِقْدَ الفريدَ في معرفةِ عُلُوِّ الأسانيد» للسيد أحمد بن سليمان الأَرْوَادِي.

وهو مختَصَرٌ يَسرُدُ فيه مروياتِهِ من الكتب، ويُحِيلُ أسانيدَها إلى أثباتِ شيوخِهِ.

فمن شيوخِهِ: الشهابُ أحمد الصاوي، ومحمدُ الفضالي، وعليٌّ النَّجّاري، وإبراهيمُ الباجوري، وعبدُالرحمٰن المنصوري، ومصطفى البُوْلَاقي، ومصطفى المُبَلِّط، والحسَنُ البلتاني، وعبدُالرحمٰن الأُشْمُوني، وأحمدُ التَّمِيمي الخليلي مفتي مصر قَبْلَ المَهْدِي العباسي ـ وكلُّهم من مشايخ مصر ـ، والشيخُ خالد المُجَدِّدِي، والسيدُ محمد أمين بن عمر عابدين المتوفى سنة (١٢٥٢ هـ)، وعبدُالرحمٰن بن محمد الكُزْبَرِي المتوفى سنة (١٢٦٢ هـ)، والسيد حامد بن أحمد بن عبيد العطار

المتوفى سنه (١٢٦٣ هـ)، وحُسَيْنُ بن سليم الدَّجَانِي، وعبدُالرحمٰن بن الحسن/ الكِلّيسي مفتي حَلَبَ الشهباء وابنُ مفتيها، وغيرُهم. [١٣]

وقد أخَذَ الأَرْوَادِي عن أقرانِهِ وعن الأصاغر، وفي ثَبَتِهِ أربعةُ أحاديث عن الخلفاء الراشدين الأربعة:

والأربعين المسلسلةَ بطريق السادةِ الأشراف، ومسانيدَ الأئمة الأربعة، والأصولَ الستة، ومعاجمَ الطبراني، ومسانيدَ أبي يعلى، وأبي نُعَيم، والدَّارمي، والطَّيَالِسِي، وعبدِ بْنِ حُمَيْد، والدَّيْلَمِي، وصحيح ابن حبان، وسُنَنَ الدارقطني، ومستدرَكَ الحاكم، والحِليةَ، والمصابيحَ، والمِشكاةَ، ومشارقَ الأنوار، وغيرَها من أمهات الكتب.

ويُحِيلُ أسانيدَها إلى أَثباتِ ابن عابدين، وحامدٍ العطار، وعبدِالرحمٰن الكُزْبَرِي، ثم يَذكُرُ حديثَ البِطَاقة، والحديثَ المسلسَلَ بالشاميين، والمسلسَلَ بالحَنَفِيَّة، ثم يذكُرُ سندَهُ في الفقه عن ابن عابدين، عن هِبةِ الله البَعْلِي، عن صالح الجِيْنيني بسندِهِ المعروف، ثم يَذكُرُ دُعاءَ الفَرَج (المسلسلِ بِهَا هُوَ في جيبي)، وله من المؤلَّفاتِ ما يَزيدُ على مِئةِ مؤلَّف.

أَرْوِيهِ بعُلُوّ عن القَسْطَمُوني، عنه، وبنزولٍ عن الوالد، والقَسْطَمُوني، عن الكُمُشْخَانوِي، عنه.

وعقودَ اللآلي في الأسانيدِ العَوَالي لابن عابدين، «وثبَتَ» السيدِ حامد العطار، و«ثَبَتَ» عبدالرحمٰن الكُزْبَرِي، عن القَسْطَمُوني، عن الأَرْوَادِي، عنهم.

و«القولَ السديدَ في اتصالِ الأسانيد» للشهاب أحمد المَنِيْنِي.

و «حِليَةَ أهلِ الفضلِ والكمالِ باتصالِ الأسانيدِ بكُمَّلِ الرجالِ» و «الأربعين العَجْلُونيَّة» لإسماعيل العَجْلُوني.

و «لطائفَ المِنَّة في آثار خَدَمَةِ السُّنَّة» لأبي المعالي محمد بن عبدالرحمٰن الغَزِّي، بالسندِ إلى حامد العطار، عن أبيه، عنهم.

و «ثَبَت» عبدِالرحمٰن الكُزْبَري الكبير، بالسندِ إلى عبدالرحمٰن الكُزْبَرِي الصغير، عن أبيه، عنه.

و «سَنَدَ» المفسِّرِ الآلُوسيِّ، عن الأَلَصُوني، عن أحمد شاكر الكبير، عن محمد الرُّشْدِي الوزير، عنه. والآلُوسيُّ يقول في إجازته لمحمد الرُّشْدي في «رحلته الكبرى» ص ٢٨١، عن محمد الرُّشْدي الشِّرْوَاني هذا: «ذُو الذهن الذي يَشُقُّ الشَّعَر، والكاسِي غَوَانِي المعاني أبهَى الحِبَر، ذو الفضل الذي أقَرَّ به القاصِي والداني، أبو اليُمْنِ عَلَمُ الهُدَى السيد محمد رُشْدِي الشِّرْوَاني».

و «ثَبَتَ» سليمان بن الحسن الكِرِيدِي وهو عبارةٌ عن مروياتِهِ، عن الإِسْبِيري، وعن أبي المحاسن يوسف بن إسماعيل من قدماء أصحاب هِبةِ الله البعلي، وعن إمامْ زادَه محمد أسعد، وعن أحمد المختار، عن فتح الله الفَرَضي - أَروِيه عن الأَلَصُوني، عن أحمد شاكر، عن محمد غالب، عنه.

و «حديقةَ الرياحين في طبقات مشايخنا المُسْنِدِين»، و «العِقدَ الفريدَ في معرفة الأسانيد»، و «مزيدَ النِّعمة في حديث الرحمة» للمحدث الفقيه محمد هبةِ الله البَعْلي شارح «الأشباه/والنظائر» الفقهية أجَلَّ شرح، [١٤] أَروِيها بعُلُو عن القَسْطَمُوني، عن أحمد حازم الصغير، عن محمد أسعد بن أحمد بن علي بن محمود القُونَوِيِّ الأصلِ المعروفِ بإمامْ زَادَه،

حيث كان والده إماماً بجامع زَيْرَك في إصطنبول، المتوفى سنة (١٢٦٧ هـ) عنه. ح.

وبنزول إلى الكِريدي، عن أبي المحاسن، وإمامْ زَادَه، عنه.

و «الحديقةُ» يتَرجِمُ فيها لنحوِ ثلاثين من أفذاذِ شيوخِهِ بالحجاز ومصر والشام وحَلَب والروم، مثلِ صالح بن إبراهيم الجِيْنِيني، وأحمد بن علي المَنِيني، وموسى بن أسعد المَحَاسِني، وعلي بن صادق الدَّاغِسْتَاني، ومحمد بن عبدالحي الداودي، وحامد العِمَادي، ومصطفى بن رحمةِ الله الأيوبي، ومحمد بن سالم الحَفْني، وأخيه يوسف، وأحمد بن عبدالفتاح المُلَّوِي، وأحمد بن عبدالمنعم الدَّمَنْهُوري، وأحمد بن الحسن الجوهري، والسيد محمد أبي السعود المِصري، والحسن بن علي المقدسي، وإبراهيم بن مصطفى الحلبي المَذَاري، وطه بن مهنا الجِبْرِيني، ومحمد بن صالح المَوَاهبي الحَنَفِي، وإسماعيل بن محمد القُونَوِي.

ويَذْكُرُ فيها ما أخذه عن هؤلاء، ثم يُترجِمُ لشيوخ هؤلاء، ثم لشيوخ شيوخِهم، وهكذا إلى الصدر الأول. وهذا الكتابُ ممتعٌ جداً بديعٌ في بابه.

و «إنالةَ الطالبين لعوالي المُحَدِّثين» لعبدالكريم الشَّرَاباتي بالسند إلى هبةِ الله، عنه.

و «كفايةَ الراوي والسامع» للسيد يوسف بن الحسين الحسيني مفتي حَلَب بالسند إلى هبةِ الله، عن محمد بن صالح المواهبي، عنه.

و «منارَ الإسعاد في طُرُق الإسناد» لعبدالرحمن الحنبلي الحَلَبي، عن أبي طلحة محمد صدر الدين القاضي، عن محمد بن سليمان

الجُـوْخَـدَارْ المتـوفى سنـة (١٢٩٧ هـ)، عن سعيـد الحَلَبِي، عن إسماعيل بن محمد المَوَاهبي، عنه.

و «المُطْرِب المُعْرِب الجامعَ لأسانيدِ أهل المَشرِق والمَغرِب» لعبدالقادر بن خليل المدني كَدِكْ زَادَه، بالسند إلى إسماعيل المواهبي، عنه، ح.

وأرويه مكاتبةً عن المُحدِّث الحسين بن علي العَمْري[1]، عن أحمد بن محمد السَّيَّاغي، عن الحسن بن أحمد الرِّبَاعِي، عن عبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، عنه.

يَذكُرُ فيه عامةَ من لقِيَهُ من المشايخ، ثم يَذكُرُ أسانيدَهُ في الأصولِ الستةِ ومسانيدِ الأئمةِ الأربعة، من طرق ستةٍ من أفذاذِ شيوخه، وهم محمدُ بن الطيب المَغْرِبي، ومحمدُ بن سالم الحَفْني، ومحمدُ البَلِيدي، والشِّهَابُ الجوهري، ومحمدُ العَشْمَاوي، وابنُ هِمَّاتِ محمدُ بن الحسن.

ثم يَسوقُ أسانيدَهُ في «الشمائل» وفي «معاني الآثار» و «الحصن الحصين» لابن الجَزَري، ويُحيلُ أسانيدَ الكتب إلى «مقاليدِ الأسانيد» و «كنزِ الرواة» كلاهما لعيسى الثعالبي.

و «صِلَةَ الخَلَف» للرُّودَاني.

[١٥] و «المِنَحَ البادِيَة» لمحمد/ بن عبدالرحمٰن بن عبدالقادر الفاسِي، عن ابنِ الطيب، عنه.

---

(١) توفي ثاني شوال سنة ١٣٦١ هـ عن ٩٧ سنة رحمه الله (ز).

و «ثَبَتَ النِّخْلِي» و «ثَبَتَ البَصْري» و «الجواهِرَ الغوالي في الأسانيد العَوَالي» لمحمد البُدَيْرِي الدمياطي، عن الحَفْنِي، عنه.

و«الأَمَم» لإبراهيم الكُورَاني، والحاصِلُ هو من أنفع الأثباتِ وأندَرِها.

و «الموارد السَّلْسَلة في الأحاديثِ المُسَلْسَلة» لمحمد بن الطيِّب المَغْرِبي بالسند إلى كَدِكْ زَادَه، عنه.

و «إتحافَ الأكابر في إسناد الدفاتر» للقاضي محمد بن علي الشَّوْكاني، عن العَمْري مُكاتبةً، عن الحافظ إسماعيل بن محسن، عنه، وذلك بعد أن أخذتُهُ مُشافهةً ومناوَلةً عن السيد محمد بن محمد زُبَارة، عن العَمْري بسنده.

و «الدُّرَرَ السَّنِيَّةَ فيما عَلَا من الأسانيد الشَّنَوَانِيَّة» للشيخ محمد بن علي بن منصور الشَّنَواني، عن النجدي، عن المُبَلِّط، عنه.

و «ثَبَتَ» علي بن أحمد الصَّعِيدي العَدَوِي.

وأثباتَ السيد محمد المرتَضَى الزَّبِيدي، مثلَ «لَقْطِ اللآلِي من الجواهر الغوالي»، و «المُرَبَّى الكامِلي فيمن رَوَى عن البابِلِي»، و «الألفيَّة» بالسند إلى الشَّنَواني، عنهما.

و «المواهبَ الجزيلة في مَرْوِيَّاتِ ابن عَقِيلة» إلى الصعيدي، عنه.

وثبَتَ المُبَلِّط، عن النجدي، عنه.

و «الإمدادَ بمعرفة عُلوِّ الإسناد» في مروياتِ عبدالله بن سالم البَصْري، و «الأوائلَ» له.

و «بغيةَ الطالبين» لأحمد بن محمد النَّخْلي بالسند إلى هبة الله، عن حامد العِمَادي، عنهما.

و «قطفَ الثَّمر» للفُلَّاني بالسند إلى ابن عابدين، عنه، إلا أنَّ في روايته عن غيرِ الحجازيين وَقْفَةً.

وأما «كفايةُ الطالب القَنُوع، ببدائع عوالي الإسناد المرفوع» في مرويَّات الشيخ أحمد بن عمر الأسقاطي، فبالسند إلى هبة الله، عن الحسن بن علي المقدسيِّ، عنه.

وأما «صِلَةُ الخَلَف بموصول السلف» لمحمد بن محمد بن سليمان الرُّودَاني، وثَبَتُ خير الدين الرَّمْلي، و «ثَبَتُ» سلطان المَزَّاحِي[١]، و «ثَبَتُ» نور الدين علي الشَّبْرَامُلِّسِي، فبالسندِ إلى مفتي زاده الكبير، عن يوسف أفندي زاده، عن سليمان الفاضل، عنهم.

وأما «ثَبَتُ» أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس الشَّلَبِي، المسمَّى «إتحافَ الرواة بمُسَلْسَلِ القُضَاة» فبالسندِ إلي الحسن الشُّرُنْبُلَالِي عنه.

وأمَا «الأَمَم لإيقاظِ الهِمَم» للكُوْرَاني، فإلى يوسف أفندي زاده، عن قَرَا خَلِيلْ، عنه.

وأما «ثَبَتُ» علي بن سليمان المنصوري[٢]، فإلى يوسف أفندي زاده، عنه.

وأما «كفايةُ المُطَّلِعِ ونهاية المُتَطلِّع» في مرويات الحسن العُجَيْمي في مجلدين فإلى هبةِ الله، عن صالح الجِيْنِيني، عنه.

---

(١) المَزَّاحي بفتح الميم وتشديد الزاي، نسبة إلى مُنْيَة مَزَّاح بجوار المنصورة بمصر، كما في «خلاصة الأثر» للمحبي ٢: ٢١٠. ويقولُه بعضهم: المِزاحي فَيُخطىء. وهو سلطان بن أَحْمَد المَزَّاحي المصري الشافعي، ولد سنة ٩٨٥، ومات سنة ١٠٧٥رحمه الله تعالى.

(٢) وهو أخَذ عن سلطانِ المَزَّاحي، ومحمدِ بن علاء الدين البابلي، والنُّور الشَّبْرَامُلِّسِي، ويحيى الشَّاوِي، ومحمد البقري، وأحمد البَشْبِيشِي، وإبراهيم البِرْمَاوي، وأحمد العَجَمي، وعبدالسلام اللَّقَاني، ومصطفى باشا الكُبْرِيلِي صاحب الرُّودَاني.

وأما «رياضُ الجَنَّة في آثار خَدَمَةِ السنة» لعبدالباقي الحنبلي فإلى صالح الجِيْنِيني، عن/ أبي المواهب، وعبدالغني النابلسي، كلاهما عنه. [١٦]

وأَروِي بهـذا السندِ «ثَبَت» أبي المـواهب، و «ثَبَت» عبدالغني النابلسي.

وأَمَّا «الفِهْرِسْتُ الأوسَطُ» لابن طُولون فإلى أبي المواهب، عن الشيخ أيوب بن أحمد الخَلْوَتي، عن إبراهيم بن الأحدب، عنه.

وبهذا الطريق أَروِي «ثَبَت» أَيُّوبَ الخَلْوَتي و «ثَبَت» ابنِ الأحدب.

وأما «منتَخَبُ الأسانيد في وصل المصنفاتِ والأجزاءِ والمسـانيد» من مرويات الشمس البابِلي، فبالسنـد إلى محمد اليماني الأزهري، عن محمد الزرقاني، وأحمد المرحومي، عنه.

وأما «المَجْمَعُ المُؤَسَّس» و «المُعْجَمُ المُفَهْرَس» كلاهمـا للحافظ ابن حجر فأرويهما عنه بالسندِ في صحيح البخاري.

وأما «حَصْرُ الشارد من أسانيد الشيخ محمـد عابـد» فعن محمد صالح الآمِدي، عن فالـح الظاهـري، عن عبدالغني الـدِّهْلَوي، عنه، وبهذا الطريق أروِي «اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني».

وأَمَّا «المَسْعَى الحميد في بيانِ وتحريرِ الأسانيد» للسيد أحمد رافع الطَّهطَاوي الحنفي فأرويهِ عن المؤلِّف، وقد أجازني عامَّةً بعدَ أن سَمِعتُ منه المسلسلَ بالأولية بمنزله في الحِلمية الجديدة، ثم غيَّرَ اسمَـهُ إلى «إرشادِ المستفيد إلى بيانِ وتحريرِ الأسانيد»، وهو كتابٌ محرَّرٌ جداً في نحو مجلدين كبيرين.

و «فِهْرِس الفهارس» للسيد محمد عبدالحي الكَتَّاني في مجلدين،

أرويه عنه، وأجازني عامةً بعدَ أن سَمِعتُ منه المسلسلَ بالأولية بمنزل صديقنا حبيب الله الشنقيطي بقَلْعَة مصر.

وأما «ثَبتُ» أحمد بن عبدالرحيم المعروفِ بالشَّاهِ وَليِّ الله الدِّهْلَوِي فعن الوالد، عن موسى الأَسْتَرْخَانِي المكي، عن عبد الله الأَرْزِنْجَاني المكي، عن مولانا خالدٍ البغدادي، عن عبدالعزيز الدِّهْلَوِي، عنه.

وبهذا الطريقِ أروي ثَبتَ عبدالعزيز الدِّهْلَوِي، وثَبَتَ مولانا خالد.

وأعلَى منه روايتي عن القَسْطَمُوني، عن عبدالفتاح العقري، عن مولانا خالد.

وأمَّا «فيضُ الأسرار» لعبدالله بن أحمد باسُودَان الكندي الدوعني، فعن مفتي جهور من بلاد الملايو العلامة السيدِ الحبيب عَلَوِي بن طاهر العَلَوِي مُكاتبةً، عن السيد طاهر بن عمر الحُسَيني، عنه.

وأمَّا «حُسْنُ الوفاء» للشيخ فالح الظاهري فعن محمد صالح بن مصطفى بن عمر بن مصطفى الآمِدِي مُناولةً، عنه، ح.

والآمِدِيُّ يروي أيضاً عن عبدالله بن دَرْوِيشْ السُّكَّرِي، المتوفى سنة (١٣٢٩ هـ) عن نحو مِئةِ سنة، عن عُمَر الآمِدي[1] المتوفى سنة (١٢٦٣ هـ) كما رأيتُ بخطِّ حفيدِهِ، وهو يروي الجامعَ الصحيح مكاتبةً عن مرتَضى الزَّبِيدي، وكان تخرُّجُهُ على والدِهِ، عن شارح الوجيز عمر بن الحسين الآمِدي بُوزْجِي زَادَه، / عن ولي الدين الآمِدي، عن [١٧] عبدالنافع بن عبدالمجيد القِرِيْمِي، عن سَجَاقْلِي زَادَه، ح.

---

(١) وهو جَدُّ محمد صالح الآمِدِي.

وأَخَذَ شارحُ «الوجيز» عن الخادمي أيضاً، كما أَخَذَ الشيخُ وليُّ الدين عن الخادمي أيضاً، وإِجازَةُ الخادمي لولي الدين بخط المجيز موجودةٌ عندي.

ووليُّ الدين ممن تخرجوا على عبدالكريم الآمِدي.

وأما «السبعةُ السيَّارَةُ» لحكيم الأُمَّة مولانا محمد أشرف علي التَّهانَوِي[1] في أسانيد الأصولِ الستةِ والموطَّأ فعنه مكاتبةً، وهو يرويها سماعاً عن مولانا محمد يعقوبَ النانُوتَوِي تلميذ عبدالغني الدِّهْلَوي.

وأما «الدُّرُّ الفريدُ الجامع لمتفرقات الأسانيد» للشيخ عبدالواسِع اليماني فعن مؤلِّفِهِ بمنزلي في عباسية مصر.

وأمَّا «الأوائل السُّنْبُلِيَّة» فعن القَسْطَموني، عن الأَرْوَادِي، عن عبدالرحمٰن الكُزْبَري، عن محمد طاهر بن محمد سعيد سُنْبُل المكي، عن أبيهِ المؤلف. وفي هذا القَدْرِ مِن ذكرِ الأثباتِ وما إليها كِفاية.

* * *

وهنا نَذكُرُ تراجمَ بعضِ الرجال من مشايخنا ومشايخ مشايخنا وسائرِ الطبقاتِ بإيجاز، لندرةِ مصادر تلك التراجم، وللحاجةِ الماسَّةِ إلى ذلك في الأسانيد.

---

(١) توفي في رجب سنة ١٣٦٢ هـ عن نحو مِئةِ سنة، وله نحو خمس مِئةِ مؤلَّف رحمه الله (ز).

١ ـ مِيْرْزَاجَانْ

حبيب الله مِيْرْزَاجَانْ الشِّيْرَازي: له مصنَّفاتٌ في الأصول والتوحيد والحِكمةِ والمنطق، كان آيةً في دقة النظرِ واشتعالِ الذهنِ والذكاءِ وهمةِ المطالعةِ، وهو من أشهر أصحاب جمال الدين محمود الشيرازي صاحب الدَّوَّاني، وبه تخرَّجَ أحمد المُجَلِي، والحُسَيْنُ الخَلْخَالي، ويحيى التبريزي، وغيرُهم، توفي سنة ٩٤٤ هـ.

٢ ـ الحسين الخَلْخَالِي

السيد حسين الحُسَيني الخَلْخَالي: أحَدُ مشاهير المحققين، أخَذَ عن حبيب الله مِيْرْزَاجَان الشِّيرازِي، وله مؤلفات كثيرة، توفي سنة ١٠١٤ هـ.

٣ ـ محمد أمين الشِّرْوَاني

محمد أمين بن صدر الدين الشِّرْوَاني: له شهرة عالمية في المعقول، تخرَّج في العلوم بالمُجَلِي والخَلْخَالِي، جلَبَهُ نصوح باشا إلى دار الخلافة، ونشَرَ بها العلم في عِزٍّ تام، ترجمتُهُ في «خلاصة الأثَر»، وألممنا ببعضِ أنبائِهِ ومآثرِهِ في العدد (٤٢) من «مجلة الإسلام»، من سنة ١٣٥٨ هـ[١]، توفي سنة ١٠٣٦ هـ.

---

(١) انظر ذلك في «مقالات الكوثري» ص ٥٠٩ ـ ٥١٥ بعنوان: «طُرَف من أنباء العلم والعلماء».

٤ ـ مُلاَّچَلَبِـي

/مُلاَّچَلَبِي: هو محمد بن علي الآمِدِي، لـه صِيتٌ منتشرٌ وشُهـرةٌ [١٨] ذائعة، استصحبه السلطان مُراد الرابـعُ إلى دار الخلافـة، وحمَلَه على امتحان العلماء في العاصمة كما شرحته في المقال السـابق، وهو من أبرع أصحاب الشِّرْوَاني المذكور، توفي بقضاء الشام سنة ١٠٦٦ هـ.

٥ ـ عبدالرحمٰن الآمِدِي

عبـدالرحمٰن بن إبـراهيم السهراني الآمِـدِي: هـو المفتي بـآمِـدَ والمدرِّسُ بالمدرسة المسعودية بها، محقِّقٌ كبير، كان يُجِلُّهُ شيخُه، وكان آيةً في العلوم الرياضية، توفي سنة ١٠٦٥ وقيل: سنَةَ ستٍ، عامَ وفاةِ شيخِه، وقد أشرنا إلى أحوالِهِ في المقال السابق، وهو من أنجب تلاميذ مُلاَّچَلَبِي.

٦ ـ رجب الآمِدِي

رجب بن أحمد الآمِدِي القَيْصَرِي: مؤلِّف «الوسيلة الأحمدية شَرْح الطريقة المحمَّدية» و«جامع الأزهار ولطائفِ الأخبـار»، وهو من أنجَب أصحابِ عبدالرحمٰن الآمِدِي، قد نَشَرَ العلم بقَيْصَرِيَّةِ الرُّوم، ثم انتَقَلَ إلى تِيْرَه في ولاية إِزْمِير، ومات بها سنة ١٠٨٧ هـ.

٧ ـ علـي النشـاري

علي النشاري بن شعبان الأَقْسَرَائي ثم القَيْصَري: له شهرة عظيمة في العلم، تخرج برجب الآمِدِي، ووَلِيَ إفتاءَ قيصريةِ الـرُّوم وتدريسَ

الشِّفَائِيَّةِ بها، تخرَّج به رجالٌ كبار، مثلُ عبدِالرحمٰن الـرُّوحي الكبير، وعليٍّ الفَـرْدِي، وحسَنٍ الدوليِّ، وعبـدِالحليم سُـويْلَمَـزْ زَادَه، ومحمد الرمزي صاحبِ «كنوز الرموز» في شرح «الطريقة المحمدية»، وعثمانَ الـدِّوْرِكِي القيصري، وغيرِهم من الأفاضِل، وله مؤلَّفاتٌ نافعـة، توفي بالآستانة سنة ١١١١ هـ.

وخَلَفَهُ في الإفتاء ابنُـهُ عبدُالله بَلِيغ المتوفى سنـة ١١٥٧ هـ[١]، وحفيدُهُ المحقِّقُ محمد، له مؤلَّفاتٌ نافعة، توفي سنة ١١٧٣ هـ. والحاجُّ طورون أفندي المعروفُ في قيصرية الرُّوم هو العلامةُ محمَّدُ صالح بن محمد بن محمد الحفيد بن عبدالله بليغ بن علي النثاري، توفي بها سنة ١٣٠٢ عن نحو مِئةِ سَنة، وله شهرة عظيمة في تلك الجهات، أَخَذَ العلمَ عن قاسم بن محمود القيصري كُـوْنْجِي زاده المتوفى سنة ١٢٥٨ هـ، وهو [١٩] /عن محمد أمين بن أبي سعيد محمد بن مصطفى الخادمي، عن أبيه.

والحاجُّ طُورُون أفندي تخرَّجَ به علماءُ أفذاذٌ، مِثلُ المحقِّق أمينِ الـدِّوْرِكي صهرِهِ الأكبر، ومسعودٍ المفتي، وغيرِهما، وكان في طبقةِ أمين الدوركي بقيصريةِ خليل أفندي تلميذ الحاج عبدالله تُـرْكْمَنْ[٢]، تلميذِ صادق أفندي، تلميذِ عمر بن عثمان بن ولي الدين الخَيْرَ بُولِي، تلميذِ أبي سعيد الخادمي.

---

(١) وفي «عُثْمَانْلِي مُؤَلِّفْلَرِي» أي (المؤلِّفين العثمانين) هنا تخليط.

(٢) هو جَدُّ شيخ الدُّرَر في مدرسة القضاة بالعاصمة الشيخ حَمْدِي أفندي الكبير المتوفى سنة (١٣٣٥ هـ) بالآستانة، أَخَذَ العلم عن تلميذ جَدِّهِ هذا، ثم أَتَى إلى الآستـانة وتخرَّج في العلوم بالعلامة أحمد عاصم الكُومُلْجِنوِي.

والشيخ حمدي أفنـدي الكبير هـو شيخُ محمـد حمدي أَلْمَـا الْمَالِيلي العـالِمِ المشهورِ بكُوچُوكْ حمدي، المتوفى ١١ جُمادَى الأولى سنة ١٣٦١ هـ. رحمه الله تعالى.

وصادق أفندي هذا من الموفَّقين في نشر العلم أيضاً، وله رسالة نافعة في أفعال العباد، كان أستاذُنا الأَلَصُوني أعطانا شَرْحهَا لأحد تلاميذه في أثناء الدراسة ونسخناه، وقد انتشر إسنادُ صادق القَيْصَري في مختلِفِ البلدان، وقد أخَذَ العالِمُ الورع الشيخ مصطفى الخُلُوصي بن علي الزيسنوي الأُوْفِي المتوفى سنة (١٣٣٠ هـ)، عن محمد بن عباس الأُوفي، عن والده، عن محمد بن عبدالرحمٰن الوَانِي، عن صادق القيصري هذا، ح.

وأخَذَ الوَانِي أيضاً عن سليمان الأرْزِنْجَاني القيصري، عن أبي الفضل صالح الأَمَاصِري ثم الأنْقَرِوي، عن أبي سعيد الخادمي، وخليل القُونَوِي، تلميذِ محمد الأَمَاسي، تلميذِ محمد التفسيري، رضي الله عنهم أجمعين.

٨ ـ عبدالكريم الآمِدِي

عبدالكريم القُونَوِي الآمِدِي: تخرَّجَ في العلوم بعثمان الدِّوْرِكِي، وبمحمدٍ اليماني الأزهري، فشاع ذكرُهُ، ووَلِيَ إفتاءَ آمِد، وقصَدَهُ الطلبةُ من بلاد بعيدة، وبه تخرج كثيرون من أمثال ولي الدين الآمِدي، وعمر بن الحسين بن علي الحامِدِي[١] الآمِدي شارح «الوجيز»، وأبي بكر بن أحمد الآمِدي، وإسماعيل بن محمد القُونَوِي محشي «البيضاوي» وعلي بن صادق الداغِسْتَاني، وغيرهم، تُوفِّيَ في حدود سنة (١١٥٠ هـ) كما في «المجموع في المشهود والمسموع»، وشيخُه محمد اليماني تُوفِّيَ بقُونِيَة في حدود سنة (١١٣٥ هـ) رحمهم الله.

---

(١) وقع في الأصل: (الجامدي)، بالجيم، فأثبتُّه (الحامِدي) بالحاء المهملة.

٩ ـ محمد التَّفْسِيري

محمد التفسيري: هو محمد بن حمزة الدباغ العَيْنْتَابيُّ الأصل، ثم السِّيوَاسِي، المشهورُ بالتفسيري، له شهرة عظيمة في العلم، جلَبَهُ يحيى المِنقاري شيخُ الإسلام إلى دار الخلافة، لكنه لم يُقِم بهـا، فعاد إلى سِيواس.

كان يَجعلُ طَلَبَتَهُ فريقين، يُفطِرُ عنده أحدُهما في مساء أول يوم من رمضان، ويُفْطِرُ عنده الفريقُ الثاني في مَساءِ اليومِ الذي بعدَهُ،/هكذا [٢٠] كانوا يتناوبون في الإفطار عنده طولَ شهر الصيام، وإذا سافر أحَدُ طَلَبتِهِ إلى وجهةٍ كان يُعطِيه ما يَصرِفُه في السفر، لئلا يكونَ كلًّا على أحد.

وله مؤلفات نافعة. وفي بلاد الترك يُنسَبُ العالمُ إلى التفسير إذا كَثُرَ إقراؤه للتفسير خاصةً، وكان صاحبُ الترجمة كثيرَ الإقراء للتفسير، فلذا قيل لـه: التفسيري، أخَذَ التفسيرَ والحديث عن النـور علي الشَّبْـرَامُلُّسِي، وبـاقيَ العلوم عن علي الكُـوراني، وزين العـابـدين الكُوراني، توفي سنة (١١١١ هـ) رحمه الله.

١٠ ـ سليمـان الفاضـل

سليمان الفاضل بن أحمد: شيخُ أَيَاصُوفْيَـا، مُحدِّثٌ جليل، لـه مؤلفات كثيرة في الحـديثِ وغيرِهِ، أخَـذَ عن سلطان المَزَّاحي، وعلي الشَّبْـرَامُلُّسِي، وخيـر الـدين الـرَّمْلِي، ومحمـد بن محمـد بن سليمـان الرُّوداني، ومنه أخَذَ عبدُالله بنُ محمـد الأمَاسِيُّ: يـوسفُ أفندي زاده شـارحُ البخاري، توفي سنة (١١٣٤ هـ). وما في «القول السديد» سَهْوٌ.

١١ ـ يوسف أفندي زاده

أبو محمد عبدالله بن محمد الأَمَاسي المعروفُ بيوسف أفندي زاده: مَلأ العالَمَ عِلماً، واستجازه كثيرون من أهل مصر والحجاز والشام، ولا سيما في عِلم القراءة، كما تَرى ذلك في إجازاتهم وإجازاتِ أهل الهند، وله «نَجاح القارِي في شرح صحيح البخاري» في ثلاثين مجلداً، و «عِنايَةُ المُنْعِم في شرح صحيح مسلم» إلى نحوِ نصفه في نحو سبع مجلدات، وله مؤلفات كثيرة.

أخَذَ العلم عن سليمان الفاضل، وعلي بن سليمان المنصوري المتوفى سنة (١١٣٤ هـ)، ووالدِهِ محمد، وَقَرا خَلِيلْ صاحِبِ الحواشي المشهورة المتوفى سنة (١١٢٣ هـ)، وإبراهيم بن سليمان البَكْتَاشي المتوفى سنة (١١٢٠ هـ)، المعروفِ بشيخ مصطفى باشا المصاحب، وغيرِهم.

وقد تلقَّى علمَ القراءة بمضمون الشاطبية والتيسير والدُّرَّة والتحبير والطَّيْبَة وتقريب النَّشْر من والده محمد، عن والده يوسف، عن محمد بن جعفر الأَمَاسي المعروف بأَوْليا أفندي المتوفى سنة (١٠٤٤ هـ)، عن أحمد المَسِيري إمام جامع أبي أيوب الأنصاري المتوفى سنة (١٠٠٥ هـ)، عن الناصر الطَّبْلَاوِي المتوفى سنة (٩٦٦)، عن زكريا الأنصاري، عن النُّوَيْرِي، عن ابن الجَزَري، رضي الله عنهم.

١٢ ـ القَازْآبَادِي

أحمد بن محمد القَازْآبادي: المحقِّقُ المشهور، أشرنا إلى منزلته

في العلم في المقال الذي سيأتي ذكرُه[1]، وله مؤلَّفات معروفة، أخَـذَ [٢١] العلم عن محمد التفسيري، توفي سنة/ (١١٦٣ هـ) رحمه الله.

١٣ ـ الخـادمـي

أبـو سعيد محمـد بن مصـطفى بن عثمـان الخـادمي، أصلُه من بُخَارَى، ولد في بلدة خَادِم في ولاية قُونِيَة في الأناضول، وله مؤلَّفات معـروفة، أخَـذَ عن والـده، عن محمـد بن أحمـد الـطَّرَسُـوسي، عن محمد بن علي الكامِلي، عن خير الدين الرَّمْلِي، عن أحمد بن محمد أمين الدين بن عبدالعال، عن أبيه، عن زكريا الأنصاري، عن ابن حجر بأسانيده في الكتبِ الستةِ وغيرِها.

ولوالده مصطفى الخادمي روايةٌ عن الشيخ الأَرِكْلِيلِي بأسانيده في الكتب إلى أصحابها، لكن لا يُعوَّلُ على أسانيد هذا الشيخ الذي يُسَمِّي في الإجازات: عليَّ بن عُمَر مرةً، وعُمَر مرةً أخرى، لقلةِ ضبطِهِ كما يظهر من الإجازات بطريقه، والاعتمادُ على طريق الطَّرَسُوسي.

والخادمي كان يُجيز لكل من يَستجيزُهُ، ولذلك أصبح غالبُ علماء ولاياتِ الأناضولِ مُجازِين منه، إلا أنه كان كثيراً ما يكتُبُ لهم إجازات وأصْلُ سندِهِ ليس معه، فيَحصُلُ فيمـا يكتبه عن ظهـر القلب تصحيفٌ وطَفْرَةٌ في الأسماء، وهـو عالم مُحقِّق في العلوم النـظرية، رَحَـل إلى العلامة أحمد بن محمد القَازْآبادي، وتخرَّجَ به في العلوم، ثم تخرَّجَ به كثيرون، ومات سنة (١١٧٦ هـ) رحمه الله.

---

(١) في الترجمة ذات الرقم ١٤.

١٤ - آياقْلِي كُتُبْخَانَه

مفتي زاده الكبير: محمد أمين بن يوسف بن إسماعيل بن عبداللطيف الأَنْطَالي المعروف بآياقلي كُتُبْخَانَه (خِزانةِ العلوم)، لقَّبَهُ به القَازْآبادي، حيث نَجَحَ في امتحان لم يكن يُتصوَّرُ نجاحُ مثله فيه، كما بسطنا ذلك في ترجمة الكَلَنْبوي بمجلة الإسلام (١٦ - ١٣٥٧)[١].

وهو من الموفَّقين جِداً لنشر العلم في عصره، وقد تخرَّج به كثيرون من أمثالِ إسماعيل الكَلَنْبَوي، وعبدِالله القِرِيمِي، ومحمد صادق الأَرْزِنْجَاني المعروفِ بمفتي زاده الصغير، وعلي الفِكري بن محمد صالح الأَخِسْخَوِي، ويوسفَ البَحْرِي شارحِ الشفا وصاحبِ السيد المرتَضَى الزَّبِيدي، وغيرُهم من كبار أهل العلم، توفي سنة (١٢١٢ هـ) عن مئة سنة رحمه الله، وسَبَقَ ذكرُ أسانيده من شيوخه الأربعة.

وقد أدركتُ في قَسْطَمُوني الشيخَ محمداً المَرْكُوزِي، مدرِّسَ المدرسة الأَتَابَكِيَّة المتوفى سنة (١٣٣٤ هـ) عن سن عالية، وكان رحمه الله يستظهر «مِرآة الأصول» و«نهج البلاغة»، وهو يَروي عن عبدالله الكُرْدِي، عن يوسف البَحْرِي، وكنتُ تبرَّكتُ بتلقِّي المُسَلْسَلِ بالأوليةِ من الشيخ /المذكور. [٢٢]

وسندُهُ في الصحيحين كان عالياً، لأنه كان هو القارىءَ على الأخوين الطرابلسيين صحيحَ البخاري، وهو شاب، ويَسمعُ بقراءته شيوخُ قَسْطَموني، فأجازا الجميعَ، لكن لا أستحضرُ اسمَيْ الأخَوَيْنِ، وكانا أُبعِدَا إلى قسطموني في عهد السلطان عبدالعزيز، وهما معروفانِ عند مشايخ طرابلس الغرب رحمهم الله.

---

(١) انظر ترجمة العلامة إسماعيل الكَلَنْوَي في «مقالات الكوثري» ص ٤٨٧ - ٤٩٦.

١٥ ـ مُنِيب العَيْنْتَابي

محمد منيب العينتابي، أخَذَ عن مشايخ بلدِهِ، ثم لازَمَ الحافظَ إسماعيلَ القُونَوِي محشي البيضاوي، وبه تخرَّجَ واشتَهَرَ جداً في العلوم ولا سيما في عهدِ السلطان سليم الثالث، وكان من الموفَّقِين في تنشئةِ العلماء، وكان باعُهُ طويلاً في شتى العلوم، وكان شاعراً ناثراً في العربية والفارسية والتركية.

وما في آخِرِ المجلد الثامن من تاريخ العلامة جَوْدَة باشا من صُورةِ التحرير الصادر من السلطان مصطفى الرابع، إلى حاكم فاس مولاي إسماعيل: بإنشاء الشيخ مُنِيبٍ هذا.

وقد سُئل العلامةُ علي الفِكري الأَخِسْخَوِي ـ من مشاهير العلماء في عهد السلطان محمود خان ـ عن الكَلَنْبَوِيِّ ومُنِيبٍ العينتابي، أيُّهما كان أعلم؟ ـ وكان هو ممن لازمهما ـ فقال: كان المنيبُ واسعَ الاطلاع للغاية، بَعِيدَ الغَوْر في الفنونِ وعلومِ الأدب، فلو سُئل عن أيِّ مبحثٍ في تفسير البيضاوي مثلاً يُبدِي من التحقيق والتدقيق ما يَبْهَرُ الألبابَ بدون مراجعةٍ ولا مطالعة، والكلنبوي لم يكن بهذه المثابة في استحضار مسائل العلوم، لكنه إذا طالع مبحثاً خاصاً لا يَدَعُ لمنيبٍ مجَالاً للكلام معه، كما نَقَلَ ذلك العلامة أحمد جَوْدَة باشا في تاريخه عن بعض فضلاء عصره.

ولعله يريد وكيلَ الدرس الفِلِبَوِي[١]، لأنه لم يُدرِك سواه من أصحابِ علي الفكري، وله مؤلفات معروفة، وقد تَرجَمَ «شرح السِّيَر الكبير»، لتفهيم أحكام الجهاد لأمراءِ الجيش وضُبَّاطِه، وكتابُهُ «تيسيرُ المَسِير في شرح السِّيَرِ الكبير» مُهِمٌّ مفيدٌ في بابه، وبعدَ فتنة خَلْع السلطان سليم

---

(١) هذه النسبة إلى بلدة في بلغاريا الآن.

الثالث أبعدوه من غير جَرِيرَةٍ إلى أَنْقَرَه ثم إلى آيْدِين، ومات بهـا في كُوْزَلْحِصارْ سنة (١٢٣٨ هـ)، بعدَ وفاة تلميذِهِ علي الفكري الأخِسْخَوي بسنتين، هذا في مَنْفَى، وذاك في مَنْفَى، ولله في خلقه شئون، رحمهما الله تعالى وأعلى منازلَهما في الجنة.

١٦ - إبراهيم الإِسْبِيري

الشيخ إبراهيم بن محمد الإِسْبِيري الأَرْضَرُومي، تخرَّجَ في العلوم على الشيـخ علي الفكـري الأَخِسخَـوِي، وهـو عُـمـدَتُـه، وعلى عبدالرحيم بن يوسف الأُلَوِي شارح/«عُنْقُود الزواهر»، وهذا متأخر عن ذاك [٢٣] في إحراز العالِمِيَّة بنحو عشر سنوات، وأسانيدُهما معروفة.

وكـان شيخُه الأَخِسْخَوي عاليَ السنـد، شـديـداً على المبتدعَـةِ والملاحدة، لا يَخافُ في الله لومةَ لائم، يُنكِرُ المنكرَ بدون مُحاباة حتى في مَحضَرِ السلطان، وقد صَدَرَتْ منه فلتَاتٌ عند سَعْي أصحاب الشأن من رجال الحكومة في إذاعة أزياء الفَرَنْج في البلاد، فنفَوْه إلى فِلِبَه، على أن يكون مُدرِّساً بمدرسة شِهاب الدين باشا، وتوفي بها سنة (١٢٣٦ هـ) وقد جاوز الثمانين.

وبعدَ أن أُبعِدَ شيخُهُ هذا أخذَ الطُلَّابُ يَنْفَضُّون من حول تلميذِهِ الخاص الإِسبِيري، خوفاً على مستقبلهم، إلى أن لم يَبْقَ في حَلْقَتِهِ غيرُ طالبينِ اثنينِ فقط، وهما مصطفى بن عمر الوِدِيني، وسليمان بن الحسن الكِرِيدي.

وهما استَوحَشَا أيضاً من انفرادِهما في مجلس الأستاذ، بعد أن كان يُزامِلُهُمَا جمعٌ عظيم في حَلْقَةِ الأستاذ، فذهَبَا يوماً إلى الشيخ الإِسْبِيري واستأذناه في الذهاب إلى حيثُ ذهَبَ إخوانُهما فقال لهما الأستاذ: إن

كانت المصلحة في ذلك فلا مانع من قِبَلي أصلاً، إلا أني أَرى أن تَزيدوا على هذه الاستشارةِ استخارةً، ثم تفعلون ما هو الخيرُ.

فعادا فاستخـارَ أحدُهما، فرأى في المنام أنه دَخَل جامعَ الفاتح ليلاً فوجد قناديلَهُ مُظلِمةً مُطْفَأَةً، فـإذا الأستاذُ حَضَـرَ فأشعَـلَ الشَّمْعَينِ الكبيرين في جنبي المِحراب بيده الكريمة، فاستنار الجامعُ، ثم أتيَا إلى الأستـاذ وذكَرَا لـه الرؤيـا، فقال الأستـاذ: «إن صَدَقَتْ رؤيـاكم تنقطعُ سلاسِلُ أهل العلم في جامع الفاتح، ولا يَبقَى فيه إسْنَادٌ للعلم إلا من طريقيكما، بَيْدَ أنَّ إنارَةَ نُورِكما يَلزمُ أن تَتِمَّ على يـدي، فاصْبِـرا مُدَّةً أخرى، لتنالا الإجازَةَ مني».

ففعلا، فنَجَح الاثنانِ في امتحانِ العالِمِيَّة بتفوق، فاجتَمَعَ عليهما الطلبةُ اجتماعاً لا مثيلَ له، إلى أن تحقَّق فيهما تأويلُ شيخهما.

والغريبُ أنه انقطعت بعدَ مدةٍ يسيرةٍ سِلسلةُ إسنـادِ الآخَرِين في الفاتح بالفعل، وانحَصَرَ نشرُ العلم وإسنادُهُ فيهما وفي أصحابهما وهلم جرا، وهكذا كـان الواقـعُ إلى أن غادَرْنـا البلادَ، وهـذا مما يَستـوقِفُ الأنظارَ.

وتُوفِّي الأستاذ الإِسْبِيري في أواخر سنة (١٢٥٥ هـ)، ودُفِنَ قربَ إبـراهيم الحلبي، وكانت وفـاةُ الشيخ عبـدِالرحيم سنـة (١٢٥٢ هـ)، رحمهما الله.

١٧ ـ الحافظ غالب

الحافظ محمد غالب بن القاضي محمد أمين الإِصْطَنْبُولي، من العلماء المُبَرِّزين في العلوم، وحافِظَتُهُ كانت مَضرِبَ مَثَل، قَصَدَ في مبدإ

أمرِهِ أحَدَ البلادِ ليعِظَ هناك في شهر الصيام، على عادةِ الطلبة، فوَعَظَ وذَكَّـرَ، فأُعجِبَ أهلُ البلد بإلقائه، إلا أنهم سألوه/ عما إذا كان حافظاً [٢٤] للقرآنِ حِفظاً جيداً؟ فقال لهم: لا، فجاوبوه قائلين: إذَنْ أنتَ لا تَصلُحُ لنا مع جودة إلقائك، لأنَّ عادَتَنا في شهر الصيام أن نُصلِّي التراويح بختم القرآن فيها، فسكت هنيهة ثم قال: هذا أمرٌ ميسور.

فاسْتبقَـوْهُ ظناً منهم أنه يَحفَظُ القرآن، فصلَّى التراويحَ بـالختم بدون تلعثم وهو يَحفَظُ كلَّ يوم جُزءاً من القرآن، وبعدَ العيد قال لأعيانِ البلدة: لا يَكفِي أن تَحْتَفُوا بي، وعليكم واجبٌ آخَرُ وهو أن تَعملوا حَفلةَ حِفظِ القرآن، لأني حَفِظتُ القرآنَ عندكم، فأُرِيدُ أن يَسمعَهُ مني أحَدُ الحفاظ المشاهير، فعملوا في ذلك حَفلةً كبرى، ومِنْ ذلك العهدِ بدأتْ شمسُ فضلِهِ تَبْزُغ.

ثم اشتغل بعلوم القراءة على المقرىء الشهير عبـدالله بن محمد صالح الأيُّوبي المتوفى سنة (١٢٥٢ هـ)، عن (٨٠) سنة[1]، تلميذِ الشيخ محمـد صالـح المتوفى سنـة (١٢٠٤ هـ)، تلميذِ يـوسف أفنـدي زاده المشهورِ، فصار من أفـذاذِ القُرَّاء، ولازم مجلسَ العـلامة سليمـان بن

---

(١) أخَذَ العلوم عن شيخ الإسلام مصطفى بن محمد بن علي الحميدي، عن أبيه، عن محمد بن إبراهيم الآمِدي، عن سليمان الفاضل بأسانيده، وأخَذَ محمد الحميدي أيضاً عن إبراهيم بن محمد اليَلْوَاجِي، عن محمد التفسيري بسنده، ح.
وعن عبدالرحمٰن الرُّوحِي الكبير، وعلي الفَرْدِيِّ، وحَسَن الدولي، وعبدِالحليم سُويْلَمْزْ زاده، وأربعتُهم عن النثاري، ح.

والآمِدي أخَذَ أيضاً عن محمد بن محيي الدين الجَزرِي، عن الزين البرادوسي، عن محيي الدين الجزري، عن محمد أمين الشِّرْوَاني بسنده.

الحسن الكِرِيدِي، إلى أن تخرَّجَ به في العلوم وهو عمدته فيها، وله أيضاً إجازة من عارف حكمة شيخ الإسلام.

ثم اشتغل بالتدريس فتخرَّج به كثير من أهل الفضل والنُّبل، ومن أنجبِهم شيخُ مشايخنا العلامة أحمد شاكر الكبير، ومن جملة أصحابه أيضاً أحمد حَمْدِي بن محمد بن أمْرِ الله الدُّوشَنْبَوِي شيخُ الأستاذ الكبير مصطفى عاصم نَصُوحي زادَه، وممن أدركه وتلقَّى منه «التلويحَ على التوضيح» و«المطوَّلَ» وكيلُ الدرس أحمَدُ عاصم الكُومُلْجُنَوِي، ورئيسُ العلماء يوسفُ التِّكْوَشي، ثم تُوفِّي بجُدَّة في طريق الحج سنة (١٢٨٦ هـ) رحمه الله.

١٨ ـ الفِلِبَوِي

الشيخ أحمد خليل الفوزي بن مصطفى الفِلِبَوِي، وكيلُ الدرس، العلامَةُ الأشهر، حَفِظَ القرآن على عمه الحافظ موسى الفِلِبَوِي، وتلقَّى مبادئَ العلوم من الصرف والنحو وغيرهما من العلامة علي الفكري الأَخِسْخَوِي في فِلِبَه، ثم رَحَلَ إلى دار الخلافة.

[٢٥] /وتخرَّجَ في العلوم على العلامة رجب بن عبدالله المَنَاسْتِرِي(١)، تلميذِ العلامة عمر بن عبدالله الآقْشَهْرِي وكيلِ الدرس المتوفى سنة (١٢٦٧ هـ)، تلميذِ مفتي زاده محمد صادق الأَرْزِنْجَاني صاحبِ الحواشي المعروفة، المتوفى سنة (١٢٢٣ هـ)، الآخِذِ عن شيوخِهِ

(١) ومن زملاء الفلبوي في درسه مفتي شُمْنِي الكبيرُ العلامةُ الحاجُ حُسَين فوزي، والدُ المفتي بها الأستاذ محمد محيي الدين، تلميذ الأستاذ الجُمْعَوِي المذكور عند ذكر أصحاب المحقق مصطفى شوكت. وشُمْنِي: بلدةٌ في بلغاريا الآن. وكذلك جُمْعَة.

الثلاثةِ: مفتي زاده الكبير، ومُنِيبٍ العَيْنْتَابي بأسانيدهما المعروفة، وعبدِالرحمٰن بن ولي القُيُوجَغِي وكيلِ الدرس، والأخيرُ عن أبي الفضل صالح الأَمَاصِري الأَنْقَرَوِي، عن الشيخينِ: الخادمي، وأبي الفخر خليلٍ القُونَوِي، والأخيرُ عن الحافظِ محمد الأَمَاسِي، عن محمدٍ التفسيريِّ بسنده المعروفِ، وسَبَقَ ذكرُ أسانيدِ الخادمي.

وبينه وبين والدِي كانت صداقةٌ متينة من أوائل سِنِي هِجرَتِهِ إلى البلاد العثمانية، و«حاشيةُ» صاحب الترجمة على «عصام الفريدة» حاشيةٌ مفيدةٌ للطلاب جداً، حيث تُدرِّبُهم على التصرف في العلوم بأسهل عبارة، وتُمكنهم من حُسنِ الجواب عن أسئلةِ الامتحانات، تُوفي بالمدينة المنورة بعد الحج سنة (١٣٠٢).

وكان إحداثُ وكالة الدرس ـ وهي وكالَةُ المَشْيَخَةِ الإسلامية في الإشراف العام على شئونِ المدارسِ الدينيةِ والمعاهدِ العلمية ـ في أواخر القرنِ الحادي عَشَرَ الهجري، والذين تولَّوْها من ذلك العهد إلى عهد الفلبوي هم الأساتذة الكبار.

١ ـ محمدُ بنُ الحسين الأَنْقَرَوِي ـ شيخُ الإسلام فيما بعد ـ صاحبُ الفتاوى.

٢ ـ والسيدُ إدريسُ بن موسى الوَانِي.

٣ ـ وأبو اليُمْن بن عبدالرحمٰن البَتْرُوني.

٤ ـ وأحمد بن محمد القازْآبادي.

٥ ـ ومحمدُ أمين بن يوسف الأَنْطَالي (الأَضالي) مفتي زاده الكبير.

٦ ـ وعبدُالحليم القِرِيمِي.

٧ ـ وإسماعيلُ بن مصطفى الكَلَنْبَوِي.

٨ ـ والسيدُ أبو بكر الجُورُومِي.

٩ ـ وخليلُ الكُبْرِيلِي.

١٠ ـ وعبدُالرحمٰن بن ولي القُويُوجَغِي، جَدُّ أبي العلامة عاطِف بك المشهور. ـ شارحِ «المجلَّة» ـ.

١١ ـ وعليٌّ المُوجُوري.

١٢ ـ ومحمدُ مُنِيب العَيْنْتَابِي.

١٣ ـ ومحمدُ القُدسي.

١٤ ـ ومحمدُ أمين بن عثمان الزعفرانبولي.

١٥ ـ ومحمدُ الجَهَارْشَنْبَوِي.

١٦ ـ وعليٌّ الفكري الأَخِسْخَوِي.

١٧ ـ والحافظُ أحمد أَتْمَكْجِي زاده.

١٨ ـ ومحمدُ أسعد إمامْ زاده.

١٩ ـ وعُمَرُ بن عبدالله الآقْشَهْرِي.

٢٠ ـ والحافظُ محمد أمين بن مصطفى الشَّهْرِي الزَّعْفَرانْبُوليُّ الأصل.

٢١ ـ ومُصْطَفَى بنُ عمر الوِدِيْنِي.

٢٢ ـ ويَحْيَى الدَّكِزْلِيْلِي.

٢٣ ـ وحَسَنُ فهمي الآقشَهْري ـ شيخُ الإسلام فيما بعد.

٢٤ ـ وخليلُ الفوزي الفِلِبَوِي صاحبُ الترجمة.

[٢٦] ٢٥ ـ وخلَفَهُ في وكالةِ الدرس مُصْطَفَى مُنِيب البَالِيْكَسْري / زَرْدَهْ جِي زاده.

٢٦ ـ ثم أحمدُ عاصم الكُومُلْجِنَوِي.

٢٧ ـ ثم محمدُ خالص الشِّرْوَاني.

٢٨ ـ ثم عليٌّ زينُ العابدين الأَلَصُونِي.

٢٩ ـ ثم مُصْطَفى عاصم نصوحي زاده.
٣٠ ـ ثم محمدُ رفيق آياشْلِي زاده.
٣١ ـ ثم أحمَدُ حَمْدِي الأَرْضرُومي خُوَاجه زاده.
٣٢ ـ ثم راقِمُ الحروف.
٣٣ ـ ثم أُعِيدَ الأستاذُ أحمد حمدي الأرضرومي، وبه أُقفِلَ هذا البابُ.

ووكالةُ الدرس هي وظيفةُ الإشرافِ الفعلي على شئون العلم والعلماء في الدولة، وإطلاقُ (وكيلِ الدرس) على من يقوم بتلك الوظيفة، من جهةِ أنَّ السلطان بايَزِيدْخَان، كان شَرَطَ في مدرسته في حي بايزيد أن يُدرِّسَ شيخُ الإسلام دَرْساً خاصاً فيها، وكان مشايخُ الإسلام يقومون بهذا الدرس.

ولمَّا اتَّسَعَ نطاقُ اشتغالهم بالسياسة، ضاق وقتُهم عن إلقاءِ الدرس في المدرسة المذكورة، فعيَّنوا أحَدَ كبار العلماء لينوبَ عنه في الدرس المذكور، ثُمَّ وثُمَّ إلى أن أحالوا إليه شئونَ العلم والعلماء من أواخرِ القرن الحادي عشر، وبَقِيَ هذا اللقبُ التاريخي مع توسع اختصاصه.

وقد ذَكَر الألُوسِيُّ اختصاصَ وكالة الدرس في الدولة في «رحلته الكبرى» (ص ١٧٢)، وكذا صاحبُ «مجلة المنار» (ج ١٣ ص ١٤٦) حينما رحل «إلى الآستانة» أيام وكالة المغفور له محمد خالص الشِّرْوَاني، وفي نقل هذا وذاك طُولٌ، فليراجعهما من أراد.

١٩ ـ الكُمُشْخَانَوِي

أحمد ضياء الدين بن مصطفى بن عبدالرحمٰن الكُمُشْخَانَوِي: وُلِدَ بكُمُشْخَانَه في ولاية طِرَبْزُون سنة (١٢٢٧ هـ)، ورحل إلى الآستانة،

وتلقَّى العلم من الحافظ محمد أمين بن مصطفى الشَّهْرِي[١]، المتوفى سنة (١٢٨٣ هـ)[٢]، وبه تخرَّجَ وأخَذَ أيضاً عن عبدالرحمٰن الكُرْدِي الخَرْبُوتِي المتوفى سنة (١٢٧٠ هـ)، تلميذِ الحسين الإِيلْغِينِي، تلميذِ محمد صادق.

وأخَذَ التصوفَ والحديثَ عن السيد أحمد بن سليمان الأَرْوَادِي، حينما وَرَدَ الآستانةَ سنة (١٢٦٦ هـ)، وبقِيَ بها سنتين يُدرِّسُ الحديث ويُرشِدُ، وله إجازةٌ من مصطفى المُبلِّط في حجته الأولى سنة (١٢٨٠ هـ).

وتخرَّجَ به طبقتانِ من أهل العلم، وشَارَكَ حَرْبَ روسيا مع إخوانه، ثم حَجَّ ثانية سنة (١٢٩٤ هـ)، وأقام بعد الحج بمصر ثلاثَ سنوات، وختَمَ في خلالها «رامُوزَ الأحاديث» في جامع سيدنا/ الحسين سبعَ مرات. [٢٧]

ومن جملةِ من أخَذَ الإجازةَ عنه بالحديث الشيخُ محمد بَخِيت مفتي الديار المصرية، ومحمدُ بنُ سالم طَمُّوم المَنُوفِي، والعارفُ الشيخُ جودة، والسيدُ محمد بن عبدالرحيم الطنطاوي، والشيخ مصطفى بن يوسف الصَّعِيدي، وغيرُهم.

---

(١) كلمةُ (الشَّهْري) كانت تُطلَق على من يكون من أهل إستانبول، وكلمةُ (طَشْرَه لي) على من هو خارج استانبول.

(٢) عن محمد أمين بن عثمان الزَّعْفَرانْبُولِي المتوفى سنة (١٢٢٩ هـ)، عن الكَلَنْبوِي، ح.
وعن الحسين الإِيلِغيني القونوي المتوفى سنة (١٢٥٣)، عن محمد صادق الأَرْزِنْجَاني، ح.
وعن محمد بن عمر القُوزَاني، عن مصطفى القُونَوي، عن محمد اليَغْلِجَوي، عن إبراهيم بن محمد، عن قَرَا خليل القونوي، عن محمد الأَمَاسِي، عن التفسيري، ح.
وأخَذَ مصطفى القونوي، عن محمد أمين بن محمد الخادمي، عن أبيه.

ثم عاد إلى الآستانة، وبقي بها يُحدِّثُ ويُؤلِّفُ ويُرشد إلى أن توفي يوم الأحد ٧ ذي القعدة سنة (١٣١١ هـ)، ودُفِنَ في مقبرةِ السلطان سُليمان قِبليَّ بابِ ضريحه رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته.

جَمَعَ «راموز الأحاديث» السابقَ ذكرُهُ في حدود سنة (١٢٧٠ هـ)، على طريقة «الجامع الصغير» للسيوطي، واستَمَرَّ إقراؤه وخَتْمُهُ كلَّ سنة في خانقاهه على جماعة لا يقِلُّ عددها عن سبعين شخصاً.

وكان شَرْطُهُ رحمه الله أن يُعطَى «الرامُوز» مُقابِلَ رَهْنٍ لكل طالبِ علمٍ حَذَقَ العربية، ثم يُعادَ إليه رهنُهُ عند ختمِهِ الكتابَ، بملازمةِ دراسةِ الكتابِ وإصلاحِهِ على شيخ الحديث بالخانقاه، في صُبْحَيْ يومَيْ الجمعةِ والثلاثاءِ من كل أسبوع من محرَّم الحرام، إلى أوَّلِ خميسٍ من رجب من السنة، وهو يومُ الإجازة «بالراموز» وبما حَوَى ثَبَتُهُ في كل سنة.

ويُعطَى شَرْحُه الذي سَمَّاه «لوامعَ العقول» في خمس مجلدات، لكلِ عالمٍ يُريدُ ملازمةَ دراسةِ الكتابِ بالشرط السابق، وفي كلِّ مجلسٍ يَقرأُ نِصفُ الحاضرين، يَقُومُ كلٌّ منهم بعَرْضِ نصيبِهِ من الجزء المخصَّص للمجلس من الكتاب، فإذا أخطأ القارىء في كلمة يرده الشيخ إلى الصواب فيصلح الحاضرون الخطأ في نسختهم المطبوعة.

وكان رحمه الله يقول: «إني أُهدِي الكتابَ وأجعَلُهُ تحتَ تصرُّفِ المُهْدَى إليه، لأني إذا وَقَفْتُهُ وجعلتُهُ بيد من حَضَرَ خَتْمَ الكتاب، فربما يَتصرَّفُ في الوقف تصرفاً غيرَ مشروع فيأثَمُ، ولا أُحِبُّ أن أكونَ سبباً لإثم الآخَرِين».

وهذا الرأيُ منه في غايةِ الوجاهة، وقد خَتَمَ الكتابَ بهذه الطريقة

نحوَ سبعين خَتْمَة في خانِقَاهِهِ، وكان أصحابُهُ يُقرِئونه في الوِلايات بهذه الطريقة أيضاً، فحَصَل من ذلك نفعٌ عظيم.

وله رحمه الله ثلاثُ مكتباتٍ مُرْصَدةٍ لمطالعةِ الجماهير في رِيْزَه، وأُوفْ، وبَايْبُورْدْ، حَبَسَ لها ما يَغُلُّ نحوَ خُمس مئة دينار كلَّ سنة.

وكان وَقَفَ مبلغاً غيرَ يسيرٍ من الدنانير، وجعَلَه تحت إشرافِ بعضِ أصحابِهِ في الخانِقَاه، لإقراضِ إخوانِهِ في الطوارئ، برَهْن، حِفظاً لهم من شَرِّ البُنوك، وزادَ إخوانُهُ الأثرياءُ في المبلغ حتى أصبَحَ بحيث يَسدُّ حاجاتِ كثيرين منهم، مهما توالَتِ الطوارئُ، وهذه طريقة بديعة في التعاون.

وكانت له مَطبعةٌ تُطبَعُ فيها كتبُ السُّنَّة، وتُوزَّعُ هديةً على فقراء العلماء، وله أساليبُ في البر تَدُلُّ على إخلاصه ويقَظَتِهِ في آن واحد.

وله من المؤلَّفاتِ سوى «الراموزِ» وشرحِهِ نحوُ خمسين مؤلفاً، وكان رحمه الله من الموفَّقين جداً في نشرِ/ العلم وإرشادِ أهل العلم، وقد [٢٨] أدركتُ كثيراً من أصحابه، ووالدي رحمه الله آخِرُ أصحابِهِ موتاً هناك فيما أعلم.

وكان بمعيَّتِهِ في حَجَّتِهِ الأُولى شيخُنا الأستاذُ الكبيرُ محمدٌ الأشرَفُ البرغوسي المتوفى سنة (١٣٤١ هـ)، عن (٨٤) سنة، وهو تلميذُ السيد محمد محيي الدين الداغِستاني، من الصُّدُور العِظَام، تلميذِ الأُستاذ أحمد الكُمُلْجِنَوِي (عم أحمد عاصم وكيل الدرس)، تلميذِ محمد شاكر بن مصطفى البِرْكَوِي، تلميذِ الحسين بن الحسن الإيلْغِينِي القونوي، تلميذِ محمد صادق الأرْزِنْجَاني.

ومن كبار أصحاب الكُمُشْخَانَوِيِّ عبدُالله الداغستاني، وإسماعيلُ

القِـرِيمِي ، وزينُ الله القَـزَاني ، وحَسَنُ تحسين البَـازَارْجِغِي ، وخليـلُ الآمِدي ، وإسماعيلُ المَرْجَاني ، وحَسَنُ الأرْزِنْجَاني وأحمَـدُ البخاري ، وأحمَدُ الفِلِبَوي ، ويوسُفُ شوقي الأُوفِي ، ومحمود البُسْنَوِي ، ورحمةُ الله الهِنْدِي ، رحمهم الله تعالى . وقد أَلَّفَ بعضُ إخوانـه كتاباً خاصـاً في ترجمته ، رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته .

٢٠ - مُفْتِـي دُوْزْجَــه

المفتي الكبير في دُوْزْجَه ، العالمُ الوَرِعُ بقيةُ السلف الصالح الحاجُّ حُسَينُ الوهيج بن الحسين الأُسْكُوبي ، نسبةً إلى قريةٍ أَثَـرِيَّة في قضـاءِ دُوْزُجَه ، لا إلى مدينةِ أُسْكُوب في بلاد الألبان .

ودُوْزْجَه على وَزْنِ غُرْفَة ، والواوُ لمجرَّدِ إفادةِ ضَمِّ ما قبلَها ، إلا أَنَّ الهاء في آخرها يُجرونها مُجرَى الألفِ المقصورة ، حيث كانت لمجرَّدِ إيذانِ أنَّ ما قبلَها مفتوح ، فيَقلِبُونها واواً في النسبة ، وهي مركَـزُ قَضَاءِ «قُوْنرَابَا» القديمة ، وواقعةٌ شرقيَّ إصطنبول بنحوِ خَمْسِ مراحل .

رَحَلَ إلى دار الخلافة ، وتخرَّج في العلوم على شيخ الشيوخ أحمد خليل الفوزي بن مصطفى الفِلِبَوي السابِقِ ذكرُه ، وأخَذَ منه الإجازةَ في جُمادَى الأولى سنة (١٢٧٠ هـ) ، وكـان من زملائـه في دَرْس الفلبوي أحمَـدُ مختار بن إبـراهيم بن محمد الـزَّعْفَرَانْبُولي تُـرْشِيجِي زاده شيخُ الإسـلام ، ثم عُيِّنَ مُدَرِّساً بمدرسة الجامع الكبير في دُوْزْجَه ومفتياً بها ، ونَشَـر العلمَ هنـاك إلى آخرِ عُمْـره ، وتـوفي في طـريق الحـج سنـة (١٣١٢ هـ) ، وقد ناهَزَ الثمانين رحمه الله .

وقد تلقَّيتُ بعضَ المبادىء منه ، وكان يُشجِّعُنا على العلم ويُسمِعُنا كلماتٍ تستنهِضُ الهِمةَ ، حينما كان يَحضُرُ في امتحانِنـا في المدرسـة

الرشدية، وكان بينه وبين الوالد إخاءٌ متينٌ مَدِيد، كما كان بين شيخِهِ الفِلِبَوِيِّ وبين الوالِدِ أيضاً اتصالٌ وثيقٌ ومودَّةٌ صادقة، وقد تخرَّجَ بالمفتي الكبيرِ عدَّةُ مُدرِّسين، رحمه الله وجَعَل الجنة مثواه.

[٢٩] ٢١ ـ الحافظ شاكر الكبير

الحافظ أحمد شاكر الكبير، شيخُ مشايخنا العلامةُ الأوحَدُ أحمَدُ شاكر الإصطنبولي بن خليل الزعفرانبولي الجولاني الحُسَيني، تخرَّجَ في العلوم على النِّحْرِير الشهير الحافظ محمد غالب ـ وهو عُمدتُه ـ، وعلى الوزير العالم محمد الرشدي بن سراج الدين إسماعيل الشِّرْوَاني المتوفى في الطائف سنة (١٢٩١ هـ)، وعلى الشيخ مصطفى الرُّوسْجُغِي.

وسَمِعَ صحيحَ البخاري وقطعةً من صحيح مسلم على مُحدِّثِ العاصمة أبي القاسم بن محمد الأزهري الطرابلسي المتوفى بها سنة (١٢٩٨ هـ)، الراوي عن المُبَلِّط وأحمد منةِ الله وإبراهيمَ السقاء، وأجازه بمروياته عنهم.

وكان صاحبُ الترجمة من الموفَّقين جداً لنشر العلم، وقد تخرَّجَ به ثلاثُ طبقات من العلماء، يَبْلُغُ عَدَدُهم إلى خمس مئة عالم، بينهم أمثالُ شيخِنا الأَكِيْنِي، وشيخِنا الأَلَصُوني، وشيخنا في البُردة الحافِظِ محمد سعيد بن محمد شاكر البَاطُومي، المعروف بگرْجي حاجي حافظ، المتوفى غرة ذي الحجة سنة (١٣٣٠ هـ)، وأخيه الحافظِ عبداللطيف المتوفى سنة (١٣٤٦ هـ)، والحاج أحمد الجَايِرْلي، وعبدالفتاح الداغستاني، وأحمد حمدي الجَهَارْ شَنْبَوِي، والحاج أيوب السِّيرُوزِي، ومحمد شاكر التُّوْقَادي، وموسى الكاظم الأَرْضُرُومي شيخ الإسلام، ومحمد نوري شيخ الإسلام، ومحمود أسعد الوزير، والحاج حسين

القَارْلَوِي الفلكي، وإسماعيل حقي الإزميري أحَدِ كبار أساتذة الجامعة، وغيرُهم.

وكان آيةً في سعة العلم والغَوْص على المعاني، وقد سمعتُ القاضي عمر الأَمَاسي، المعروف بقَرَا عُمَر - وهو من نبهاء القُضاة - يقولُ: إني تلقَّيتُ «شرحَ حِكمةِ العَيْنِ» منه، وكان يُخيَّلُ إليَّ من تحقيقاته الباهرة في معترك الفحول أنَّ تقدُّمَ أمثالِ السَّعْدِ والسيِّدِ عليه لم يكن إلا تقدُّماً زمانياً اهـ.

وهذا على ما فيه من المبالغة، يُفِيدُ نظرَ البارعين إليه في عصره، وكانت له يَدٌ بيضاء أيضاً في الأدب العربي، ومن جملة ما أقرأه «مقامات الحريري» و«أساس البلاغة» للزمخشري.

وفي العهد الذي أدركناه كان أغلبُ البارعين من مشايخ جامع الفاتح - وهو أزهَرُ العاصمة - من تلاميذِهِ أو تلاميذِ تلاميذِهِ، وكان تدريسُ مثلِ «شرح المواقف»، أو «شرح المقاصد»، من أيسرِ الأمور عليه، ولم يَدَعْ كتاباً من أمهات الكتب في الكلام والمنطق والحكمة وأصول الفقه - فضلاً عن الكتب الجاري تدريسُها في عهده - إلا وقد درَّسَه بإجادةٍ بالغة.

والذين تولَّوْا القضاءَ والإفتاءَ والتدريسَ وسائرَ الوظائف من تلاميذِهِ: في غايةِ الكثرة، بل الذين حازوا منهم المشيخةَ/ الإسلامية، أو [٣٠] وكالةَ الدرس ونحوَهما ليسوا بعُدد قليل، هكذا يكون الأمرُ إذا بارك الله في عِلم عالم.

وكان رحمه الله شَهماً أبيَّ النَّفْسِ لا يَعرِفُ الملَقَ والتزلفَ إلى أرباب الحكم، وقد شارك حَرْبَ الصِّرْب سنة (١٢٩١ هـ) يقودُ جيشاً

جـرَّاراً من متطوعي العلمـاء كمـا أشـرتُ إلى ذلـك في بعض المقـالات[١]، وكان في الورع آيةً لا يتسعُ المقامُ لذكرِ نماذجَ من ورعِهِ البالغ.

وقد أدركتُهُ ونِلتُ بركاتِ دعواته، وكان يزورُ عمي موسى الكاظم الكوثري السِّيْرُوزِي بين حين وآخر، في مدرستنا (دار الحديث التي بناها قاضي العساكر حسن أفندي)، لصلةٍ قديمة بينهما، حيث كان بمعيته في الحرب السابقِ ذكرُها، وسَبَق أن قدَّمني في صلاة العصر مؤتماً بي في جامع السلطان سليم، حيث كانت الجماعةُ الكبرى فاتَتْنا، وما ذلك إلا لأجل التشجيع على القيام بوظائف العلم.

وله تصرُّفاتٌ عجيبة في استنهاض هِمَم الطلبة، وهو ممن جَمَع بين التواضع البالغ والتعاظم على المتعاظمين، ولم أرَ في عهده من يَلْقَى احتراماً من الجماهير مثلَ ما كان يَلْقَى هو منهم، لا وزيراً ولا أميراً، وكان حينما يَخرُجُ إلى السوق تجد الناسَ صفوفاً في ممر سبيله، احتراماً له ومهَابةً منه، مع أنه كان يَحمِلُ حوائجَهُ إلى بيته بزنبيل في يده، ولا يَسمَحُ لأحدٍ أن ينوبَ عنه في ذلك، ولا أن يُقبِّلَ يده، ولم تكن مهابةُ الناس منه إلا مما حَوَاهُ من العلم الجمِّ، وممـا اختبروه فيـه من سِيرةٍ تَجتذِبُ القلوب.

وكان يُديمُ لُبسَ العِمامة الخضراء لِنَسَبِه، وكان أيضاً دائمَ اللُّبسِ لنظارةٍ سوداء، ويَظُنُّ به بعضُ الناس أنَّ ذلك لإخفاءِ حَوَلٍ في عينيه، حتى آشتهر بلَقَبِ (شَاشِي حافظ)، يعني الحافظَ الأحولَ، لكنَّ استعمالَهُ الدائمَ للنظارة السوداء إنما كان لضعفٍ في بصره طارىء، وقد سمعنا من الشيوخ أنه لم يكن يلبسها قديماً.

وكان في جِوار جامع السلطان سليم مطعمٌ «خيريٌّ» لكل وارد،

---

(١) انظر «مقالات الكوثري» ص ٥١٨.

معروفٌ بِعمارةِ السلطان سليم، يرتاده فقراءُ الطلبة خاصَّةً، يَحتَسُون فيه حَساءً مع دَفْع رغيفٍ لكل واحد منهم، بعدَ صلاة الصبح كلَّ يوم، ولمَّا عَلِمَ صاحبُ الترجمة أنَّ هناك كثيراً من الطلبة الفقراءِ يأبَوْنَ ارتيادَه، ضَنّاً بكرامتِهم عن الوقوف موقفَ البائس الفقير، بدأ يَمُرُّ بعدَ صلاةِ الصبح بالمطعم المذكور، ويأْخُذُ حَساءً ورغيفاً، ويَقعُدُ القرفصاءَ، فيَحتسِي الحَساءَ ويأكلُ الرغيف.

ولمَّا عَلِمَ فقراءُ الطلبةِ الأُباةِ ذلك، بدأوا يزدحمون في المطعم، ولا يأبَوْن الحضورَ بعدَ حضورِ مثلِهِ في جاهِهِ ومنزلتِهِ في قلوب الأُمَّة، ومَنِ الذي يستطيعُ؟ من أمثالِهِ في الجاهِ والمنزلةِ أن يُوقِفَ نَفْسَهُ في مثل هذا الموقف، للتفريجِ عن قلوبِ فقراءِ الطلبة.

ومن عادةِ الطلبة أن يزوروا أستاذَهم/ لأجل التوديع عند تعطيل [٣١] الدروس، في آخرِ السنة قبلَ سفرهم إلى بلادهم، لقضاء أيام العطلة بها، فحضَرَ عند الأستاذ الكبير أحَدُ تلاميذِهِ من كبار علماء الألبان لمثلِ هذه المناسبة، فبعدَ أن أسدَى إليه الأستاذُ كلماتِ نصح، قام وأخَذَ من الرف عُلْبَةَ مُوسَى جديدة، فناولها إياه قائلاً: إنها هديةٌ لك، فكاد التلميذُ أن يُغمَى عليه من وقع هذه الهدية، حيث كان يَعلمُ من نفسِهِ أنه كان جاوَزَ حَدَّ السُّنَّةِ في إزالة الشعر، كما حَكى جماعةٌ من ثقاتِ زملاء هذا التلميذِ عنه.

وأستاذنا الألَصُوني كان يُقرِّرُ يوماً أن الأصل في الأشياء الطهارة، وبعدَ أن توسَّع في بيانِ ذلك، قال لكنَّ الوَرِعِينَ لهم شأنٌ فيما يُستورَدُ من بلاد الشرك، وقد سَبَقَ أن غسلتُ للأستاذ الكبير جُوخاً فاخراً، مُعَدًّا لِخياطةِ جُبَّةٍ له بأمرِهِ قبلَ إيصالِهِ إلى الخياط، حيث كان مستورَداً من تلك البلاد، وكان يَخشى من أهلِ بيتِهِ أن يَستَجْمِدُوهُ لو أمَرَهم بغسله،

وكان يأتمِنُ شيخَنا أنه لا يُذيعُ الخبر، وقد تكرَّر ذلك منه ثلاثَ مراتٍ إزاءَ أستاذنا.

ومن النكتِ الطريفةِ أنه كان وُجِّهَ إليه قضاءُ مصر في أواخِرِ عمره، فأناب غيرَهُ مَنابَه، فأخَذَ الناسُ يتحدثونَ عن ذلك، ثم غيَّرَ الأُستاذُ شيبَهُ بالحِنَّاء، فسأله سائل لماذا غيَّرَ شيبَه بعدَ أن بَلَغَ من الكِبَر عِتيّاً؟ فجاوَبَهُ الأستاذُ الكبير قائلاً: «إني أحببتُ أن أَشغَل الناسَ بلحيتي مدةً، حيث طال اشتغالُهم بالحديثِ عن مسألةِ قَضَاءِ مِصر».

توفي رحمه الله في (٢٤) رمضان المبارك سنة (١٣١٥ هـ)، عن نحو ثمانين سنة، ودُفِنَ بمقبرة السلطان محمد الفاتح في وَسَطِ أول صف من القبور، على يمين السالك من الباب الغربي، أغدَقَ الله على جَدَثِهِ سُحُبَ الرضوان، وأعلى منزلتَهُ في غُرَفِ الجِنان.

وله تقاريرُ على العلوم الجاري تدريسُها في تلك الربوع، أحقَّها بالتعويل ما عند شيخنا الألصوني، وقد طَبَعَ بعضُهم لمصلحة تجارية تقريراتٍ مشوهةً على مرآة الأصول، منسوبةً إليه، لا يَثِقُ بها من يَعرِفُ الأستاذ وتقاريرَهُ، ولله في خلقه شئون.

٢٢ ـ الحافظ الأَكِيْنِي

شيخُنا إبراهيم حقي بن إسماعيل بن عمر الأَكِيْنِي، نسبةٌ إلى بلدة معروفة بالأناضول، كان آيةً في الذكاءِ وحُسنِ الإلقاء، ولم أرَ مثلَهُ في ذلك، فيمن أدركتُ من أهلِ طبقته، كانت له يَدٌ بيضاءُ في علوم القراءة والأدب العربي، وكان بارعاً في الأصلينِ والمنطقِ والحِكمةِ والفِقهِ.

تخرَّج في العلوم على أحمد شاكر الكبير، وهو عُمدتُه فيها،

وأجازه السيد علآء الدين بنُ السيد محمد أمين بن عمر عابدين المتوفى سنة (١٣٠٦ هـ)، حينما وَرَدَ العاصمة، وأسانيدُهُ عن أبيه معروفة.

[٣٢] وكان الأستاذُ/ الأَكِيني رحمه الله من أجَلِّ أصحاب أحمد شاكر الكبير، حتى إني سمعتُ شيخَنا الألصونيَّ يقولُ: حينما زُرناه مع جماعةٍ من الإخوان لتبليغ وصيةِ أستاذنا الأكيني في إتمام دروسنا من حيث انتهى هو:

«إن كنتم تَظنُّونَ بي أني أستطيعُ أن أقومَ بما كان الأخُ المرحومُ يقومُ به، فأنتم غالطون حقاً، لأنه رحمه الله كان شمسَ علم، وشُعلةَ ذكاء، لا يُعلَمُ متى يكونُ طُلوعُ مثلِهِ، وكان فَذًّا وحيداً في نبوغِهِ وبراعتِهِ بين الزملاءِ، البالغِ عدَدُهم حَدًّا كبيراً جِداً في مجلس شيخنا الكبير، فلا يكون جُلوسي على كُرْسِيِّه إلا لإنفاذِ وصيتِهِ بالقَدْرِ المستطاع.

وكان المرحومُ يُمازِحُني وأُمازِحُهُ في عهد تحصيل العلم، حيث كان يأبى إصلاحَ الأخطاء المطبعية في الكتب، فَضْلاً عن ضبطِ تقارير الأستاذ وتعليقِها على الهوامش، قائلاً: إنَّ من لا يَهتدي إلى الصواب بمجرَّدِ النظر في الكتاب، فلا خيرَ في فهمه، ولا فائدة في تعليقه، غيرُ تسويدِ بياضِ الكتاب، وأنا كنتُ أَرَى ضِدَّ هذا الرأي.

وكان رحمه الله سَبَقَني في تدريس أصول الفقه، ولما أَتَى دَوْرُ إقرائي لأصول الفقه، استَعَرْتُ نُسختَهُ من حاشية الطَّرَسُوسي على مِرآة الأصول، فوجدتُها مكتظةَ الأطراف بتعليقات منه، فمازحتُه قائلاً: أراك سَوَّدتَ بياضَ الكتاب تسويداً هائلاً، على خلافِ رأيك القديم؟ فقال: «حاشِيَةُ الطَّرَسُوسي على مِرآة الأصول» و«حاشية السِّيَالْكُوتِي على التصورات» في حاجةٍ إلى ذلك، ولا يزال كتابُه الممتِعُ عندي.

وهذه هي منزلةُ الأستاذ الأكيني عند أستاذنا الألصوني. وكان لأحمد شاكر الكبير شهرةٌ خاصة في إتقان علم أصول الفقه، فحضَرَ من مصر إلى الآستانة الأخوانِ العالمانِ الشيخُ مُوسَى الحرَّاتِي والشيخُ عبدُالله الحَرَّاتِي، ليتلقيا علمَ أصول الفقه من الشيخ أحمد شاكر الكبير، وهو يُقرِئُ الطبقةَ الثالثة من طلبته.

فزاراه وقالا له سبَبَ حضورِهما إلى العاصمة، فقال لهما الأستاذ الكبير: إني كَبِرْتُ ولم أعُدْ الآنَ أستطيعُ وفاءَ الدرس حقَّه من التمحيص، فإن كنتما تُريدانِ تلقِّيَ هذا العلمِ كما يَجِبُ فَٱحْضُرا عند الأكيني، فإنه يفي الدرسَ حَقَّه، فحَضَرَا عنده، وهذه شهادةٌ عظيمةٌ له من أستاذٍ عظيم.

وكان المشايخُ على مسلكينِ في إلقاء الدرس، منهم من يُعنَى في مفتتح الدرس ببيانِ الصلةِ بين السابقِ واللاحق، ثم تلخيصِ ما سيُلقِي في اليوم، لِتَستقِرَّ أولاً صَفْوَةُ الصفوةِ من بحوثِ اليوم في ذهن الطالب، في نحو نصفِ ساعة بحيث يُزيلُ جميعَ الشُّبَهِ المُثارَةِ في الحواشِي، ثم إلقاءِ عبارةِ الكتابِ سَرْداً من غيرِ توقفٍ ولا مُماحَكة، ومنهم من يُؤخِّرُ هذا التلخيص إلى آخرالدرس، فالأوَّلُ في غايةِ الصعوبةِ في دُرُوسٍ تَشعَّبَتْ فيها الأنظارُ/ والثاني أيسَرُ من ذلك بكثير. [٣٣]

وكان مولانا الأكيني من أبرع من يقومُ بالطريقة الأولى، فيقومُ من درسه الذكيُّ والغبِيُّ وهما يَظُنَّانِ بأنفسهما أنهما فَهِما الدرسَ كما يجب، فإذا طالَعَ الطالبُ من الليل جُهدَهُ الدرسَ الذي سيُلقيه مثلُ هذا الأستاذ، ثم حَضَرَ عنده وألقى السَّمْعَ إلى بيانِهِ في مفتتح الدرس، يَنْحَلُّ جميعُ الإشكالاتِ المُثارةِ في الحواشي لديه، فيَزدادُ كلَّ يوم نُوراً إلى نُور، على خِلافِ من كان دَيْدَنُهُ سَرْدَ ما في الحواشي من الوجوه المتهافتة.

وقد تخرَّجَ لدى شيخنا الأكيني نحوُ مئتي عالم في الطبقة الأولى، وكنا نُلازِمُهُ مع الطبقةِ الثانية في عددٍ لا يقل عن ذلك العدد، إلى أن مَرِضَ في شعبان، واستمرَّ مريضاً إلى أن مات يوم السبت السابع والعشرين من شوال سنة (١٣١٨ هـ)، عن (٥٧) سنة، ودُفِنَ جنوبيَّ قبر شيخِهِ بنحوِ ستةِ قبور، بعد أنْ صلَّى على هذا الرجلِ العظيمِ جَمعٌ عظيمٌ يزيدُ على عشراتِ الألوف.

وحين اصطَفَّتْ عليه الصفوفُ، في ساحةِ مُصَلَّى الفاتح، ما بين باكٍ ونائح، أخذَتِ النَّفْسُ بالشَّهَقَات، والعينُ بالمَدامِع، لكن الأمْر واقع، ما لَهُ من دافع، وقد بكَتِ السماءُ عليه بهواطِلِ الأمطار، وأظلَمَ الكونُ متلبساً بلباس الأكدار، وحَضَرتُ الصلاةَ عليه رَحِمَهُ الله.

وكان يقولُ لمن يَعُودُه في مرضه من الإخوان: أُوصيكم بإكمال العلوم عند الأستاذ الألَصُوني، وقد أجزتُكم جميعاً بما لي من الروايات.

وهو عُمدتي ويَميني في العلوم، كما أنَّ الأستاذ الألصوني قُدْوَتي ومُساعدي، وشَيْخِي ومَلاذِي، وبهما تمَّ بتوفيق الله سبحانه تخرُّجي في العلوم، من صَرْفٍ، ونحوٍ، وبلاغةٍ، وأدبٍ، وفقهٍ، وأصولٍ، وتوحيدٍ، ومصطلحٍ، وتفسيرٍ، وحديثٍ، ومنطقٍ، وآدابٍ، وحكمةٍ، إلى غيرِ ذلك من العلوم الجاري تدريسُها في العاصمةِ في ذلك العهد، وفي سَرْدِ ما تلقَّيتُ منهما من الكتبِ طُول.

وأمَّا مَنْ سِواهما من المشايخ فإنما تلقَّيتُ منهم كتباً خاصة، نَفَعَنا الله بعلومِهم، وجمعنا يومَ الدين تحتَ لواءِ سيدِ المرسلين.

٢٣ ـ القَسْطَمُوني

الشيخُ حسن بن عبدالله بن الحسن القَسْطَمُوني، هو الشيخُ المُحدِّثُ الصوفيُّ، بركَةُ العصر، العالِمُ المعمَّرُ، صاحبُ الأسانيد العالية، وُلِدَ في آزْطَوَايْ في بلدة طَاطَايْ، التابعة لولايةِ قَسْطَمُوني، سنةَ أربعين ومئتين وألف، ووقع في ترجمتي بأول «الطبقات الكبرى» لابن سعد أنَّ ميلادَهُ سنةَ خمسٍ وأربعين، وهو سَهْوٌ محضٌ من/ الطابع. [٣٤]

تخرَّجَ في العلوم على العلامة أحمد حازم الصغير النَّوْشَهْرِي، المتوفى سنة (١٢٨١ هـ)، نجلِ عبدالرحمٰن الروحي الصغير ابنِ أحمد حازم الكبير، المتوفى سنة (١١٦٠ هـ)، ابن عبدالرحمٰن الروحي الكبير، بن عبدالله الأَرِكْلِيلي الأصل ثم النَّوْشَهْرِي.

وأخَذَ الحديثَ والتصوفَ عن الضياء الكُمُشْخَانوِي، وهو من أقدم أصحابِهِ وأكثرِهم مُلازمةً له، وشاركه في الأخذ عن السيد أحمد بن سليمان الأَرْوَادي المتوفى سنة (١٢٧٥ هـ)، حينما وردَ الآستانة سنة (١٢٦٦ هـ)، وأقامَ بها سنتينِ يُدرِّسُ الحديثَ بأياصوفيا، كما أخَذَ عن الشيخ عبدالفتاح العقري، أحدِ أوصياءِ مولانا خالد البغدادي دفينِ صالحيةِ الشام.

وكان له رحمه الله أنظارٌ عالية في حق هذا العاجز، وكنتُ كثيرَ التردد إليه، ناب عن شيخِهِ في خانِقَاهِهِ في إقراءِ الحديث مدةً طويلة، وكان من الموفَّقِين في الإرشادِ ونشرِ الحديث، واستجازَهُ شيخُنا الألصوني بعدَ أن تلقَّى منه، وأُشارِكُه في الأخذِ عنه، لأني سمعتُ عليه «راموزَ الأحاديث» وغيرَه، فأجازني سنة (١٣١٨ هـ)، بما حَوَى ثَبَتُ شيخِهِ وبمرويَّاتِهِ عامة، وبذلك علا سَنَدِي ولله الحمد.

تُوفي يوم الخميس ٢٣ صفر سنة (١٣٢٩ هـ) عن ٨٩ سنة، ودُفِنَ قربَ شيخِهِ في مقبرة السلطانِ سليمان رحمه الله تعالى ونفعَنا ببركاته، وحضرتُ الصلاة عليه.

وخَلَفَهُ في الخانقاه العلامةُ إسماعيل نجاتي الزَّعْفرانْبولي المتوفى سنة (١٣٣٨ هـ)، ثم المحدِّثُ عُمَرُ ضياءُ الدين الأَوَارِي المتوفى سنة (١٣٤٠ هـ)، ثم الناسِكُ الورِعُ مصطفى الفَيْضِي التَّكْفُورْ طَاغِي، المتوفى سنة (١٣٤٥ هـ)، وانسدَّ بعدَهُ هذا الباب.

ودامَتْ النسبةُ الضيائيةُ في الديار المصرية، بواسطةِ العارف المغفورِ له الشيخِ جودة في مُنْيَا القَمْح، ـ من أجَلِّ أصحاب الكُمُشْخَانَوِي ـ وبواسطةِ نجلِهِ وتلاميذِهِ رحمه الله تعالى.

والقَسْطَمُونِي يَروِي مباشرةً عن السيد الأَرْوادي، عن شيوخِه، كما يَروِي عن الكُمُشْخَانَوِي، عن شيوخه، وكذلك يَروِي عن أحمد حازم، وهو عن محمدِ أسعد إمام زاده، وعُمَرَ بنِ عبدالله الآقْشَهْرِي وكيلِ الدرس.

فالأولُ: عن عثمان بن خليل الدَّوْرِكي، المعروفِ بالمصنِّف، تلميذِ مفتي زاده الكبير، وهِبَةِ الله البَعْلِي، وعبدِالرحمٰن بن ولي القُيُوجَغِي، تلميذِ أبي الفضل صالح الأماصِري الأَنْقَرَوِي، تلميذِ الخادمي، وأبي الفخر خليل القُونوي.

والثاني: عن محمد صادق الأَرْزِنْجَاني المعروفِ بمفتي زاده الصغير، وهو أخَذَ عن عبدالرحمٰن القُيُوجَغِي، ومفتي زاده الكبير، ومُنِيب العَيْنْتَابي. وأسانيدُ هؤلاء كلِّهم معروفةٌ رحمهم الله تعالى.

[٣٥] ٢٤/ ـ الشيخ ناظم الدُّوزْجَوِي

الشيخ محمد ناظم بن الحسين الدُّوزْجَوِي، تخرَّجَ في العلوم على الشيخ أحمد توفيق المنلكي ـ شيخِ محمد عاطِفِ القُيُوجَغِي ـ، وعلى الشيخ إبراهيم حقي بنِ خليل راشد الأكيني المستشار [١]، المتوفى سنة (١٣١١ هـ)، تلميذِ شيخ الإسلام عُمَرَ لطفي البُدْرُومي [٢]، بسنده المعروف.

كان موفَّقاً في نشر العلم، وكلُّ من له شأنٌ في العلم من أهلِ دُوزْجَة: ممن تلقَّوْا العلمَ منه في مبدأ أمرِهم، وكان مُدرِّساً في المدرسة الرُّشدية سنين مديدة.

وقد استفدتُ منه كثيراً في مبدأ أمري، وأخذتُ عنه الصرفَ، والنحوَ، والتاريخَ، والرياضياتِ واللغةَ الفارسيةَ، وتقويمَ البلدان، وبعضَ العلوم الشرعية، ثم تلقَّيتُ منه الأربعين العَجْلُونية روايةً عن الأَكِيني المستشار، عن البُدْرُومي شيخ الإسلام، عن محمد رفيق المستاري شيخ الإسلام، عن عبدالرحمٰن بن محمد الكُزْبَرِي، عن أحمد بن عُبَيد العَطَّار، عن جامعها إسماعيل العَجْلوني.

توفي سنة (١٣٢٩ هـ) بدُوزْجَة رحمه الله تعالى رحمةً واسعة.

---

(١) من شيوخه أحمدُ مختار شيخُ الإسلام تلميذُ الفِلِبَوي.

(٢) أخذَ عن عمر الآقْشَهْرِي، ومحمد رفيق المِسْتَاري شيخِ الإسلام، وغيرهما.

٢٥ - المَوْلَوِي

محمد أسعد دَدَه المولوي، كان كثيرَ الحجِّ والمُجاوَرَةِ، يُقرِىءُ في جامع الفاتح بعضَ الكتب الفارسيةِ سَنَةً، ثم يَحُجُّ ويُجاوِرُ سنةً، فيَحُجُّ ثم يعودُ ويُقرِىءُ سنةً ثم يَحُجُّ، وهكذا طُولَ عُمرِه، وقد أَهدَى إلى دار الكتب العامة في بايزيد ألوفاً من الكتب.

حضرتُ عليه في بعض الدروس من أمثال ديوان الحافظ، والمَثْنَوِي، وشرح رُبَاعِيَّاتِ الجامِي، ونحوِها، وهو كان تليمذَ العارفِ مولانا إمدادِ الله الهِندي، وسَنَدُهُ في ثبَتِ مولانا حكيم الأُمَّةِ محمدِ أشرَف علي التَّهَانَوِي.

تُوفي صاحبُ الترجمة سنةَ (١٣٢٩ هـ) عن نحو ثمانين سنة، ودُفِنَ بمقبرة الدار المَوْلَوِيَّة الواقعةِ في قاسم باشا بإصطنبول رحمه الله تعالى.

٢٦ - أحمد عاصم الكُمُلْجِنَوِي[1]

أستاذُ الأساتذة أحمدُ عاصم بن محمد الكُمُلْجِنَوِي، وكيلُ الدرس بالمشيخة الإسلاميةِ ما يزيدُ على رُبع قرن. وُلِدَ سنة (١٢٥٢ هـ) في قرية «تَرْزِي وِيْرَان»، في لواء كُمُلْجِنَة، وتخرَّجَ في العلوم على العلامة عبدِالرحمٰن بن الحسين القَرِيْنْ آبادي/ المتوفى سنة (١٢٧٩ هـ)، تلميذِ [٣٦] المحقِّق مصطفى بن عمر الوِدِيني، وكيلِ الدرس، المتوفى سنة (١٢٧١ هـ)، زميلِ الكِرِيدِي في الأخذِ عن الإِسْبِيري.

---

(١) وهو شيخُ العلامة شيخ الإسلام مصطفى صبري حفظه الله (ز).

كان هو رئيسَ لجنـة امتحانِ العالِميـة (امتحـانِ الرؤوس) بحكم وظيفتِه، وبَعْدَ امتحانِنا أَذِنَ لنا كتابـةً بتدريس العلوم الشـرعية والأدبيـة والعقلية، بناءً على نتيجةِ الامتحان.

ووَقَّعَ هو وزملاؤه الثلاثةُ الإِذْنَ الكِتابيَّ، أوَّلُهم محمـدُ أسعد بن النعمان الأَخِسْخَوِي شيخُ الإسلام فيما بعد، تلميذُ أمينِ الفتوى العلامة محمد نوري المشهور[1]، تلميذِ الحافظ محمد أمين الشهري.

---

(١) ومُدَّةُ استمرارِهِ على أمانةِ الفتوى تزيدُ على ثلاثين سنة، وكان طُولَ هذه المدة مثالَ العالم التَّقيِّ الأَبِيِّ المحتفظِ بكرامةِ الشرع الأغر، وهو آخِـرُ أُمَنَاءِ الفتـوى من هذا الطراز في تاريخ الدولة.

ومن مناقبه الفاخرة أنَّ محكمةً خاصة، كانت كُـوِّنَتْ في أوائل سلطنـةِ السلطان عبدِالحميد الثـاني، للنظر في قضيـة خَلْع السلطان عبدالعـزيز ومـا إليها، فنَـظَرَتْ المحكمةُ وأصدرَتْ حُكمَها بإعدام مِدْحَت باشا وزملائِهِ من رجال الدستور، فعُرِضَ الحكمُ لأمينِ الفتوى هذا ليُصدِّقَهُ ـ على الأصولِ الجاريةِ في ذلك العهد ـ، ولمَّا نَظَرَ فيه أبَى التصديقَ وقال: لا يُمكِنُ لأمانةِ الفتوى أن تُصدِّقَهُ، لعدم جريان المحاكمة على أصولها الشرعية، فاضطُرَّ السلطانُ إلى تحويل الجزاءِ إلى النفي المؤبَّد.

ولم يكن صَنِيعُ أمين الفتوى هذا لِتحزُّبِهِ لرجـالِ الانقلاب بـل لصدقِ تمسكِـهِ بالشـرع الأغر، يَدُلُّك على هذا إباؤه أيضاً تصديقَ الإعلاماتِ المرفـوعةِ إليـه من المحكمة العسكرية، على العادة الجارية حينذاك، في إعدامِ أُناسٍ في أواخِرِ عهدِ السلطان عبدالحميد، حينما استوَلَى جيشُ الانقلاب على العاصمة سنة (١٣٢٧ هـ)، بآعتبارِ أنَّ تلك الأحكامَ غيرُ شرعية في نظره. وإن نَفَّـذُوها، من غير أن يُشاطِرَهم الإثم.

وكـانت الفتنةُ مصـطنعةً للتـوصُّلِ بهـا إلى خَلْعِ السلطان، وقد دُعِيَ أمينُ الفتـوى هذا إلى جلسةٍ سِريةٍ عُقِدَتْ في دار الشُّورَى، لتقرير خَلْع السلطانِ عبدِالحميد، فآستفتوه فأبى الإفتاءَ على رغبتهم، قائلاً لهم: لم يَحدُث في الحالةِ الراهنة ما يُوجِبُ نَقْضَ بيعتِهِ المنعقدةِ عند إعلان الدستور، ولمَّا أصرَّ على هذا قام أحَدُ العلماء وهَمَس في أُذنِهِ، فإذا أمينُ الفتوى يقومُ في الحال ويُغادِرُ الجلسةَ، ويَستقِيلُ، ثم وَجَدُوا من يكتُبُ لهم بالمجلس استفتاءً باستِقَاءِ سَبَبٍ من قَعْرٍ ماضٍ بعيدٍ، فوَقَّعَ مفتيهم عليه وتَمَّ ما أرادوه. =

وثانيهم مصطفى بنُ عظم الداغستاني المتوفى سنة (١٢٣٦ هـ)، من الصُّدورِ العِظام، تلميذُ الدرويش علي رضا المستشار القَيْصَري.

وثالثُهم إسماعيل زهدي الطُّوسْيَوِي، المتوفى سنة (١٣٢٧ هـ)، من الصُّدورِ العظام أيضاً، تليمذُ عثمان الأَنْقرَوِي، وهما كانا من مدرسة لالَلِي، وأسانيدُ هؤلاء معروفةٌ رحمهم الله.

وصاحِبُ الترجمة ممن حَضَر بعضَ دروسِ الحافِظِ محمد غالب، ومحمد التميمي، وقد تخرَّجَ به طبقَتانِ من أهل العلم، توفي ليلة الثلاثاء ٦ رجب سنة (١٣٢٩ هـ) رحمه الله تعالى.

٢٧ ـ أحمد العُمَرِي

الشيخ أحمد بن مصطفى العُمَرِي الحَلَبِي، كان مفتياً في الجيش العثماني، ثم وُلِّيَ/مَشْيَخَةَ الخانِقَاه الشاذِلي، في قريةِ علي بك في [٣٧] كاغِدْخَانَه بإصطنبول، وألَّفَ شرح «قواعد التصوف» لزَرُّوْق.

سمعتُ منه حديثَ الرحمةِ المسلسلَ بالأولية، وهو من السيد أحمد الأَرْوَادي بسنده المعروف، وكان جارَهم بطرابلس الشام، وقد أجازني بمروياتِهِ بإجازة مخطوطة في نحو عشرين ورقة، إلا أنَّها ليسَتْ بمتناوَلِ يَدِي اليومَ. وكان يقول: «إني لم أحْظَ بالإجازة من السيد الأَرْوَادي مباشرةً، مع سماعي المسلسلَ بالأولية منه، وإجازتي بمروياتِهِ بواسطة بعضِ تلاميذه».

= والذي هَمَس في أُذنِهِ كان قال له: إصرارُك هذا قد يُوقِعُ السلطانَ فينا هو أفظَعُ من الخَلْع، بالنظر إلى ما يُضمِرُ رجالُ الانقلابِ ضِدَّه، فبادَرَ بالابتعادِ عن أن يكون بوَضْعِهِ السَّلْبِي شريكاً لهم في الإثم أيضاً، وأينَ أينَ مِثْلُهُ رحمه الله؟ تُوفي سنة (١٣٢٨).

أصلُهُ من حَلَب، ثم أقام برهة بطرابُلُس الشام، ثم أتى الآستانة، ورأيتُ عنده عدةَ كتب من مؤلفات السيد الأَرْوَادِي. تُوفي بإصطنبول سنة (١٣٣٤ هـ) عن نحو (٨٧) سنة رحمه الله تعالى.

٢٨ ـ الأَلَصُوني

شيخُنا الأَلَصُوني، هو النِّحْرِيرُ الكبيرُ الشيخ علي زين العابدين بن الحسن بن موسى بن زين العابدين بن الحاج ولي ابن الحافظ عبدالله الأَلَصُوني. وُلِدَ سنة (١٢٦٨ هـ) في «ألاصُونْيَا» من مقاطعة «يَكِيشَهِرْ» في مُوْرَة.

تعلَّمَ مبادىءَ العلوم في بلده، ثم رَحَل إلى إصطنبول لتحصيل العلم، فحَضَر دَرْسَ العلامة رجب الأَرْنَؤُطِي، وحيث تُوفِّيَ أستاذُهُ هذا سنة (١٢٨٩ هـ)، انتقَل إلى دَرْسِ عُمدةِ الجهابذةِ الحافظِ أحمد شاكر الكبير، وبه تخرَّجَ في العلوم. وأخَذَ الحديثَ عن الشيخ حَسَن القَسْطَمُوني، وتلقَّى «بُرهانَ الكَلَنْبَوِي» وغيرَه من المحقق الشهير عبدالكريم النادر الأَلْبَصَاني، المتوفى سنة (١٣٠٠ هـ).

ودرَّسَ العلومَ في جامع الفاتح، وتخرَّج عنده طبقتانِ من أهل العلم، الأُولى نحوُ مئةِ عالم، والثانيةُ نحوُ مئةٍ وأربعين عالماً. وكان هو من أضبطِ أصحابِ شيخِهِ لتقاريره، وكان العلماءُ بعدَ طبقتِهِ يستعيرون منه كتبَهُ في العلوم، لما في هَوَامِشِها من تقييداتٍ نافعة من تقريرِ أستاذِه، ومن بناتِ أفكارِه، بل لو جُرِّدَتْ تلك التقييداتُ من هوامش كتبه، لكانَتْ حواشِيَ أفيَدَ من كثير مما في أيدينا من الحواشي.

وكان رحمه الله آيةً في الورع، حتى إنه بعدَ أن أتمَّ التدريسَ

لـزملائِنـا في الطبقـةِ الثانيـةِ من تلاميـذِه، تخلَّى عن مُرَتَّبِـهِ لبيتِ مال المسلمين، مُرْتَئِياً أنه لم يَعُدْ يستطيعُ التدريسَ، فلم يَبق وَجْهٌ لصِلتِهِ من بيتِ المال، فطار هذا الخبرُ كـلَّ مطار، فكَثُـرَ الزُّوَّار، إلى أن تـوهَّمَ متوهمون مؤامرةً سياسيةً في المترددين إليه، فأصابه بعضُ أذى، إلى أن أذاعَ بين محبيه أن لا يَزُورُوه، فامتَنَع من مقابلةِ الزُّوَّار لهذا العذر، إلى الانقلابِ الدستوري في الدولة العثمانية سنة (١٣٢٦ هـ).

ولما أُحِيلَ أمرُ إصلاحِ المعاهدِ الدينية إلى كفاءةِ/ العلامةِ محمد [٣٨] خالص الشِّرْوَاني، بأن عُيِّنَ لوكالةِ الدرس بالمَشْيَخَةِ الإسلاميـة ـ أعني وظيفةَ الإشرافِ العامِّ الفعلي على شئونِ العلم والعلماء ـ آختار صاحبَ الترجمةِ في عِدادِ من اختارهم لمجلسِ الوكالة، فأبَى شيخُنا قبولَ ذلك باديءَ ذِي بَدْء.

لكِنْ لمَّا أصرَّ الأستاذُ محمد خالص قائلاً: إن الإصلاحَ لا يتم إلا بمؤازرتكم، فإن رفضتم ذلك نهائياً، فواللّهِ إني أستقِيلُ حـالاً، فيكونَ وِزْرُ تأخيرِ أمر الإصلاح على أكتافك، فاهتزَّ شيخُنا، واضطُرَّ إلى قبولِ مؤازرتِـهِ، متوكـلاً على الله سبحانـه، فعاد ثـانيةً إلى سـاحـةِ التـوظُّفِ بالحكومة، إلى أن عُيِّنَ سنة (١٣٢٩ هـ) لوكالةِ الدرس، بعد أن مَرِضَ الشيخُ الشِّرْوَاني مرضاً لا يُرجَى بُرؤه، واستَمرَّ على ذلك إلى وفاته.

وكان امتحانُ العالِميـة (امتحـانُ الرؤس) يَجـرِي في كل خمس سنوات مرةً في عهدِ تخرُّجنا في العلوم، فمن لم يَنجح في الامتحانِ يَبقَى في اضطرارٍ أن ينتظرَ خمسَ سنواتٍ أخرى، ليتقدَّمَ للامتحان، وهذا كان مما يَستنفِدُ صَبْرَ الصابرين، فكان من الضروريِّ جـداً لمن يُريـد النجاحَ في ذلك الامتحانِ، أن يَستعِدَّ في حِينه للامتحانِ بكل ما أُوتيَ من حَوْل وطَوْل.

ولذلك كنتُ أُذاكِرُ مع بعضِ زملائي العلومَ بعنايـة بالغـة، قبلَ انتهائِنا من الدروس المرتَّبَة، وكان دَرْسُ الصُّبح بلَغَ إلى مبحثِ ما بَعْدَ عَـذَابِ القبر من الحَـوَاشِي على النَّسَفِيَّـة! فقـرَّرتُ التخلُّفَ عن دَرْس الصُّبح أياماً، لسهولةِ ما بَعْدَ هذا المبحث، حتى أتفرَّغَ لما نحن بسبيلِهِ من مذاكرةِ العلوم، استعداداً للامتحانِ ففعلتُ.

ففي ليلة الخميس من الأسبـوع الـذي تخلَّفتُ فيـه عن درس الصبح، رأيتُ في المنام الأستـاذَ في جامـع الفاتـح، وهو يَبْتَسِمُ إليَّ ويقـول: «إني لا أَراك في دَرْس الصَّبَاح منـذ أيـام، فـلا تتخلَّفْ عن الدَّرْسِ بأعذارٍ واهية، فإنَّ الدرسَ لا يخلو من فائدة».

ولمَّا استيقظتُ قلتُ: إني ربما كنتُ فكَّرتُ فيما إذا كان الأستاذ أحَسَّ بعدم حُضُوري من أيام، فرأيتُ هـذه الرؤيـا، من قَبِيل حـديثِ النفس، ولم أَحْكِها لأَحَد.

وفي ليلة الجمعـة حَضَرَ أَحَـدُ خُلَّصِ إخـواني في الـدَّرْسِ إلى سَكَنِي، وقال لي: إني صادفتُ الأستاذَ قربَ جامع الفاتح قبلَ المغرب، فوقف فسلَّمتُ عليه، ثم قال لي: لعلَّك تَذهَبُ إلى فلان ـ يَعنِيني ـ، فقلتُ: نعم، فقال: بلِّغْه سلامِي وقُلْ له: إني لا أَراهُ في درس الصَّبَاحِ منذ أيام، فلا يَتخلَّفْ عن الدرس بأعذارٍ واهية، لأن الدرس لا يخلو مِن فائدة» على طِبقِ ما رأيتُهُ في المنام، فلم أستطِع بعدَ ذلك التخلُّفَ.

ولا أقولُ: إنَّ الصالحين من العلماء يَعرفون الغيبَ، وإنهم يَعلمون ما يَحدُثُ في المنام، ولكنَّ التوافُقَ بهذا الشكلِ بين اليقَظَةِ والمنام، مما لا يَدَعُ شَكّاً في أنَّ الله سبحانه/ يُسدِّدُ كلماتِ الصالحين من العلماء نحوَ [٣٩] ما يُرشِدُ تلاميذَهم إلى السداد.

ومِن عادةِ الناجحين في امتحانِ العالِمية أن يَزُوروا أستاذَهم قبلَ البدء في التدريس، راجين دُعاءَه، ومسترشدين بنصائِحِه الثمينة، ومستأذِنين في بدءِ التدريس.

وعلى طِبقِ هذه العادةِ ذهبتُ إلى الأستاذ بعدَ النجاح في الامتحان، قبلَ البدءِ في التدريس بأيام، مسترشداً طالباً أن يَدْعُوَ لي، فقال:

كنتُ ذهبتُ إلى بلدي بعدَ النجاح في الامتحانِ، وبعدَ العيدِ توجَّهتُ إلى العاصمة لأبدأَ في التدريس، ولم يكن معي إلا طالبٌ واحد، فصادفتُ في الطريق أحَدَ أصدقائي، فقال لي: ألم تكن عازماً على أن تبتدئَ التدريسَ في هذا العام؟ قلتُ بلى.

فقال: «أهكذا يَفعَلُ من يَبتَدئُ في التدريس؟ إني لا أَرَى معك إلا طالباً واحداً مِن بلدِك، وعادَةُ الناجحين أن يُوصُوا أصدقاءَهم في شتَّى البلدان أن يَبعثوا باسمِهِ طلاباً جُدُداً إلى جامع الفاتح ـ أزهر العاصمة ـ بل يَشُدُّون الرِّحالَ إلى بلادٍ يُلْقُون فيها دُروساً ليَعلَمَ الجماهيرُ مبلغَ مَقْدِرَتِهِ العلمية، فيُرسلوا أبناءَهم إليه، والطلبةُ أحرارٌ في الحضور عندَ أيِّ عالم شاؤوا، فربما تَبقَى وحدَكَ في مجلسِك حيث لم تَتَّخِذ أيَّ تدبير في الأمر».

قال الأستاذ: «فشوَّشَ كلامُهُ خاطري بعضَ تشويش، وفي مثلِ هذه الحالةِ النفسية كنتُ زُرتُ أستاذي مستأذِناً مسترشداً، بدونِ أن أُفَاتِحَه بشيءٍ مما أَقلَقَ فكري من تلك الوساوس، فقال لي الأستاذ الكبير:

«اسْعَ جُهدَكَ في تحقيق دَرْسِك من كل مَصْدَر، واهتمَّ بالتفكير في أحسنِ طريقٍ في إيصال تحقيقك إلى أذهانِ الطلبة قَدْرَ اهتمامِك بتحقيقِ

الدرس، لأنَّ صوغ الإلقاء في قالَبٍ متّزنٍ مُسْتَسَاغٍ، عليه مَدارُ استفادةِ الطلبة كما يجبُ، ثم لا تُبالِ بكثرةِ الطلبةِ أو قِلَّتها أصلاً، لأنَّ بركةَ نشرِ العلم تَحصُلُ بالقليل إذا شاء الله سبحانه، وربما لا يَحصُلُ أيُّ نشرٍ للعلم من الجماعةِ الكثيرة، إذا لم يُبارِكِ اللَّهُ في علومهم، إذْ أنَّ بركةَ العلم إلى الله سبحانه، وإنما عليك السعيُ في العلم جُهدَ الطاقة مع الإخلاص، وما سِوَى ذلك ليس إليك.

ثم إياك أن تَشتغِلَ بترفيهِ طلبتِك من ناحيةِ السَّكَنِ أو المعيشةِ أو نحوِهما، لأنَّ ذلك مما لا آخِرَ له ومما لا قِبَلَ لك به، ولأنَّ الدرهمَ لا يَدخُلُ محلاً إلا ويَخْرُجُ منه الإخلاصُ، فلْيَقْصِدْك من يَقْصِدُ العلمَ فقط واحداً كانَ أو ألفاً، وإياك أن يُفسِدَ عليك إخلاصَك في العلم مَقْصِدٌ دُنيوي.

ثم إنَّ العالِمَ الجديدَ إذا أَجهَدَ نفسَه صباحَ مساءَ بإلقاءِ الدرسِ والاستعدادِ للدرس، انتَهكَتْ قُواه، فلا بُدَّ من تدارُكِ ذلك بحُسنِ التغذيةِ الجِسميةِ، بشُربِ قَدْرِ رِطْلٍ من الحليب صباحاً، ممزوجاً بمُحَّةِ بَيْضٍ /مُسْتَمرَأة، وبأكلِ نحوِ رُبع أُقَّةِ لَحْمٍ ضَأْنِيٍّ مَشْوِيٍّ غداءً». [٤٠]

وبعدَ أن حكى أستاذُنا نصيحةَ أستاذه هكذا، قال: هذه وصيةُ أستاذي فيمن يَبتدئُ في التدريسِ، ولا أزيدُ عليها كلمةً، وقد كانت كلمَتُهُ أزالَتْ من نفسي ما كان يُساوِرني من القَلَقِ، من كلامِ ذلك الصديق، وخَرجتُ من عند الأستاذ بعدَ هذه النصيحةِ وقد أصبحَتْ كَثْرَةُ الجماعةِ وقِلَّتُها عندي سواءً، حتى تَمَّ لي بتوفيق الله سبحانه ما تعلمونه»، وهنا انتَهى كلامُ الأستاذ.

والواقعُ أنَّ أُستاذي أقلَقَني في المجلسِ بما لم أكُن فكَّرْتُ فيه، ثم أَزالَ عني القلقَ في المجلِسِ نفسِهِ بما ذكره عن أستاذِهِ، فاكتفيتُ

بهـذه الوصيـةِ الغاليـة، فقمتُ وقلبي ممتلِىءٌ نُوراً، فتـرسَّمْتُ خِـطَّتَـهُ بتوفيقِ الله سبحانه، ولِلَّهِ الحمدُ على ما أَولاني من نِعَمِهِ المتوالِيةِ بعدَ أخذِي بوصيةِ الأستاذ. ولم أستطِع أنْ أُفوِّتَ هذه النصيحةَ القيِّمَةَ بدونِ تسجيلها، وإن كانت قِيلَتْ في زمنٍ غيرِ هذا الزمنِ الذي نحن فيه.

ومن جملةِ مَرْوِيَّات الألصُوني ثَبَتُ الشيخ صالح الجِيْنِيني بطريقِ هبةِ الله البَعْلي، عنه، وثَبَتُ السيدِ أحمد بن محمد الطَّحْطاوي التَّوْقَادِي، بطريقِ أبي القاسم الأزهري، عن مفتي الإسكندريـة محمدِ بن صـالح البنَّاء، عنه.

والطَّحْطَاوِيُّ يَروِي فيه «الأُصولَ الستة»، و«مسنـدَ ابنِ خُسْرُو»، و«موطَّأ محمد»، و«مسنَدَ الشافعي»، و«مسنَدَ أحمد»، بطريقِ ابنِ عَقِيلة.

ويَروِي «المواهبَ» بطريق الزُّرْقَاني، وقد تفقَّهَ على أربعةٍ.

منهم: والدُهُ تلميذُ أحمد الحماقي، تلميذِ علي السِّيْوَاسِي، تلميذِ شاهِين وعبدِالحيّ، تِلْمِيذَيْ أحمدَ الشَّوْبَرِي والحسنِ الشُّرُنْبُلَالي.

ومنهم: السيدُ محمد الحريري تلميذُ الحسن بن علي المَقْدِسي، تلميذِ سليمان المنصوري، تلميذِ عبدِالحي.

ومنهم: الحسَنُ بن إبراهيم الجَبَرْتي الـريـاضِـي راوي «نُـورِ الإيضاح»، عن الحَسَنِ بنِ أبي الإخلاص، عن أبيه المؤلِّف.

ومنهم: مصطفى بنُ محمدٍ الطائي، عن والدِهِ، عن محمـد بن عبدالعزيز الزِّيَادِي، عن المشايخِ: شاهِين، وعبدِالحي، والسيدِ أحمد الحَمَوِي، وعثمان بن عبدالله النّحراوي، وعُمَر الزهري الدفري، ويحيى الشَّـاوِي، وفَائِد الأَبياري، أصحابِ المؤلَّفاتِ المعروفة، وهم عن أبي الإخلاص الحسَنِ الشُّرُنْبُلَالي، بسندِهِ المعروف.

وأَرْوِي الثَّبَتَينِ بطُرقٍ شَتَّى، كما أَروِي ثَبَتَ فَتْحِ اللهِ بنِ محمود البَيْلُوني بطريقِ الشُّرُنْبُلالِيِّ، عنه، وثَبَتَ أبيهِ بطريقِ ابنِه.

وتُوفِّي أستاذُنا الألصوني يوم الجمعة ١٨ صفر الخير سنة (١٣٣٦ هـ)، عن (٦٨) سنة، ودُفِنَ فِي مقبرة السلطانِ محمد الفاتح، [٤١] جنوبيَّ قبرِ شيخِهِ بنحو خمسةَ عَشَرَ/قبراً، بعدَ أن صَلَّى عليه بعدَ الظهرِ من يومِ السبت في مُصَلَّى الفاتح جَمْعٌ عظيم، يَزِيدُ على عشراتِ الألوف، فيهم شيخُ الإسلام الحَيْدَرِي ومَنْ دُونَه، أفاض الله سبحانه على جَدَثِهِ سُحُبَ رِضْوانِه، وأعلى منزلتَهُ في غُرَفِ جِنَانِه، ونفعنا بعلومِهِ وبركاتِه.

٢٩ ـ التِّكْوَشِي

العلامة يوسف ضياء الدين بن الحسين التِّكْوَشِي رِبَالْ زَادَه، أصلُهُ من (إِيجْ إِيلْ) في أناضول، ثم سكن أجدادُهُ في تِكْوَش في ولاية سَلَانِيك بزَعَامةٍ فيها، وُلِدَ في بلدة تِكْوَش سنة (١٢٤٥ هـ)، ورَحَلَ إلى الآستانة، ولازَمَ دَرْسَ العلامة الحافظ سَيِّد السِّيْروزِي تلميذِ محمد أسعد إمامْ زَادَه.

ثم تخرَّجَ في العلوم على المحقِّق عليّ الفكري بن بَهْرَامْ اليَاقُووِي، المتوفى سنة (١٢٩٣ هـ)، تلميذِ العلامة سليمان بن الحسن الكِرِيدي.

وتلقَّى المسلسلَ بالأولية من الشيخ محمد بن علي التميمي، المتوفى بالآستانة سنة (١٢٨٧ هـ)، وأخَذَ منه «المُطَوَّل» في سنتين.

والتميميُّ هذا أخَذَ منه المفسِّرُ الآلُوسِيُّ المسلسلَ بالأولية، وذكَرَ

سندَهُ في «رحلتِهِ الكبرى» مع بعض أغلاط في بعض رجال السند، وهو قد وَقَعَ فيما يُعيِّرُ به بعضَ علماءِ تلك الجهات، فسبحان من لا يَسْهُو ولا يَغْلَط، فيكون الأستاذ التِّكْوَشِي شارَكَ الآلوسيَّ في الأخذِ عن التميمي.

وأخذَ التِّكْوَشِيُّ أيضاً عن الحافظِ محمد غالِب السابقِ ذكرُهُ[1] «التلويحَ» و«المُطَوَّل»، وله غيرُ ذلك من المشايخ، إلا أنَّ اليَاقُووِيَّ[2] هو عُمْدَتُه، وبه تخرَّجَ في العلوم كثيرون مثلُ العلامةِ محمد خالص بنِ محمد الشِّرْوَاني، المتوفى سنة (١٣٣١ هـ).

وقد حَضَرتُ عليه في مجالسَ من دروسه، في «مقامات الحريري»، و«مختَصَرِ المعَاني»، و«مِرآةِ الأصول»، و«شرحِ الدَّوَّاني على العَضُدِيَّة»، وتلقَّيتُ منه كثيراً من الفوائد.

[٤٢] والمُحقِّقُ/ أحمد رامز بن الحسن الشهري المتوفَّى سنة (١٣٤١ هـ)، حَضرتُ عليه في «المُطَوَّل»، والمُحقِّقُ الحاجُّ مصطفى السِّيْرُوزِي مُدَرِّسُ المحمودية بالمدينةِ المنوَّرة، المتوفَّى بها سنة (١٣١٧ هـ)، وهو شيخُ عمي وأستاذي الشيخِ موسى الكاظم الكَوْثَري السِّيْرُوزِي، المتوفَّى في أَطَه بَازَارْ سنة (١٣٥٣ هـ)، وقد ناهَزَ التسعين، وله يَدٌ بيضاءُ في تنشئتي وتوجيهي في مبدأ أَمْري رحمه الله.

---

(١) في الترجمة ذات الرقم ١٧.

(٢) وكان من زملائِهِ في درسِ الياقووي ودرسِ الحافظِ سيد: العَلَّامَةُ إلياسُ بنُ مراد بن سليمان البِرِشْتِنَوِي، المعروفُ بأَرْنَؤُد إلياس أفندي، المتوفى سنة (١٣٠٧ هـ)، والشيخُ إلياس هذا أخَذَ أيضاً عن علي بن محمد اليَرْكُوبِي، عن مصطفى بن محمد الجزائرلي، عن عبدالرحيم بن عبدالله الطِّرْنَوِي، عن محمد بن إبراهيم القَرَاحِصَارِيِّ، عن عبدالحليم بن محمد طاهر الكُوسْتَنْجَوِي، عن محمد بن إسماعيل بن مصطفى المنصوري (نسبة إلى حِصن منصور)، عن عبدالنافع، عن سَجَاقْلِي زاده، ح.

وأخَذَ القَرَاحِصَارِيُّ أيضاً عن حسين بن إبراهيم القَيْصَرِي، عن الخادمي.

ومن تخرَّجَ بالتِّكْوَشِي أيضاً المُحقِّقُ مصطفى بن خليل الجُمْعَوِي، والمحقِّقُ عبدُ الله الرشدي الطَّاشْكُوبْرِي، والواعِظُ الشهير إسماعيلُ حَقّي المَنَاسْتِري، والأستاذُ أمينُ المَغْنِيسِي، والفيلسوف مصطفى فهمي الأُودَمِشِي المستشار، بعد أن حَضَرَ أكثرُهم على المحقق الشهير مصطفى شوكت ابنِ الطبيب إسماعيل الإصطنبولي، المتوفى سنة (١٢٩١ هـ).

ومن الأستاذ التِّكْوَشِي هذا سمعتُ المسلسلَ بالأولية، وكان شيخاً طُوالاً نيِّرَ الوجه مَهِيباً على سِيرة السلف الصالح.

ومن مناقِبِهِ أنه كان لا يَخافُ لومةَ لائم في بيان الحق، وقد رَفَعَ بعضُ المخذولين من كبار رجال المعارف، في حدود سنة (١٣٢٠ هـ)، تقريراً عن أنَّ في «رَدِّ المحتار» لابن عابدين كلمةً ماسَّةً تُثِيرُ الخواطرَ[١]، فصَدَرَ الأمرُ بمصادرتِهِ من المكتبات، وجَرَتْ مصادَرَتُهُ بالفعلِ والعيونُ تبكي دَماً من وَقْعِ هذا العمل السيىء.

فَنَهَضَ الأستاذُ التِّكْوَشِيُّ واستَصحَبَ معه العلامةَ محمدَ فَرْهَاد بن عمر الرِّيْزَوِي، المتوفى سنة (١٣٤٣ هـ) عن ٨٨ سنة، وكان من الشيوخ الهَرِمين مثلَهُ، فذهبا تَوًّا إلى القَصْرِ السُّلطاني، وطَلَبا مقابلةَ جلالةِ الملِك، فقابلاه وقالا له:

«لعلَّ جلالة مولانا لا يَشُكُّ في تعلُّقِنا بعرشِه القائِمِ بحِراسةِ الدين، وقد حَمَلنا هذا التعلقُ على أن نرفعَ إلى مسامع جلالته أن «رَدَّ المحتار»، الذي ليس يخلو بيتُ عالم منه قد صُودِرَ أسوأَ مصادرة، وهذا مما يُدمِي قلوبَ المخلِصين، والمسألةُ التي تُنسَبُ إليه موجودةٌ تقريباً في كل كتاب فِقهي، وقد رفعنا هذا إلى مسامع مولانا قِياماً بواجبنا».

---

(١) وهي نَقْلُهُ في كتاب الأشربة ٥: ٢٩٦ «من قال لسُلطانِ زماننا: عادل، فقد كَفَر».

ومِثلُ هذا العَرْضِ كان يُعَدُّ جُرأةً بالغة في ذلك العهد، فأصدر جلالةُ الملِك أمرَه بإعادة الكتبِ إلى أصحابها، ونَفَى ذلك الموظفَ الكبيرَ الذي رَفَعَ عنه تقريراً إلى إحدى الوِلايات البعيدة، على أن يكون شاويشاً، خادماً بسيطاً في البلدية، توفي الأستاذ التِّكْوَشِي في ٢٩ صفر سنة (١٣٣٩ هـ)، ودُفِنَ في مقبرة الفاتح، رحمه الله تعالى.

٣٠ ـ الحسَنُ الكوثري

حضرةُ الوالد الشيخ حسن بن علي الكوثري، وُلِدَ في قَوْقَاسْيَا سنة (١٢٤٥هـ)،/ وتلقَّى العلمَ هناك من الشيخ سليمان الشرلي الأزهري، [٤٣] المُقرِىء، المتوفَّى شهيداً سنة (١٢٧٧ هـ)، والشيخِ موسى الصُّوبُوصِي المتوفى سنة (١٢٧٦ هـ)، والشيخ موسى الحناشي المتوفى سنة (١٣٠٠ هـ)، والشيخ حسن الصُصْحي(١) تلميذِ الشيخ شامِلِ المجاهِدِ المشهور، وللصُصْحي رحلاتٌ واسعة في العلم.

ثم هاجَرَ والدي إلى البلاد العثمانية مع طَلَبَتِهِ سنة (١٢٨٠ هـ)، وبَنَى قرية جنوبيَّ دُوْزَجَه بنحوِ ثلاثة أميال، وتُدعَى بٱسمه إلى اليوم، وبَنَى بها أيضاً مدرسةً كثيرةَ الغُرَفِ لطلبة العلم سنة (١٢٨٤ هـ)، واجتَمَعَ فيها الطلبةُ فٱستَمَرَّ على تدريسهم، إلى أن بَنَى أشرافُ مركز دُوْزَجَه مَدْرَسَةً في جنبِ الجامع الجديد بها، فطلبوه ليُدرِّسَ بها، فٱنتَقَلَ من القرية إلى دُوْزَجه سنة (١٣٠٣ هـ)، فٱشتَغَل بتدريس الطلبة بها.

إلى أن بُنِيَ خانِقاه جَنْبَ المدرسة، فٱنتقَل إليه متخلِّياً عن شئونِ

---

(١) المتوفى سنة ١٢٩٥ هـ.

المدرسةِ لأنجبِ تلاميذِهِ الشيخ يعقوب الوبخي شارحِ خُطبةِ «الدُّرر»، بمناسبةِ عَوْدِهِ من الأزهر، بعد أن تفقَّهَ على الشيخ عبدالرحمٰن البَحْرَاوي، وبعدَ أن أخَذَ سائرَ العلوم عن أحمد الرفاعي وغيرِهِ، وتفرَّغَ الوالدُ لإقراء الفقهِ والحديثِ وإرشادِ السالكين.

ولما تُوفِي الأستاذ الوبخي سنة (١٣١٤ هـ) بالآستانة، ودُفِنَ في جوار مركز أفندي، حَلَّ محلَّه الشيخُ شعبان فوزي الرِّيْزَوِي، تلميذُ العلامة أحمد شاكر الكبير، ومنه تلقَّيتُ شرحَ آداب الكَلَنْبَوِي.

ولما مات الرِّيْزَوِي سنة (١٣١٩ هـ)، حَلَّ محلَّه ابنُ عَمَّتي العالمُ الوَرِعُ الشيخ إسماعيل كمال الدين بن علي الخاص الدُّوزْجَوِي، من تلاميذ الوالد فآشتَغَل بإقراءِ العلوم وتقويم خُلُقِ الجمهور إلى إغلاقِ المدارس الدينية، ثم تُوفي يوم الاثنين ٩ صفر سنة (١٣٥٩ هـ) عن نحو سبعين سنة، كما تُوفي ابنُ عَمِّهِ الشيخُ صالح صلاح الدين بن حسن الدُّوزْجَوِي بمصر ليلة الجمعة ٧ رمضان سنة (١٣٥٣هـ) عن نحوِ سبعين سنةً أيضاً.

والأخيرُ أخَذَ الحديثَ عن أحمد الرفاعي، وعن محمد صالح بن مصطفى بن عمر الآمِدي، وقد عَرَضْتُ عليه «ثلاثياتِ» ابنِ ماجه، فأجازني «بسُنَن ابنِ ماجه» سَماعاً من أحمد الرفاعي، عن أحمد منة الله، عن الأمير الكبير، وعن الأمير الصغير، عن الأمير الكبير، بسنِدِهِ المعروف، وهو أيضاً من تلاميذِ والدي في مبدأ أمره.

ومن شيوخ حضرةِ الوالد الشيخُ دَوْلَتْ المتوفَّى سنة (١٢٨٤ هـ)، والشيخُ موسى الأَسْتَرْخَاني المكي، المتوفَّى سنة (١٣٠٢ هـ) صاحبُ عبدِالله الأَرْزِنْجاني المكي، تلميذِ مولانا خالدٍ البغدادي، /اجتَمَعَ به سنة (١٢٨٧ هـ) في موسم الحج، وبقِيَ عنده مدةً. [٤٤]

ومن مشايخِهِ أيضاً المحدِّثُ الضياءُ الكُمُشْخانوي، وهو عُمدتُه، ومَعَ صِلتِهِ به قديماً كان انتسابُه إليه بَعْدَ وفاةِ أخيه في الإرشاد الشيخ أحمدَ عاطف بن إبراهيم بن شورة الدُّوزْجَوِي سنة (١٣٠٣ هـ).

وكانت للوالدِ رحمه الله يَدٌ بيضاءُ في الفقهِ والحديثِ، وقد أقرأ أمهاتِ كتب الفقهِ مراتٍ، و «الراموز» مراتٍ، وكان له شَغَفٌ عظيمٌ بـ «صحيح البخاري»، يَخْتِمُهُ مطالعةً مع شَرْحَيْ ابنِ حجر والبَدْرِ العيني، ثم يُعيد، ثُمَّ وثُمَّ، وقد تلقَّيتُ منه الفقهَ والحديثَ وغيرَهما، وأجازني بمرويَّاتِهِ عامة.

وإني أروي دُعاءَ الفَرَج ـ المسلسلَ بقولِ رُواتِهِ (كتبتُهُ وها هو في جَيْبي) المرويَّ بطريق جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه، المجرَّبَ في دفع الكُرَبِ المفاجئة، كما فُصِّل في الأثبات، ولا سيَّما ثَبَت ابنِ عابدين ـ عن والدي الماجد، عن الضياءِ الكُمُشْخَانَوِي، عن السيد أحمد بن سليمان الأَرْوَادي، عن ابنِ عابدين، بسنده.

وهو: «اللهمَّ احْرُسْني بعَيْنِك التي لا تَنام، واكنُفْني برُكنِك الذي لا يُرَام، وارْحَمْنِي بقُدْرتِك عليّ، أنت ثِقَتِي ورَجَائي، فكم من نِعمةٍ أنعمتَ بها عليَّ، قلَّ لك بها شُكرِي، وكم من بَلِيَّةٍ ابتليتَني بها قلَّ لك عندَها صَبْرِي، فيا مَنْ قلَّ عندَ نِعمتِهِ شُكري، فلم يَحْرِمني، ويا مَنْ قلَّ عندَ بلائِهِ صَبْرِي فلم يَخْذُلني، ويا مَنْ رآني على الخطايا فلم يَفْضَحني، أسألُك أن تُصلِّيَ على محمدٍ وعلى آلِ محمد، كما صلَّيتَ وباركتَ وترحَّمتَ على إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهمَّ أَعِنِّي على دِيني بدُنياي، وعلى آخِرتي بالتَّقْوَى، واحفَظْنِي فيما غِبتُ عنه، ولا تَكِلْنِي إلى نفسي فيما حضَرتُ، يا مَنْ لا تَضُرُّهُ الذنوبُ، ولا تَنْقُصُهُ المغفرةُ: هَبْ لي ما لا يَنْقُصُك، واغفِرْ لي ما لا يَضُرُّك.

إلهي أسألك فَرَجاً قريباً، وصبراً جميلاً، وأسألك العافيةَ من كلِّ بليَّة، وأسألُك الشكرَ على العافِيَةَ، وأسألُك دوَامَ العافية، وأسألُك الغِنَى عن الناس، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّهِ العَلِيِّ العظيم».

وتُوفي بدُوْزْجَه وأنا في بلاد الغُربة ـ يومَ الأربعاء ١٢ ربيع الآخِر سنة (١٣٤٥ هـ) عن مائة سنة، أعلى الله منزلتَه في الجنة وغَفَر لنا وله.

٣١ ـ السيد الكَتَّاني

السيد محمد بن جعفر الكَتَّاني، وُلِدَ بالمغرِبِ الأقصى، في حدود سنة (١٢٧٤ هـ)، وسَمِعَ من أبي الحسن علي بن ظاهر الوَتري الحنفي، تلميذِ عبدالغني الدِّهْلَوي أمهاتِ/ كتبِ الحديث، وله مؤلَّفاتٌ كثيرةٌ في الحديثِ وغيرِهِ وكان آيةً في الوَرَع. [٤٥]

وقد سمعتُ كتابَ «الشمائل» للترمذي من لفظِهِ في الجامع الأموي، وهو يَروِيه عن المحدِّثِ عليّ بنِ ظاهر الوَتَرِي الحنفي، المتوفَّى سنة (١٣٢٢ هـ)، عن المُحدِّثِ عبدِالغني الدِّهلوِي المتوفَّى سنة (١٢٩٦ هـ) ـ عامَ ولادتي ـ، عن المُحدِّثِ محمد عابد السِّنْدِي المتوفَّى سنة (١٢٥٧ هـ)، عن يوسفَ بنِ محمد علاء الدين المِزْجَاجِي، عن والدِهِ، عن عبدِالله بن سالم، عن محمد بن علاءِ الدين البابلي، عن النُّور علي الزِّيادِي، عن الشهابِ أحمد الرملي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن عبدالرحيم بن الفُرَات، عن ابنِ أُمَيْلَة، عن الفَخْر بنِ البخاري، عن عمر بنِ طَبَرْزَد، عن أبي الفتح عبدِالملك بن أبي سَهْل الكُرُوخِي، عن القاضي أبي عامر محمودِ بن القاسم، عن عبدِالجبار بن محمد المَرْوَزِي الجَرَّاحِي، عن أبي العباس محمدِ بن أحمد المَحْبُوبي

المَرْوَزِي، عنه، رضي الله عنا وعنهم أجمعين. تُوفي بفاس ١٦ رمضان سنة (١٣٤٥ هـ).

٣٢ ـ الشيخ النَّجْدِي

الشيخُ النَّجْدِي محمدُ بن سالم الشَّرْقَاوِي، شيخُ مشايخ الشافعية بالأزهر، سمعتُ منه المسلسلَ بالأولية، وأجازني عامَّةً بمروياتِهِ عن مشايخِهِ الثلاثة: المُبَلِّطِ المتوفَّى سنة (١٢٨٤ هـ)، وإبراهيمَ السَّقَّاءِ المتوفَّى سنة (١٢٩٨ هـ)، والشمسِ محمد الأَنبابي المتوفَّى سنة (١٣١٣ هـ).

عُرِفَ بالنَّجْدِي حيثُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ عندَ ضريح ولي بالشرقية يعرف بالنَّجْدِي، فلقَّبوهُ به تبركاً به، توفي ليلة الأربعاء ٢ محرم الحرام سنة (١٣٥٠ هـ)، عن (٨٩) سنة رحمه الله.

٣٣ ـ السيد أحمد رافِع

السيد أحمد رافع الطَّهْطَاوِي الحُسَيْني الحنفي، له مؤلَّفاتٌ كثيرة، منها «المَسْعَى الحميد في بيانِ وتحريرِ الأسانيد» في مجلدين ضخمين، ثم حوَّلَ اسمَهُ إلى «إرشاد/ المستفيد إلى بيانِ وتحرير الأسانيد»، سمعتُ [٤٦] منه المسلسلَ بالأولية، بمنزلِهِ في الحِلميةِ الجديدةِ سنة (١٣٤٨ هـ)، وناوَلَني مؤلَّفاتِهِ المطبوعة، وأجازني عامةً، توفي سنة (١٣٥٥ هـ) رحمه الله.

٣٤ ـ الـدَّارَنْـدِي

محمدُ بنُ عمر الدَّارَنْدِي، أخَـذَ عن سَجَاقْلِي زَادَه، وتُـوفي سنة (١١٥٢ هـ)، وأخَذَ عنه محمد الحفيدُ السابقُ ذكرُه[1]، وعثمانُ بن الحسين الأَلَاشَهْرِي، المتوفى سنة (١١٩٠ هـ)، أحَدُ شيوخِ الكَلَنْبَوي كما في «المجموع»[2].

* * *

هـذا، وإني أُوصي الأخَ المستجيزَ ونفسيَ العـاصِيَة، بـالتقوى، وذلك أفضَلُ ما يَتَواصَى به المسلمون.

قال عليُّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه: كُنْ في الفِتنةِ كابنِ اللَّبُون، لا ضَرْعَ فيُحْلَب، ولا ظَهْرَ فيُرْكَب، وقال أيضاً: استَغْنِ عَمَّنْ شِئتَ تكُنْ نظيرَه، واحتَجْ إلى من شِئتَ تكن أسِيرَه، وقـال أيضاً: لا تَـرْجُوَنَّ إلا رَبَّكَ، ولا تَخافَنَّ إلا ذنبَك، وقال أيضاً: لا تستنكِفَنَّ إذا لم تَعلم الشيءَ أن تتعلَّم، ولا تسْتَحِيَنَّ إذا سُئِلتَ عما لا تَعلمُ أن تقولَ: لا أعلم، وقال أيضـاً: ما تَـرَكَ الناسُ شيئـاً من أمْرِ دِينِهم، لاستصـلاحِ دُنياهم، إلا فَتَح اللَّهُ عليهم ما هو أضَرُّ منه.

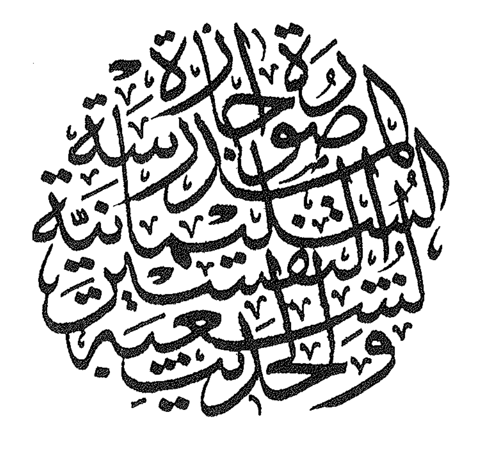
وصلَّى الله على سيدِنا محمدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسَلَّمَ تسليماً كثيـراً، وآخِرُ دعوانا أنِ الحمدُ للَّهِ ربِّ العالمين.

صح ذلك وكتبه المجيز الفقير إلى عفو الله وسامحته
محمد زاهد بن الحسن بن علي الكوثري خادم العلم
بدار السلطنة العثمانية سابقا ونزيل مصر
القاهرة حالا يوم الأحد ٢٠ ذي القعدة
من سنة ١٣٥٩ من الهجرة النبوية

وقد أجزته أيضا إجازة عامة بجميع ما لي من المرويات
ولا سيما بجميع مؤلفات من ذكروا في هذه الإجازة
بشرطه الثبت والضبط.
كتبه
محمد زاهد الكوثري

(١) في صفحة ٢١ و٣٤.

(٢) تقدَّم اسمُ هذا الثَّبَت بتمامه في ص ٣٥.



الدرجة الاولى

طرفمزدن تصديق اولندى

شيخ الاسلام



الإجازة الأولى



بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله الذى وصل من انقطع اليه برحمته
العليه وفضل خدمة كتابه الكريم
والاحاديث النبويه وشرح صدورهم
بانوار تنزيله والسنة المحمديه وارسل عليهم
رحمة مسلسلة متواترة زكيه وشرفهم
بمسانيد اهل الروايه وكملهم بمعارف
لطائف اهل الدرايه وكفاهم شرفا
وفضلا واعظم نعمه ان جعلهم مبدا

سلسلة

الإجازة الأولى

سلسلة ختامها نبي الرحمة فسبحانه من مانح
فهذه انوار التنزيل للعلماء العاملين في الحكم
وفاتح علم اسرار التأويل للراسخين في العلم
ونشهد ان لا اله الا الله العدل فيما حكم
الفرد فيما انعم علم بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم ونشهد ان سيدنا محمداً عبده
ورسوله وحبيبه وصفيه وخليله
الجامع الصحيح للمعارف الالهيه والجامع الكبير
للمظاهر الصمديه والحائز للمواهب اللدنيه
والفائز بالفتوحات المكيه جامع
اصول المفاخر ونهاية المحامد والمآثر
ونصلي ونسلم على النبي الذي اوتي السبع المثاني
والقران العظيم واجيز باعلى الطرق حين

عرج به في الليل البهيم فرجع يحدث امته بما
اخذه في رحلته عن السميع العليم وعلى آله
واصحابه وتابعيه الذين نقلوا احكام هذا
الدين المتين وميزوا الاحاديث بنقد رجاله
وبينوا طبقات القرآء والمفسرين وبعد فان
ارفع ما صرفت اليه الهمم العليه وانفع
ما تغذت به النفوس الطاهرة الزكيه
واشرف ما هجر في تحصيله لذيذ المنام
واعظم ما سعت لنيله الاقدام اقتناص
شوارد العلوم الشرعيه من تفسير كلامه
ورواية الاحاديث النبويه اذ كل واحد منهما
السبب للسعادة الابديه والموصل في الدارين
الى المراتب العليه ومرجع الائمة المجتهدين

و

ومستندهم في عامة قواعد الدين والمباحث
عن احوال سيد المرسلين والكاشف عن
افعاله والشارح لسيره واقواله وبهما
يعرف حقائق التنزيل وتظهر دقائق التأويل
فكم وردت احاديث واثار في شأن
كل واحد منهما وامره دالة على شرف مرتبته
وعلو قدره ولله در الامام الشافعي حيث يقول

كل العلوم سوى القرآن مشغله
الا الحديث والا الفقه في الدين

فلهذا عكف الائمة على تلقيه وفهمه
وبيان معانيه وعلمه ولم يزالوا يعتنون
بعلو الاسناد وبالاخذ عن السادة الامجاد
حتى رحلوا الى البلاد الشاسعه وقطعوا

المفاوز والمهامه الواسعه وتغربوا الايام
ذوات العدد وصرفوا الاموال والعدد
هذا وقد اهتمت دولتنا دولة بني عثمان
حفظها الله بتوفيقه وادامها مادام الزمان
منذ ظهرت لتعمير المساجد العديده
وتشييد المدارس الفريده والتمسك
بالاوامر الالهية والسنن النبويه ونشر
المعارف والعلوم الشرعيه ولذا جعل
تحصيل تلك العلوم الشريفه السنية
على وجه الاختصاص في المدرسة السليمانية
المؤسسة في دار الخلافة العليه وقاها
الله من جميع الاعداء والافات والبلايا
وادامها مقر الخلافة الاسلامية والسلطنة

العثمانية

العثمانية بجاه طه خير البرايا فممن قرأ فى
تلك المدرسة فى شعبة التفسير والحديث
على الوجه المشروط المرضى واستحق بان يكون
مأذونا بعد الامتحان الشفاهى والتحريرى
ومجازا بنشر العلوم التى تتصل اسانيدها لنا
الطالب المجد العزيز والزكى الناجح
المستجيز الحافظ محمد نورى افندى بن حسين
الشمنى وفقه لما يحبه ويرضاه المولى العلى
ثم لما اختص الله هذه الامة المحمدية ببقاء
اتصال الاخذ والاسناد حفظا للشريعة
المطهرة الباقية الى يوم التناد قال
عبد الله بن المبارك الاسناد من الدين ولولا ه
لقال من شاء ما شاء وقال سفيان الثورى

الاسناد سلاح المؤمن فاذا لم يكن له سلاح
فباى شئ يقاتل وقال الحافظ ابن عبد البر
الاجازه في العلم رأس مال كبير اوكثير
اعتنى به السلف والخلف وقد اقتفينا اثرهم
فذكر كل واحد منا سنده المحرر على الوجه
المشروع والشرط المعتبر والله ولى التوفيق
فيقول العبد الفقير الى الطاف ربه القدير
احمد جودت ابن حسين عشقى البرغموى
اجازنى شيخى الفاضل الكامل والعالم
الزاهد العامل ابراهيم زهدى افندى ابن
عمر افندى الاكينى حسبما اجازه السيد
الحافظ احمد نورى افندى ابن الحاج محمد
البالكسرى حسبما اجازه العالم الفاضل

التقى

التقى والعامل الكامل النقى السيد خليل
ابن حسن الصامسونى العريف بين الاساتذة
والطلبة بقره خليل افندى حسبما اجازه
استاذه المرحوم العالم السيد احمد بن
ابراهيم الكوتاهيوى المشتهر بزلف احمد افندى
حسبما اجازه الفاضل المرحوم
عبد الرحيم ابن الحاج يوسف الاولهولى
المشتهر بپالهبيق افندى وكان المرحوم
مجازا من الفاضل محمد بن احمد الكوزلحصارى
المشتهر بحاجى ميرزاده وكان المرحوم مجازا
من العلامة السيد عبد الرحمن الروحى ابن
الشيخ الشهيد عبد الله السيد الراقد فى
تبوك عائداً من الحج الشريف وكان المرحوم

مجازاً من علي النثاري المفتي بقيصرية الروم
تلميذ رجب القيصري الامدي وابراهيم
القرماني وهما اخذا عن سليمان الشرواني
المجاز له عن يحيى بك التبريزي وهو عن
حبيب الله ميرزاجان الشيرازي وهو عن
العلامة الصديقي الدواني وهو عن ابيه
المفضال اسعد الدواني ومظهر الدين
الكازروني وهما عن العلامة الشريف
الجرجاني تلميذ مبارك شاه تلميذ المحقق
قطب الدين الرازي تلميذ العلامة الشيرازي
تلميذ الكاتب القزويني تلميذ الامام العلامة
فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير
متصلا سنده الى البشير النذير عليه

افضل

افضل الصلوات واكمل التسليم من الله
العزيز القدير ويقول العبد المذنب
الضعيف الراجي عفو مولاه الرحيم
اللطيف رشيد ابن الشيخ دامس الحواصلي
الحسيني الدمشقي عفى الله عنه وعامله
بلطفه الخفي النقي انى قد قرأت ببلدتي
على جملة من المشايخ الكرام الذين ادركتهم
بدمشق الشام اجلهم عندي الشيخ سليم
العطار والشيخ بكري العطار والشيخ
عمر العطار والشيخ محمد الخاني والشيخ احمد
الشطي افاض الله عليهم الرحمة والغفران
واعلا منزلتهم ودرجاتهم في الجنان وكلهم
يروون عن علماء دمشق المشهورين واجازوني

كما اجيزوا عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري والشيخ
... د العطار وكلاهما يرويان مؤلفات
... حجر التي من جملتها شرح نخبة الفكر عن الشيخ
محمد الكزبري ... والده الشيخ عبد الرحمن الكزبري
عن ابي المواهب الحنبلي ... الده عبد الباقي
عن الشيخ حجازي الواعظ عن ابن اركماس
المعمر عن الحافظ ابن حجر ... ثم ... حضرت
الى الآستانة العليه صانها الله من كل آفة
وبليه اجازني سيدي واستاذي العالم
العامل والفاضل الكامل الحاج احمد بن
الحاج صالح الشهير بوليلي المشتهر بحاجي بيلي احمد
افندي سلمه الله المعيد المبدي حسبما
اجازله العلامة المفضال احمد شاكر الاسلامبولي

ابن

ابن خليل الزعفرانبولي عن رئيس القراء السيد
محمد غالب بن محمد امين الاسلامبولي عن الشيخ
سليمان بن حسن الكريدي بسنده المعلوم
المذكور في تلك البلدة الطيبة لدى الجمهور
نفعنا الله بعلومهم ويقول العبد
المفتقر الى الآء ربه الغني محمد رجب بن الحاج
حسن الايوبي انه قد اجازني شيخي وسندي
مولاي الحاج احمد رامز الشهري كما اجازله
شيخه الحاج يوسف التكوشي وهو عن شيخه
التقي علي الفكري ابن بهرام الياقووي حسبما
اجازله شيخه سليمان ابن حسن الكريدي
وهو عن شيخه ابراهيم بن محمد الاسبيري الارضرومي
عن شيخه علي الفكري الاخسيخوي العريف باوزون

علي افندي عن شيخه محمد منيب العينتابي
عن الشيخ اسماعيل القنوي عن الشيخ عبد الكريم
القونوي الآمدي عن الشيخ محمد اليماني الازهري
عن الشيخ خليل اللقاني والشيخ محمد الزرقاني
المالكيين والشيخ احمد المرحومي الشافعي
فالاول عن ابيه الشيخ ابراهيم اللقاني
عن الشيخ سالم السنهوري والاخيران
عن الشيخ محمد البابلي عن الشيخ سالم السنهوري
عن الشيخ نجم الدين الغيطي عن الشيخ زكريا
الانصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني
صاحب فتح الباري شرح البخاري عن الشيخ
ابراهيم التنوخي قال اخبرنا الشيخ ابو الفضل
سليمان بن حمزه عن الشيخ علي بن حسين

عن

عن الشيخ الحافظ ابى الفضل بن ناصر عن الشيخ
ابى القاسم عبد الرحمن عن الشيخ ابى بكر محمد بن
عبد الله الجوزقى عن الشيخ مكى بن عبد الله
النيسابورى عن الشيخ الامام الحافظ ابى
الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى
اللهم ارحمنا وارحمهم برحمتك يا ارحم
الراحمين وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين

ويقول الراجى لعون ربه المعين مدرس
طبقات القراء والمفسرين محمد زاهد بن الحسن
ابن على عفا عنهم المولى الولى انه قد
اجازنى اشياخى فى العلوم لاسيما حضرة
استاذنا المرحوم الحائز فى مضمار العلم

لفضب السبق وكيل الدرس الاسبق من
استهلت عليه شوقى على زين العابدين بن
الحسن الاصونى وقد كنت ختمت لديه بقية
النسخ المعتادة فى العلوم من حيث ترك
استاذنا ناقد المنطوق والمفهوم ابراهيم حقى
الاكينى المرحوم عن استاذهما استاذ الكل
الحافظ احمد شاكر بن خليل الزعفرانبولى عن الشيخ
محمد غالب بن محمد امين الاستانبولى عن الشيخ
سليمان بن الحسن الكريدى المبرور بسنده
المسطور فى ثبته المشهور واجازنى ايضاً
الوالد عن الضياء صاحب الراموز عن السيد
احمد بن سليمان الاروادى عن العلامة محمد امين
ابن العابدين باسانيده العوالى فى ثبته

الموسوم

الموسوم بعقود اللآلي ضاعف الله اجورهم
وحسناتهم واعاد علينا من فيوضهم وبركاتهم
امين ولما شاهدنا فيه من الاقتدار للتدريس
والافادة للطالبين وان يجيز بذلك لمن يراه من
المستفيدين اجزناه كما اجازنا به مشايخنا الى
نقل العلم الذى تلقاه عنا والى اسناد القول الثابت
على وجه الحق منا الينا ثم نوصيه ان يكون قراءة
للعلم خالصا لوجه الله رب البريات سليما من الرياء
والسمعة وسائر الآفات لئلا يكون وبالا عليه
ومن اقبح الخصلات وسببا للطرد والفضيحة
على رؤس المخلوقات وان يدوم على تقوى الله فى
السر والعلن فى سائر الاحوال ما ظهر منها وما بطن
جعلنا الله ممن سعى فسعد وعمل عملا لوجهه فحمد

واعاذنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا

وصرف في مرضاته سائر افعالنا وجعل

سعينا مشكوراً وعملنا مبروراً

وسلطاننا منصوراً وعدونا مقهوراً

انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله

على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين ..

وآله وصحبه وتابعيهم اجمعين

وسلام على المرسلين والحمد لله

رب العالمين

م

تفسير شريف ٨ سكزدر — اصول حديث ونقد رجال ٩ طقوزدر — حديث شريف ٩ ١/٢ طقوز بچق تصحيح ايله تفسيره دهدر

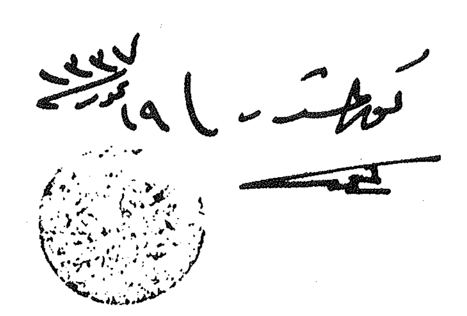
طبقات قراء ومفسرين ٩ طقوزدر — رسالة ٧ ٢/٣ يدى ... ايكى تقسيم سكزدر — عدد وسط ٨ ١/٢ سكز بچق ... يدى تقسيم ... سكزدر

مدرس التفسير — مدرس اصول الحديث ونقد الرجال

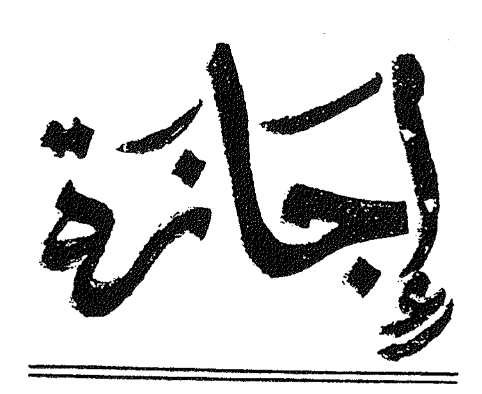
مدرس الحديث — مدرس طبقات القراء والمفسرين

لدى التدقيق قيوده موافقتى تبين ايتمشدر

مجلس مدرسين رئيسى



دفتر ٥٣٥ - مصطلح الحديث



مولانا العلامة محمد زاهد بن الحسن الكوثري
وكيل مشيخة الإسلام الجليلة بالأستانة سابقا
أطال الله تعالى بقاءه ونفع به
آمين

هذه الإجازة مذكور بها سند الأستاذ الكوثري إلى القدوري (سنة ٤٢٨)
رضي الله تعالى عنه - فالإمام أبي حنيفة (سنة ١٥٠) النعمان، صاحب
المذهب = وقد اكتفى الأستاذ برفع السند
إلى محمد بن الحسن الشيباني (سنة ١٨٩) تلميذ الإمام
الأعظم وصاحبه

وسند أبي حنيفة إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مبين بأول القدوري صفحة (جـ) من هذا الكتاب

الإجازة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى فقه فى الدين من اراد به خيراً
وحرسه من كل سوء من لا يعصى له أمراً والصلاة
والسلام على سيدنا محمد خاتم رسل الله وعلى آله
السادة الأطهار وصحابته القادة الاخيار
والتابعين لهم باحسان الى يوم القرار وبعد
فان اخانا فى الله الحسيب النسيب الشهم الاديب
الاستاذ السيد احمد خيرى افندى كان الله له
حيثما يكون ورعاه فى كل حركة وسكون قد عرض
على هذا العاجز المذنب مختصر الامام الكبير الحسين
القدورى فى الفقه من اوله الى آخره فى عشرة
مجالس بمنزلى فى العباسية من ليلة الجمعة غرة المحرم
سنة ١٢٥٩ بموالاة المجالس فى ليلة السبت
٢٠ المحرم وليلة الاثنين ٢ صفر وليلة الثلاثاء
٢ صفر وليلة الاربعاء ٤ صفر وليلة الجمعة
٩ ٢ شوال وليلة الاحد ٢ ذى القعدة

وليلة الاثنين ٢٧ ذى القعدة وليلة الخميس
٣٠ ذى القعدة وليلة الاحد ٢٠ ذى القعدة
وفى هذه الليلة كان ختم الكتاب بتوفيق الله
سبحانه ثم رغب فى سوق سندى فى رواية
هذا المختصر المبارك فاجزته برواية الكتاب
عنى داعيا له بالتوفيق والتسديد وراجيا
ان لا ينسانى ومشايخ هذه الرواية من صالح
دعواته فى مظان الاجابة وموصيا اياه ونفسى
الخاصية بالتقوى فى كل الامور والتحرى التام
والتروى الكامل فى شئون العلم كلها بدون
تسرع فى تخطئة العلماء والله سبحانه ايده
بروح منه وأسعده فى شئونه كلها ورزقنا
واياه الاعتصام بالكتاب والسنة والاستقامة
على طريقة السلف الصالح غير فاتنين ولا
مفتونين وختم لنا بالخير بجاه حبيبه وآله
وانى أروى الكتاب من شيوخ أجلاء سادة

فقهاء منهم حضرة الوالد الماجد الحسن الحلمي بن علي
الرضي بن خُضُوع نجم الدين الكوثري المتوفى
في يوم الاربعاء ١٧ ربيع الآخر سنة ١٣٤٥
عن مائة سنة وهو كان جيد الاستحضار لمسائل
الفقه في المذهب كثير الاقراء للفقه ولا يقل
عدد ختمه لشرح منية المصلي للحلبي عن عشرين
مرة وللملتقى الابحر عن خمس عشرة مرة
ولمختصر القدوري عن عشر مرات وقد أقرأ
الدرر والدر المختار وشرح الوقاية لصدر
الشريعة مرات واستمر اقراؤه للحديث والفقه
في دوزجه (على وزن غرفة) نحو ستين سنة وله
شيوخ كثيرة فمن أجلهم الشيخ احمد ضياء الدين
الكوشخانوي المتوفى سنة ١٣١١ وله مؤلفات
في الفقه ومن اجل شيوخه السيد احمد بن سليمان
الأرواوي المتوفى سنة ١٢٧٥ وله من المؤلفات

ما يزيد على مائة مؤلف وله مشايخ كثيرة من اجلهم العلامة

محمد امين ابن عمر عابدين مؤلف رد المحتار وغيره

من المؤلفات الكبار المتوفى سنة ١٢٥٢ وله كثير

من المشايخ ومن أجلهم العلامة المحدث الفقيه

محمد هبة الله التاجي البعلي المتوفى بالآستانة

سنة ١٢٢٤ وشرحه على الاشباه والنظائر المسمى

بالتحقيق الباهر في خمس مجلدات ينبئ عن علمه

الغزير وبلغ سعة روايته يظهر من حديقة

الرياحين والعقد الفريد له وله مشايخ كثيرة

من اجلهم الفقيه صالح بن ابراهيم الجنيني المتوفى سنة

١١٧٠ وله مشايخ كثيرة من اجلهم والده المتوفى

سنة ١١٠٨ وله مشايخ كبار من أجلهم خير الدين

بن احمد الرملي صاحب الفتاوى الخيرية المتوفى

سنة ١٠٨١ وله مشايخ اجلة من اجلهم محمد بن

عمر سراج الدين الحانوتي المتوفى سنة ١٠١٠

وله مشايخ اجلة ومن أجلهم والده المتوفى

سنة ٩٧٠ وله شيوخ كبار ومن اجلهم شهاب

الدين احمد بن يونس الشلبي المتوفى سنة

٩٤٧ وله شيوخ كبار ومن اجلهم سري الدين

عبد البر بن الشحنة المتوفى سنة ٩٢٢ وله

شيوخ اجلة من اجلهم الامام كمال الدين ابن

الهمام المتوفى سنة ٨٦١ وله شيوخ اجلة

ومن اجلهم سراج الدين عمر بن علي الكناني

قارئ الهداية المتوفى سنة ٨٢٩ وله

مشايخ كبار ومن اجلهم اكمل الدين محمد بن محمود

البابرتي صاحب العناية المتوفى سنة ٧٨٦

وله شيوخ اجلة من اجلهم محمد بن محمد المعروف

بقوام الدين الكاكي صاحب معراج الدراية المتوفى

سنة ٧٤٩ وله مشايخ اجلة ومنه اجلهم علاء

الدين عبد العزيز البخاري صاحب كشف الاسرار

المتوفى سنة ٧٣٠ وله شيوخ اجلة ومن

اجلهم حافظ الدين عبد الله بن احمد النسفي صاحب

الكنز والكافي المتوفى سنة ٧٠١ وله مشايخ اجلة

ومن اجلهم شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري

المتوفى سنة ٦٤٢ وله مشايخ اجلة من اجلهم

صاحب الهداية برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني

المتوفى سنة ٥٩٢ وله مشايخ اجلة من اجلهم

ابو حفص عمر النسفي المتوفى سنة ٥٣٧ وله مشايخ

اجلة ومن اجلتهم ابو القاسم خلف بن احمد الشلحي

المتوفى سنة ٥١٥ وله مشايخ اجلة من اجلتهم قاضي

القضاة ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن

عبد الملك الدامغاني المتوفى سنة ٤٧٨ وله

سماعا من يوسف بن محمد بن ابي نصر عن ابن علاق كذا

مشايخ اجلة ومن اجلهم الامام ابو الحسين احمد بن
محمد القدوري البغدادي المتوفى سنة ٤٢٨ وله كتاب
التجريد في سبعة مجلدات يحاكم فيه بين مسائل ابي
حنيفة والشافعي خاصة ويدل تجريده على مبلغ
سعته في الفقه وله كتب اخرى نافعة ومختصره
هذا مختصر مبارك عني به كثير من الفقهاء وبشرحه
وللقدوري جزء حديثي معروف مروي في أثبات
المشايخ على توالي القرون وهو مروي في المجمع المؤسس
للحافظ ابن حجر وانا ارويه بالسند الى السراج الحانوتي
عن برهان الدين الكركي صاحب الفيض المتوفى
سنة ٩٢٢ عن يحيى بن محمد امين الدين الاقسرائي
المتوفى سنة ٨٨٠ عن القاضي زين الدين ابي بكر
المراغي المتوفى سنة ٨١٦ عن الحافظ عبد القادر
القرشي المتوفى ٧٧٥ عن يوسف بن محمد بن نصر

المقدسي الحنبلي وعبد الغفار بن محمد السعدي الشافعي

والاول قراءة عليه سنة ٧٢٢ والثاني سنة ٧١٢

قالا انا ابن علاق عبد الله بن عبد الواحد سنة ٦٦٩

اخبرتنا فخر النساء فاطمة بنت سعد الخير سنة ٥٩٨

ثنا عبد الوهاب الانماطي سنة ٥٢٧ انبأنا قاضي

القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني انا الامام

ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان

القدوري اخبرنا ابو بكر محمد بن علي انا ابو عثمان سعيد بن

علي بن الخليل النصيبي بنصيبين اخبرنا عبد السلام بن

عبيد انا سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس

ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

وأحسن شروح المختصر شرح تلميذ القدوري احمد بن

محمد ابي نصر الاقطع واحسن مختصرات شروحه
خلاصة الدلائل فاوصي الاخ المستجيز بالعناية
بها وبتخريج احاديثها للحافظ عبد القادر القرشي .
والامام القدوري تفقه على الامام ابي عبد الله
محمد بن يحيى بن مهدي الجرجاني تلميذ ابي بكر الرازي
الجصاص تلميذ ابي الحسن الكرخي تلميذ ابي سعيد
البردعي الشهيد تلميذ موسى بن نصر الرازي تلميذ
الامام محمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنهم اجمعين
ح واني اروي المختصر المذكور ايضا عن شيخي وقدوتي في الفقه
ابراهيم حقي بن اسمعيل بن عمر الاكيني المتوفي سنة
١٢١٨ عن علاء الدين بن محمد امين بن عمر عابدين
عن ابيه المحشي بسنده المعروف ح وارويه ايضا
عن شيخي ومحدثي الشيخ علي زين العابدين عن احمد
شاكر الكبير عن الحافظ محمد غالب عن سليمان بن

الحسن الكريدى عن ابى المحاسن يوسف بن
اسماعيل شيخ ابا صوفيا عن هبة الله البعلى
بسنده السابق . ح ويروى سليمان ابن الحسن
الكريدى ايضا عن ابراهيم بن محمد الاسپيرى عن
على الفكرى بن محمد صالح الاغسقوى عن
محمد منيب العينتابى عن الحافظ اسماعيل
ابن محمد القونوى عن عبد الكريم القونوى
الآمدى عن محمد اليمانى الازهرى عن
عبد الحى الشرنبلالى عن الحسن الشرنبلالى
عن على المقدسى عن احمد بن يونس [illegible]
الشلبى بالسند السابق وفى سوق اسانيدنا
المشتملة فى الفقه طول وموضع سردها
اثبات مشايخنا ومشايخ مشايخنا نفعنا
الله تعالى بعلومهم وبركاتهم واعلى منازلهم فى الجنة

الإجازة الثانية

قال علي كرم الله وجهه استغن عمن شئت
تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن
اسيره وقال ايضا لا ترجون الا ربك
ولا تخافن الا ذنبك وقال ايضا كن
في الفتنة كابن اللبون لا ضرع فيحلب
ولا ظهر فيركب وقال ايضا لا تستنكفن
اذا سئلت عما لا تعلم ان تقول لا أعلم
ولا تأبين اذا لم تعلم الشيء ان تتعلم .
وتلك نصائح ثمينة صادرة من بيت النبوة
من اخذ بها نجا ومن نابذها هلك ربنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

صح ذلك وكتبه المجيز الفقير الى عفو الله ومسامحته
محمد زاهد بن الحسن ١٣٤٥ بن علي ١٢٨٠ الكوثري خادم العلم
بدار السلطنة العثمانية سابقا ونزيل مصر
القاهرة حالا يوم الاحد ٢٠ ذي القعدة
من سنة ١٣٥٩ من الهجرة النبوية



وقد اجزته ايضا اجازة عامة بجميع ما لي من المرويات
ولاسيما بجميع مؤلفات من ذكروا في هذه الاجازة
بشرط التثبت والضبط

كتبه
محمد زاهد الكوثري

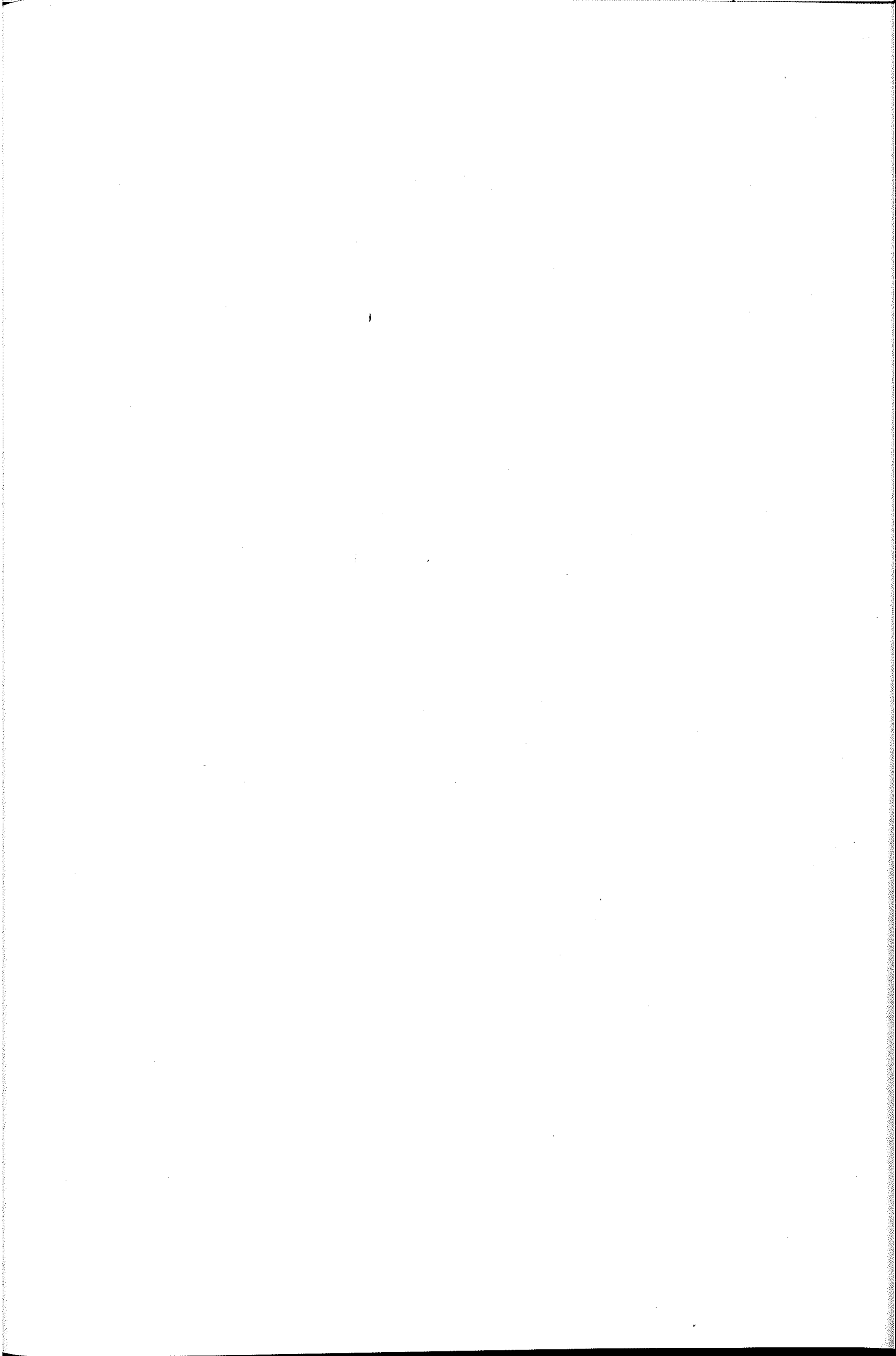
الإجازة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

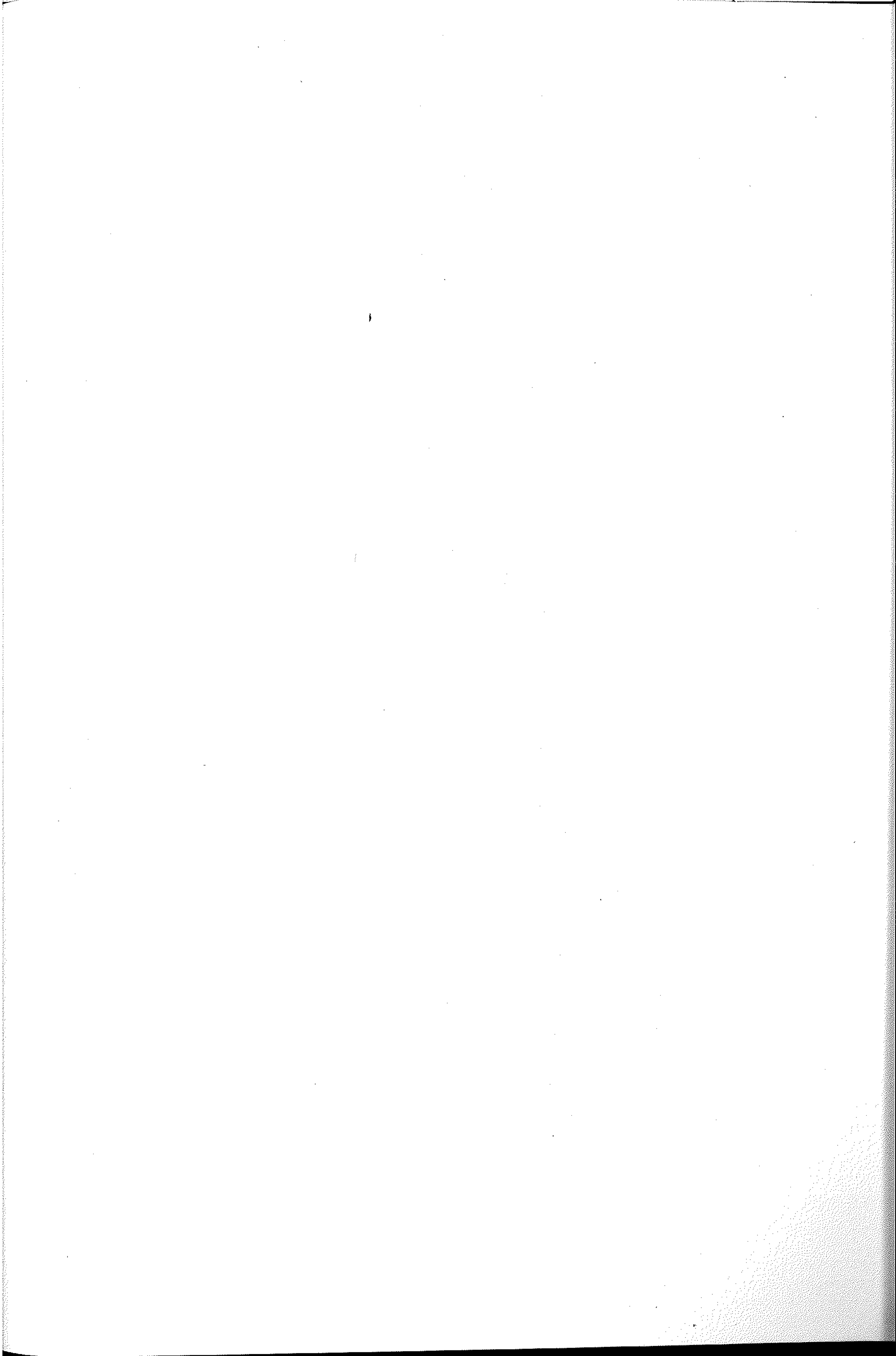
الحمد لله وكفى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وبعد فقد عرض علي الحسيب النسيب الأستاذ المفضال السيد
الحاج احمد خيرى نجل المغفور له احمد خيرى باشا صاحب الروضة
بدسونس رحمه الله كتاب منار الانوار في اصول الفقه لحافظ الدين
عبد الله بن احمد النسفي المتوفى سنة ٧٠١ هـ - كما في الدرر الكامنة -
في مجالس آخرها نهار الخميس ٩ جمادى الاولى سنة ١٣٦٥ هـ
بمنزلي رقم ٤٢ بشارع العباسية بالقاهرة فأجزت له اجازة
خاصة بروايته عني باسانيدي الى المؤلف واني قد تلقيته سماعا
ودراية من شيخنا علي زين العابدين الالصوني المتوفى سنة ١٣٢٦ هـ
عن احمد شاكر المتوفى سنة ١٣١٥ عن محمد غالب المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ

[illegible]

عن سليمان بن الحسن الكريدي المتوفى سنة ١٢٦٥ تقريبا عن ابراهيم بن محمد
الاسبيري المتوفى سنة ١٢٥٥هـ عن علي الفكري الاخسخوي المتوفى سنة ١٢٢٦هـ
عن محمد منيب العينتابي المتوفى سنة ١٢٢٨هـ عن اسماعيل القونوي محشي البيضاوي
المتوفى سنة ١١٩٥هـ عن عبد الكريم القونوي المتوفى سنة ١١٥٠ تقريبا عن
محمد الحياتي الازهري (١١٤٥) تقريبا عن عبد الحي الشرنبلالي (١١١٧) عن الحسن
الشرنبلالي (١٠٦٩) عن عبد الله النحريري (١٠٢٦) عن علي المقدسي (١٠٠٤)
عن احمد بن يونس الشلبي (٩٤٧) عن عبد البر بن الشحنة (٩٢١) عن ابن الهمام (٨٦١)
عن قارئ الهداية عمر بن علي (٨٢٩) عن الاكمل محمد بن محمود (٧٨٦) عن [illegible] (٧٤٩)
عن الحسين بن علي السغناقي (٧١٤/٧١١) عن المؤلف غفر الله لي ولوالدي ولمشايخي
ولقرابتي وللمستجيز ولذريته ولسائر المسلمين وبارك الله للسيد المستجيز في
شئونه كلها وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وآخر دعوانا ان الحمد
لله رب العالمين



الفهـــارس



١ ــ فهرس الأثبات التي تتصل أسانيد المؤلِّف الشيخ الكوثري بها على ترتيب ما جاءت في كتابه هذا

٢ ـ فهرس أسماء الكتب ومؤلِّفيها عامَّةً

٣ ــ فهرس أسماء الأماكن

٤ ــ فهرس أسماء الشيوخ المترجَم لهم ترجمةً خاصَّةً في «التحرير الوجيز»

٥ ــ فهرس الأسماء والأعلام عامَّةً

(الألف)

(الخاء)

(الفاء)

(القاف)

(الكاف)

(الميم)

٦ ـ فهرس الموضوعات والفوائد[١]

---

(١) حرف (ت) يشير إلى أن ما قبله مذكور في التعليق.

صدر عن مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب
المحققات والمؤلفات للأستاذ عبد الفتاح أبو غدة :

١ ــ الرفع والتكميل في الجرح والتعديل للإمام اللكنوي، الطبعة الثالثة مزيدة ومحققة.
٢ ــ الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة، في علوم الحديث للكنوي، الطبعة الثانية.
٣ ــ إقامة الحجة على أن الإكثار في التعبد ليس ببدعة للإمام اللكنوي أيضاً، الطبعة الثانية.
٤ ــ رسالة المسترشدين للإمام الحارث بن أسد المحاسبي في الأخلاق والتصوف النقي، نفدت الطبعة السابعة، وستصدر الطبعة الثامنة محققة ومزيدة كثيراً عما قبلها.
٥ ــ التصريح بما تواتر في نزول المسيح للإمام محمد أنور شاه الكشميري، الطبعة الخامسة.
٦ ــ الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والإمام للفقيه المالكي الإمام شهاب الدين أبي العباس القرافي، تصدر الطبعة الثانية مزيدة ومحققة.
٧ ــ فتح باب العناية بشرح كتاب النُّقاية في الفقه الحنفي للإمام علي القاري الجزء الأول.
٨ ــ المنار المنيف في الصحيح والضعيف للإمام ابن قيم الجوزية، صدرت الطبعة الخامسة.
٩ ــ المصنوع في معرفة الحديث الموضوع للإمام علي القاري أيضاً، الطبعة الثالثة.
١٠ ــ فقه أهل العراق وحديثهم للإمام المحقق محمد زاهد الكوثري، الطبعة الثانية.
١١ ــ مسألة خلق القرآن وأثرها في صفوف الرواة والمحدثين وكتب الجرح والتعديل، بقلم الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة، وهو بحث جديد في بابه يهم كل محدِّث وناقد.
١٢ ــ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ الخزرجي، خير كتب الرجال المختصرة بتقدمة واسعة للأستاذ عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الرابعة.
١٣ ــ صفحات من صبر العلماء للأستاذ أبو غدة، تصدر الطبعة الثالثة مزيدة ومحققة.
١٤ ــ قواعد في علوم الحديث للعلامة ظَفَر أحمد العثماني التهانوي، الطبعة السادسة.
١٥ ــ كلمات في كشف أباطيل وافتراءات، بقلم الأستاذ أبو غدة أيضاً، الطبعة الثانية، وهي رَدٌّ على أباطيل وافتراءات ناصر الألباني وصاحبه سابقاً زهير الشاويش ومؤازِرِيهما.

١٦ ــ قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين لتاج الدين السبكي، الطبعة الخامسة.
١٧ ــ المتكلمون في الرجال للحافظ المؤرخ شمس الدين عبد الرحمن السخاوي، الطبعة الرابعة.
١٨ ــ ذكرُ من يُعتمَدُ قوله في الجرح والتعديل للحافظ المؤرخ الإمام الذهبي، الطبعة الرابعة.
١٩ ــ العلماء العزاب الذين آثروا العلم على الزواج للأستاذ أبو غدة، الطبعة الثالثة.
٢٠ ــ قيمة الزمن عند العلماء، بقلم الأستاذ أبو غدة، الطبعة السادسة، مزيدة جداً ومحققة.
٢١ ــ قصيدة «عنوان الحكم» لأبي الفتح البستي، بتعليق الأستاذ أبو غدة أيضاً، الطبعة الثانية.
٢٢ ــ الموقظة في علم مصطلح الحديث، للحافظ الذهبي، تصدر الطبعة الثانية مزيدة ومحققة.
٢٣ ــ لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث، بقلم الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية.
٢٤ ــ من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر، بقلم الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة.
٢٥ ــ الباهر في حكم النبي ﷺ في الباطن والظاهر للإمام السيوطي قدَّم له الأستاذ أبو غدة.
٢٦ ــ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء للحافظ ابن عبد البر، طبعة محققة.
٢٧ ــ ترتيب «تخريج أحاديث الإحياء للحافظ العراقي» صَنَعه الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة.
٢٨ ــ الجمع والترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب، صَنَعه أيضاً الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة.
٢٩ ــ سنن النسائي، اعتنى به ورقَّمه وصَنَع فهارسه الأستاذ أبو غدة، الطبعة الثانية.
٣٠ ــ الترقيم وعلاماته في اللغة العربية للعلامة أحمد زكي باشا قدَّم له الأستاذ أبو غدة.
٣١ ــ سِبَاحة الفكر في الجهر بالذكر للإمام اللكنوي أيضاً اعتنى به الأستاذ أبو غدة.
٣٢ ــ قفو الأثر في صفو علوم الأثر لابن الحنبلي الحنفي اعتنى به الأستاذ أبو غدة.
٣٣ ــ بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب للحافظ المرتضى الزبيدي اعتنى به الأستاذ أبو غدة.
٣٤ ــ جواب الحافظ عبد العظيم المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل اعتنى به الأستاذ أبو غدة.
٣٥ ــ أُمراءُ المؤمنين في الحديث، رسالة لطيفة فيها مباحث هامة، تأليف الأستاذ أبو غدة.
٣٦ ــ تحفة الأخيار بإحياء سنة سيد الأبرار صلَّى الله عليه وسلَّم للإمام اللكنوي.
٣٧ ــ نخبة الأنظار على تحفة الأخيار للإمام محمد عبد الحي اللكنوي أيضاً.
٣٨ ــ التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن للإمام المحقق الشيخ طاهر الجزائري.
٣٩ ــ توجيه النظر إلى أصول الأثر من أوسع كتب المصطلح المحققة للإمام الجزائري أيضاً.
٤٠ ــ صفحة مشرقة من تاريخ سماع الحديث عند المحدثين للأستاذ عبد الفتاح أبو غدة.
٤١ ــ الإسناد من الدين. رسالة تبين فضل الإسناد وأهميته والعلوم التي يتعين فيها، له أيضاً.
٤٢ ــ السنة النبوية وبيانُ مدلولها الشرعي، والتعريف بحال سنن الدارقطني للأستاذ أبو غدة أيضاً.
٤٣ ــ تحقيقُ اسمَيْ الصحيحين واسمِ جامع الترمذي للأستاذ عبد الفتاح أبو غدة أيضاً.
٤٤ ــ منهج السلف في السؤال عن العلم وفي تعلم ما يقع وما لم يقع، له أيضاً.

٤٥ ـ من أدب الإسلام، رسالة توجيهية سلوكية تتصل بحياة المسلم أوثق اتصال، له أيضاً.
٤٦ ـ ظَفَر الأماني في شرح مختصر السيد الجرجاني من أوسع كتب المصطلح المحققة للكنوي.
٤٧ ـ تصحيح الكتب وصُنعُ الفهارس المُعْجَمة وسبقُ المسلمين الإفرنج في ذلك للعلامة أحمد شاكر.
٤٨ ـ تحفة النُّسَّاك في فضل السواك للعلامة الفقيه عبد الغني الغُنَيمي الميداني الدمشقي.
٤٩ ـ كشف الالتباس عما أورده الإمام البخاري على بعض الناس للعلامة الغُنَيمي أيضاً.
٥٠ ـ رسالة ابن أبي زيد القيرواني في العقيدة الإسلامية التي يُنشَّأُ عليها الصغار.
٥١ ـ التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز للعلامة المحدث الفقيه محمد زاهد الكوثري.

وسيصدر بعون الله تعالى قريباً
بتحقيق الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة:

١ ـ نماذج من رسائل الأئمة وأدبهم العلمي. جمعها وحققها الأستاذ أبو غدة.
٢ ـ الرسول المعلِّم صلَّى الله عليه وسلَّم وأساليبه في التعليم للأستاذ أبو غدة أيضاً.
٣ ـ فتح باب العناية بشرح كتاب النُّقاية للإمام علي القاري المكي، الجزء الثاني.

تُطلَبُ كتب الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة من المكتبات التالية: السعودية ـ الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، مكتبة الرشد، مكتبة العُبَيْكان، مكتبة الحرمين. مكة المكرمة: مكتبة المنارة، مكتبة الاستقامة، مكتبة الباز. المدينة المنورة: مكتبة الإيمان. جُدَّة: مكتبة المجتمع. القاهرة: دار السلام. لبنان ـ بيروت: دار البشائر الإسلامية، الشركة المتحدة للتوزيع. دمشق: دار القلم. الأردن ـ عَمَّان: دار البشير، دارَ عَمّار. الزرقاء: مكتبة المنار. . . وغيرها من المكتبات.

وصَدَرَ بعون الله تعالى

كتاب

«صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل»

في الطبعة الثالثة المزيدة والمنقحة في أكثر ٥٠٠ صفحة

تأليف الأستاذ عبدالفتاح أبو غدة

وهو كتاب نافع ممتع، فريد في موضوعه، غني بفرائده وفوائده، يُعرِّف القارىء بفضل السلف والخلف من علماء المسلمين، على اختلاف علومهم وفنونهم ومعارفهم، من مفسِّرين، وقُرَّاء، ومحدِّثين، وفقهاء، وأصوليين، ونَحْويين، ولغويين، وبلاغيين، وأدباء، وشعراء، وصوفية، وزهاد، وسواهم.

ويحكي جُمَلاً باهرة من سيرتهم في حال طلبهم للعلم ونشأتهم وسائر حياتهم، وفي صبرهم على خشونة العيش، والفقر المدقع، والجوع والعطش، والعُري، وبيع الملبوسات، وعلى العزوبة والبعد عن الوطن والأهل والأولاد، وفي صبرهم على تحمل مشاق الأسفار، وقطع الفيافي والقفار، ولقائهم في أسفارهم الشدائد والأهوال، والمخاطر والمخاوف، وارتياحِهم وتلذذهم باحتمال ذلك كلِّه في جنب طلب العلم الشريف وتحصيله، من تفسير، أو قراءات، أو حديث، أو فقه، أو أصول، أو لغة، أو نحو، أو تاريخ، أو شعر، أو أدب، أو زهد، أو طِبّ، أو حكمة، أو غيرِ ذلك.

هذا طَرَفٌ مما في الكتاب، وسيقف القارىء الناظر فيه على نُكَتٍ علمية نفيسة، وطرائفَ أدبيةٍ عالية، وعلى أخبارٍ نادرة عجيبة، مما يُدهش الألباب، ويَبهَرُ الأفكار، من وقائع أولئك العلماء الأجلاّء نَقَلَةِ العلم والدين، والمبلِّغين عن ربّ العالمين ورسولِهِ الصادق الأمين صلوات الله وسلامه عليه.

وللكتاب فهارس عامة في أكثر من مئة صفحة، للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأشعار المختارة، وأسماءِ الكتب ومؤلفيها، وللأعلام والرجال، وللمصادر والمراجع، وللموضوعات والأبحاث، وهو مطبوع أجمل الطباعة، ومُخرَّجٌ بأفضل إخراجٍ وورقٍ وتجليد. ويطلب من المكتبات السابق ذكرها في الصفحة ١٦٣ .